# مكتبة جامعة الملك سعود

## مخطوطة

## الإشاعة في أشراط الساعة

## المؤلف

محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيد (البرزنجي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

للتزود منها الى الاخرة والتهيي للعرض على الله ولقائه وقد آذنت
بالانصرام وولت حذاء كان حقا على كل عالم ان يشيع اشراطها
ويبث الاحاديث والاخبار الواردة فيها بين الانام ويسردها
مرة بعد اخرى على العوام فعسى ان ينتبه عن بعض الذنوب
ويلين متهم بعض القلوب وينتبهوا من سنة الغفلة ويغتنموا المهلة
قبل الوهلة فدعاني ذلك الى ان اجمع شيئا منها واقاعلى سبيل
الاختصار تبصرة لاهل الاعتبار وتذكرة لاولي الابصار
ووسيلة الى رضى الجبار وذريعة الى دار القرار والله اسال
ان يخلص نيتي ويحسن طويتي فانما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى وان ينفع برعاية المومنين وان يغفر لي ولابائي
واخواني واولادي طينا ودينا اجمعين آمين وسميته
الاشاعة لاشراط الساعة واردفت من النبي صلى
الله عليه وسلم الشفاعة مع قلة البضاعة واقول وفي بيدان
نقدم قبول لا بد من مقدمة تجلي ما كان من الساعة شديدا وهولها
من بدا وامدها بعيدا فان الله في ذلك اليوم يحكم بين الاولين
والاخرين ويقضي للمومنين على الكافرين ويبين بين الخلصاء والمنافقين
كما قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وقال والساعة ادهى وامر وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
وانها لاتي الا بغتة كما قال تعالى وقد استاثر بعلمها ولم يعلمها
احدا من خلقه او علمها النبي صلى الله عليها عليه وسلم ونهاه
عن الاخبار بها تنويلا لشانها وتعظيما لامرها كان الاهتمام
بشانها اكثر من غيرها وضيرها اكبر من ضيرها فاكثر النبي
صلى الله عليه وسلم من بيان اشراطها واماراتها وما بين يديها

فيها الغو بعض البسط ويوادي الى
التكرار لو كمن جمع فيها ع

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
الألوكة
www.alukah.net

القريبة
من الفتن والبعيدة ليكون اهل كل قرن على حذر منها متهيئا لها بالاعمال
الصالحة على ما يليق بهم في الشهوات واللذات فالقسمت الامارات
الى ثلاث اقسام قسم ظهر وانقضى وهي الامارات البعيدة وقسم
ظهر ولم ينقض بل الان لم يتزايد ويتكامل حتى اذا بلغ الغاية
ظهر والقسم الثالث وهي الامارات القريبة الكبيرة التي تعقبها
الساعة وانها تتابع كنظام حرز انقطع سلكها فلنذكر كل قسم في
باب على حدته وهذا ترتيب لم اره لغيري ولعله اقرب الى الضبط
واقع الى العوام ان شاء الله تعالى

مطلب بيان ما تحتوي عليه هذا الكتاب ومادته

تنبيه ما آخذ ما ذكرته في كتابنا هذا من الاحاديث غالبا كتب الحافظين الامامين الحافظ ابن
حجر العسقلاني والحافظ جلال الدين السيوطي كشرح البخاري المسمى
فتح الباري للاول وكالدر المنثور والخصائص الكبرى وجمع الجوامع
والعرف الوردي والكشف للثاني وكتب الامام الشريف نور
الدين علي السمهودي كتاريخ المدينة وجواهر العقدين وكتب
المحقق علي المتقي وغير ذلك فليعلم ذلك ليلا يحتاج الى اعادة ذكرها
كل مرة وقليلا كتب غيرها لهم كتخريج المصابيح للحافظ المناوي والشفاعة
للحافظ السخاوي وما سوى ذلك فاصرح بالنقل عنه واغاقدمت
هذه المقدمة فرارا من التخلي لجلية الشرق وتحاشيا من تسويد
وجه البرق وليعلم الناظر فيه مراجعة الماخذ

مطلب المقصود الاصلي من تاليف هذا الكتاب

تنبيه اخر المقصود الاصلي من تاليف هذا الكتاب حفظ بعض الاحاديث النبوية
على المسلمين رجاء شفاعته صلى الله عليه وسلم فانا نرانا اذا سقنا الروايات
مساقا واحدا لفهم العامة تكرر عليه بسرد احاديثها وتخريجها فقد يظن
من لا خبرة له انه تكرار وقد نورد بعضها في موضعين لمناسبتها في
كل منهما فليعلم ذلك ليلا يبادر بالموآخذة الظن وبالله التوفيق

الباب الاول

مطلب
منها موت النبي
صلى الله عليه
وسلم

الاول في الاعارات البعيدة التي ظهرت وانفرمت وفي ثنتين
فمنها موت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم المصايب في الدين بل
اعظمها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر
مصيبته بي فانها اعظم المصايب رواه ابن سعد عن عطا ابن ابي رباح
وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي
تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبتي بي رواه
الطبراني في الاوسط وعن ام سلمة رضي الله عنها انها ذكرت
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصابنا
بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم
رواه البيهقي وهو اول فتح باب الاختلاف حيث قالوا منا امير ومنكم
امير عن عوف بن مالك رفعه قال اعددت ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس الحديث وروى الطبراني عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
بن عمر ست خصال كائنة فيكم قبض نبيكم الحديث وروى نعيم عن
حذيفه رضي الله عنه حديثا طويلا منه فقال لهيها هيها والذي
بعثني بالحق ليزيدونها يا حذيفه خصلا ستا ولهن موتي قلت
انا لله وانا اليه راجعون الحديث وفي الصحيح ما نفضنا ايدينا
من تراب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا
ومنها قتل امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عن الزبير
رضي الله عنه انه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا
من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا
رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لم تفعلوا فقتلوا قتل الشاة

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه البزار والطبراني وعن ابي لعريز انه قال وعثمان محصور سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فتنة واختلاف قلنا
فما تامرنا يارسول الله قال عليكم بالامير واصحابه واشار الى عثمان
رواه الحاكم وصححه والبيهقي وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يسر اليه ولون عثمان يتغير فلما
كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الي امرا فانا صابر عليه رواه ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم وعن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله عليه وسلم
ستجمعون على رجل مقتحي بردة حبرة بمايع رواه الحاكم وصححه وعن كعب
ابن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتنة فمر بها فمن رجل مقنع في ثوب فقال لهذا يومئذ على
الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان رضي الله عنه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقمصك قميصا
اي موليك الخلافة فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان انك ستلي الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على
خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم لفطر عندي رواه ابن
عدي وابن عساكر وعن حذيفة رضي الله عنه قال اول الفتن
قتل عثمان واخرها خروج الدجال وزاد ابن عساكر في روايته
والذي نفسي بيده ما من رجل في قلبه مثقال حبة من قتل عثمان
الا ينبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره وعن
فتنة بالاختصار انهم انتقدوا عليه بعض الامور منها انه
ولى محمد بن ابي بكر مصر فلما كان في بعض الطريق اذا الغلام عثمان

Saudi University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ناقته متوجها الى مصر فاتوا به فسالوه عن الخبر فلم يخبرهم ففتشوه
فلم يجدوا معه كتابا الى العامل بمصر يامره فيه بقتله فرجع الى
المدينة فاجتمع عليه اربعة آلاف او باش من مصر ورئيسهم
ابن عديس وقترتهم وغيرها وسالوه عن الكتاب والغلام
فقال لا علم لي به فقالوا ان لعبد وغلام مروان وعرفوا
خطه وقالوا فادفعه الينا فلم يفعل فارادوه على ان يعزل
نفسه فلم يفعل امتثالا للحديث السابق ان الله مقمصك قميصا
وكانوا لما هجموا المدينة كان عثمان يخرج فيصلي بالناس وهم
يصلون خلفه شهرا ثم خرج في اخر جمعة خرج فيها فحصبوه
حتى وقع من المنبر ولم يقدر ان يصلي بهم فصلى بهم يومئذ
ابو امامة بن سهل بن حنيف فمنعوه وكان يصلي بن عديس
تارة وكنانة بن بشر اخرى فقوا على ذلك عشرة وكان طلحة
يصلي بهم واكثر ما كان يصلي بهم علي وهو الذي صلى بهم
العيد فحاصروه قيل عشرة ايام وقيل اربعين يوما ويمكن الجمع
بان ثلاثين يوما كان يخرج للصلاة وعشرة شددوا عليه الحصار
ومنعوه من الخروج للصلاة ومنعوه الماء فجاءت الانصار الى
الباب وقالوا يا امير المومنين ان شئت كنا انصار الله مرتين
فقال لا حاجة لي في ذلك كفوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر اليه وجاء علي كرم
الله وجهه في جماعة من بني هاشم يريد نصره فقال كل من لي
عهد في ذمته يكف عن القتال فلزمه علي عمامته وردي
بها في كيد الخائنين ومنعوه الماء العذب فارسل علي الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر في فئة من بني هاشم

مصلى
جي سيدنا علي كرم الله وجهه
لنصر سيدنا عثمان رضي الله عنه

Copyright © King
www.alukah.net

دونهم

شدان قرب من الماء في الوادي فحملوا عليهم حتى حجز الحسن
او الحسين بن علي وسال الدم على وجهه واوصلوه الماء فلما راى
ذلك خافوا بنو هاشم وتركوا الباب وتقبوا البيت من ظهره
وكان عنده في الدار عبيدة الكثيرون فاراد وان يمنعوا
عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر ومنعهم من ذلك وكان ممن
دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فذكر له بعض مناقبه في الاسلام
ويقول اتشدك الله الم تعلم كذا الم تعلم كذا وكل ذلك يقول
محمد نعم ثم قال له لو راى ابو بكر مكانك هذا مني لساءه ذلك
فخرج محمد ودخل عليه جماعة فقتلوه في اوسط ايام التشريق

مطلب
تاريخ قتل عثمان
رضي الله عنه

والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين من الهجرة عن عثمان وثمانين سنة
من العمر وقيل اكثر وقيل اقل ورآى في ليلة يوم قتل في النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا فاصبح صائما وقتل وهو
صائم روى ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نائلة
بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما
كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه منه فاتاه في المنام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع من هذا السقف
ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال
ازدد فشربت حتى تملات وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو
محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك
قلت نعم فادلى دلوا فشربت منه فالفي احد برده على كتفي ثم
قال ان شئت دعوت الله فينصرك عليهم وان شئت افطرت

عندنا

عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه وفي تنوير الحلك للسيوطي
معزوا لابن باطاش في كتاب مزيل الشبهات عن عبد الله بن سلام
اتيت عثمان وهو محصور فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان لتحصرون قلت نعم
قال لتعطشون قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى
اني لاجد برده بين ثدي وبين كتفي فقال ان شئت نصرت عليهم
وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك
اليوم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت صوتا يوم
قتل عثمان ابشر يا ابن عفان دوح وريحان ابشر يا ابن عفان برب
غير غضبان ابشر يا ابن عفان لغفران ورضوان فالتفت فلم
ار احدا رواه ابو نعيم وروى الطبراني وابو نعيم عن شهر
بن حوشب قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبنا هم
حتى ظننا ان نتفرق فنادي منادا لا روعة عليكم اثبتوا فانا جئنا
لنشهد معكم فكان يقول لهم والله الملائكة وروى ابو نعيم عن
عروة قال ملك عثمان في خمس لوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى يصلي
عليه هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه وكان
الذين خرجوا عليه عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن
بشر احد رؤس الخوارج وآخرون ساروا باهل مصر واجتمع
عليهم خلق من اوباش الناس وقتل عبد الرحمن بعد اواصحابه
بعد عام او عامين بجبل لبنان وقد روى البيهقي وابو نعيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج اناس يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان اورده
السيوطي في الخصائص وروى ابو نعيم عن عثمان بن هرم عن

مدح في سيدنا عثمان

صلاتي على طه لدفع العواطب ... ومدحي بذي النورين اكرم كاسب
لقد كان للهادي رفيقا وصاحبا ... ونالك الخلفا بنيل المراتب
وجهز جيشا للنبي بماله ... وكان بضيق حين لا قوم الاعارب
وضمه ملائكة السموات تشتهي ... وكان صهارا في جميع المواكب
وهذا حقا من زوج بنتي سيد الخلق كلهم ... تزوج بنتي سيد الخلق من فيض ربه
وقد جمع القرآن من عظيم المواهب ... وهذا عطاء من فيض المناصب
وهذا صلاة جمعت بالوتر والضحى ... وكل صلاة جمعت في الوتر واجب
يشهد باستفهام ضاحكوه فاتت ... ويشهد اجبل صراقب
وقتل للمولى وهو في وسط داره ... وفات شهيدا وهو في غاية الطيب
بسيف اللؤم بين ناس وعاب ... وصحفه والصوم شيد وبخه
لقد كان مظلوما وحابر وكاتب ... ونادى لسان الحال عنه محمدنا
لذلك يبكي بدموع السواكب

امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا شعر ليلية الحمد اذا
يرمون بالصخر الصلاب ثم جاوا بكرة يبغون صفرا كالشهاب
زينهم في الحي والخيل فاك الرقاب وكان علي رضي الله عنه

مطلب
حين جاء الخبر لعلي بقتل عثمان
رضي الله عنهما

حين قتل في ارض له فجاه الخبر فذهش من شدة ما سمع فجاء وتمم الحسن
وضرب صدر الحسين وسب عبد الله بن جعفر وابن الزبير وقال
ايقتل عثمان وانتم فاعتذروا بانهم ما علموا واوصح انه اشرف من
كوة فقال لعلي رضي الله عنهما يا ابا الحسن ما هذا الذي ركب متني
فقال اصبر يا اباعبد الله فوالله ما غبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين كان علي فخذك الجهل وحسن عليه فقال ائتت
لمدفانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد واليم الله
ليقتلن ولا قتلن معك اي بعدك وليقتلن طلحة والزبير وصح انه
استشهد جماعة من الصحابة منهم علي وطلحة والزبير على انه اشترى
الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرات فشهدوا له فقال الحارثون
عليه صدقوا ولكنك غيرت فقال ويلكم ليغيرن من بعدي احاله ثم
ثم ذكر انهم سيقولون ذلك في غيره ايضا وكان لذلك فانهم
قالوا في علي حين خرجت عليه الخوارج فاستشهد الصحابة في
خصوصيات ترفشهدوا له فقالوا صدقوا ولكنك غيرت ومنها

مطلب
وقعة الجمل

وقعة الجمل روى الحاكم عن علي وطلحة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير انك تحب عليا اما انك
ستخرج عليه وتقاتله وانت له ظالم وروى هو والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف باحداكن
اذا نبحها كلاب حوأب وروى ابن ابي شيبة والبزار بسند

رجاله

رجاله ثقات عن ابن عباس والحاكم من حديث قيس بن ابي حازم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة الجمل
الأدبب تسير وتخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن
شمالها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت **تنبيهان الاول** قال الدميري
في حياة الحيوان قال ابن دحية والعجب ممن ابن العربي كيف انكر
هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم له وذكر انه لا يوجد
اصلا وهو اشهر من فلق الصبح **الثاني** الادبب بضم مفتوحة ودال
مهملة ساكنة وموحدتين الاولى مفتوحة قال في القاموس الادبب
الجمل الكثير الشعر وباظهار التضعيف جاء في الحديث صاحبة الجمل
الادبب انتهى قال الطاهي في شرح التسهيل فك الادغام على
غير القياس المناسبة للحوأب انتهى بمعناه **وروى** احمد والطبراني
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي سيكون بينك
وبين عائشة امر قال فانا اشقاهما يا رسول الله قال لا ولكن اذا
كان ذلك فارددها الى مأمنها **وروى** نعيم بن حماد في الفتن بسند
صحيح عن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنسائه ايتكن تنبحها كلاب فاذا فضحكت عائشة متعجبة فقال
انظري لا تكوني انت يا حميراء **وعن** ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت
الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها **رواه** الحاكم
وصححه والبيهقي **وعن** حذيفة انه قال لوحدثتكم ان بعض
امهات المؤمنين تقودكم في ثنيته تضربكم في السيف ما صدقتموني
قال سبحان الله قال ومن يصدق بهذا قال انتكم الحمير التي

Copyright © King

كتبية لسوق بها اعلاجها رواه الحاكم وصححه والبيهقي وقال الذهبي
عن حذيفة ومات قبل عائشة وسبب ذلك قال الحافظ ابن
حجر في شرح البخاري قد جمع عمر بن شبة في كتاب لفظ البصرة
قصة الجمل مطولة وها انا الخصها واقتصر على ما اورده بسند
صحيح او حسن انتهى فلنذكر حاصله هنا مختصرا وهو انه لما
كان القدم من قتل عثمان خرج علي رضي الله عنه ومعه سفيان بن
السقفي فدخل المسجد فاذا الجماعة على طلحة فخرج ابو جهم بن حذيفة
فقال يا علي الا ترى فلم يتكلم ودخل بيته فاتي بشريد فاكل ثم قال
يقتل ابن عمرو يغلب على ملكه فخرج فاتاه الناس وهو في سوق الليل
فقالوا له ابسط يدك نبايعك فقال حتى يثتار الناس فقال
بعضهم لين رجع الناس الى امصارهم يقتل عثمان ولم يتم بعده
فايم لم يؤمن الاختلاف وفساد الامة فاخذ الاشتر بيده فبايعه
وذهب الى بيت المال ففتحه فلما تسامع الناس ثاروا طلحة فلم
يعد لوا به طلحة ولا غيره ثم ارسل الى طلحة والزبير فبايعاه ثم
انهما ندما على ذلك لان عثمان وطلبوا منه ان يقتل قتلة عثمان
فلم يجبهما وذلك لان قاتله كان غير معلوم وكان ينتظر اولياء
عثمان ان يتحاكموا اليه ثم استاذناه في العمرة فاخذ عليهما العهود
واذن لهما فلقيا عائشة فاتفقا معها على الطلب بدم عثمان وكان
يعلى ابن امية عامل عثمان على صنعاء وكان عظيم الشان عنده
وكان متمولا فقدم حاجا فاعانهما بار بعمائة الف وحمل بعير
رجلا من قريش واتى لعائشة جملا يقال له عسكر بقلائد ذهب
وكان علي يقول اتدرون لم سمي الجمل عسكرا لانه كان في الناس
عائشة وادهى الناس طلحة واشد الناس الزبير واثبت الناس

يعلى

يعلي بن امية فتوجهوا الي البصرة فنزلوا لبعض مياه بني عامر فنبحت
الكلاب فقالت عايشة اي ماء هذا قالوا الحوءب اي بفتح المهملة وسكون
الواو بعد الهمزة ثم موحدة بوزن كوكب قال في القاموس موضع
بقرب البصرة وقال الدينوري بقرب البصرة قالت ما اظنني الا راجعة
فقال لها الزبير بل تقدمين فيراك المسلمين فيصلح الله ذات بينهم
قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول كيف بإحداكن اذا نبحتها كلاب الحوءب رواه احمد وابو يعلي
والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس لما بلغت عايشة
بعض دياربني عامر نبحت عليها الكلاب فذكرته فقدموا البصرة فنعب
الناس وسألوهم عن مسيرهم فذكروا انهم حين جوا غضبا لعثمان
وتوبة لما صنعوا من خذلانه وقابضوا علي عامل علي عليها بن
الاحنف واقبل علي لما سمع بخروجهم من المدينة ومعه ثمانية
راكب فنزل بذي قار فبلغه ان اهل البصرة اجتمعوا لطلحة
والزبير فتفقد ذلك علي اصحابه فقال والذي لا اله غيره لتظهرن
علي اهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير وبعث ابنه الحسن
وعمارا الي اهل الكوفة يستنفرهم فدخلا المسجد وصعدا المنبر
وكان الحسن في اعلي المنبر وقام عمار اسفل منه فتكلم عمار وقال
ان امير المومنين بعثنا اليكم لتستنفركم فان امتنا فقد سارت
الي البصرة والله اني اقول لكم لهذا والله انها لزوجة
نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلانا ليعلم اياه نطيع
او اياها وقال الحسن ان امير المومنين يقول اني اذكر الله رجلا
رعا الله حقا الا نفر فان كنت مظلوما اعانني وان كنت ظالما
لخذلني والله ان طلحة والزبير لاول من بايعاني ثم نكثا ولم

مطلب
ضبط الفاظ هذا الباب

اسنائر عال ولا بد لك منه فلما خرج اليه اتبعه الف رجل ولما قدم اليه
قيس بن سعد بن عبادة وابن الكواء فقال اخبرنا عن مسيرك
هذا اوصية اوصاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رأيته
رأيته فقال اما والله لين كنت اول من صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا اكون اول من كذب عليه والله لان يكون عهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فلا ولكن ما مات رسول الله
فجاءة ولا قتل قتلا ولقد هلك في مرضه اياما وليالي كل ذلك يأتيه
المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر فليصل بالناس
ولقد تنحى وهو يرى مكاني وما كنت غايبا ولو عهد الي شيا لغبت
به حتى اتت امرأة من نسايه عارضت في ذلك فقالت ان ابا
بكر رجل اسيف اذا اقام مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر
فليصل بالناس فقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظرنا فاذا رسول الله قد ولاه امر ديننا فوليناه
امر دنيانا فبايعته في المسلمين ووفيت ببيعته ثم بايعت عمر ووفيت
ببيعته ثم بايعت عمر ووفيت ببيعته ثم بايعت عثمان ووفيت
ببيعته فعدا الناس عليه فقتلوه وانا معتزل عنهم ثم ولوني
ولولا الخشية علي الدين ما اجبتهم ثم وثب فيها من ليس
سابقته كسابقتي ولا قرابته لقرابتي ولا علمه لعلمي يعني معاوية
قالوا صدقت فاخبرنا عن قتالك لهذين وهما صاحباك في بدء
وحديبية ولهما ولخواتك في الدين والسابقة والهجرة يعني
طلحة والزبير فقال انهما بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولو
ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا ممن بايع عمر
خلعه لقاتلناه ثم دعاهم ثلاثة ايام حتى اذا كان اليوم الثالث

دخل

دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا قد اثروا
فينا الجراح وذلك ان قتلة عثمان كانوا متفرقين في العسكرين فخشوا
ان يصطلحوا على قتلهم فاشتبوا الحرب فشاب صبيان العسكرين ثم
نزلوا ثم تبعهم العبيد ثم السفلة فصلى علي ركعتين ودعى ربه
ثم قال اظهر ثم على القوم فلا تطلبوا مدبرا ولا تجهزوا على
جريح وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه وعثمان سوى
ذلك فهو لورثته ونادى علي الزبير وقال تعال ولك الامان
فخلا به وقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وانت لاوي يدي لتقاتله وانت له ظالم ثم
لينصرن عليك قال لقد ذكرتني شيئا انسانيه الدهر لاجرم لا
قتلك فقال له ابنه ما جئت للقتال انما جئت للصلح فاعتق غلامك
وقف فاعتق غلامه ووقف فلما رأى الحرب تشبث وليس من
الصلح خرج عن العسكرين فتعلب اصحاب امير المومنين علي وبلغت
القتلى ثلاثة عشر الفا وقتل طلحة روى الحاكم عن ثور بن مجزاه قال
مررت بطلحة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت قلت
من اصحاب امير المومنين علي فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت
يدي فبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الله ان يدخل طلحة الجنة الا
وبيعة في عنقه ثم جمع الناس وبايعهم وانتهى عبد الله بن
بديل بن ورقا الخزاعي الى عائشة وهي في الهودج فقال ايتم
المومنين انا قد امرنا ان ننهاك عن ما قلت عثمان فقلت ما امرني
فقلت الزم عليا فسكتت فقال العقروا الجمل فعقروه ونزل
محمد ابن ابي بكر الى هودجها ورجل اخر فاحتملا الهودج فوضعاه

مطلب في قتل طلحة

مطلب عقر جمل عائشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين يدي علي فامر بها فادخلت بيتا ولم يعنفها ولم يوبخها وامر بها
وردها الي المدينة ولما ولي الزبير تبعه عمير بن جرموز فقتله
وجاء بسيفه الي علي فاخذه فنظر اليه وقال اما والله لرب كربة
قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلي الله عليه
وسلم واستاذن علي بن جرموز فابطا علية الاذن فقال انا قاتل
الزبير فقال ايقتل ابن صفية ليفتخر فليتبوأ بالنار انه حواري
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قاتل ابن صفية في
النار وجاء عمر بن طلحة عليا فقال مرحبا يا ابن اخي اني لم ارضك
ما الكم لاخذه ولكن خفت عليه من السفها فاطلق فخذ مالك اني
لارجوا ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين ثم
امر ابن عباس علي البصرة ورجع الي الكوفة عن عروة قال
قلت لعايشة من كان احب الناس الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم قالت علي بن ابي طالب قلت ما سبب حزنك عليه قالت
لم تزوج ابوك امك قلت ذلك من قدر الله قالت وكان
ذلك من قبل الله وذكر لها مرة يوم الجمل قالت والناس
قالوا نعم قالت وددت اني جلست كما جلس علي وكان
احب الي من اكون ولدت من رسول الله صلي الله عليه
وسلم عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن
ابي بكرة قال سمعت رسول صلي الله عليه وسلم يقول لن يفلح
قوم هلكي لا يفلحون قايدهم امراة قايدتهم في الجنة رواه
البزار والبيهقي وعن ابي المجتري قال سيل عن اهل الجمل ما
اشركون هم قال من الشرك فروا قيل فما هم قال اخوانا

لغوا

مطلب وقعة صفين

لعوا علينا ومنها وقعة صفين وقدح لا تقوم الساعة حتى
يقتتل فيتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة
وعن عطا بن السايب قال حدثني علي واحد ان قاضيا من
قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المومنين رايت كان الشمس
والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال
مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة انطلق فوالله لا اعمل لك عملا
ابدا فقال عطا فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين وسببها
بالاختصار انه لما قتل عثمان ولي علي ارسل الى معاوية
ان يدخل فيما دخل فيه المسلمون وينعزل عن العمل وكان
عامل القمر ثم لعثمان على الشام وكان يرجو ان يبقيه على
على عمله وقد كان الحسن بن علي وابن عباس وغيرهما شاروا
عليه ببقائه على الشام حتى ياخذ له البيعة ثم يقول فيه
ما شاء فقال هيهات لو علمت ان المداهنة تسعني في دين
الله لفعلت ولكن الله لم يرض لاهل القرآن بالمداهنة له
فبلغ معاوية فحلف ان لا يلي لعلي عملا ابدا وكان عمرو بن العاص
على مصر فعزله ايضا فاجتمع عمرو ومعاوية واتفقا على الخروج

في حديث مطلب اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاص جميعا

وقد روى الطبراني عن شداد بن اوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاص
جميعا ففرقوا بينهما وكان شداد اذا راهما جالسين على
فراش جلس بينهما وافرغ على من الجمل ورجع الى الكوفة
ارسل جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية يدعوه الى
الدخول فيما دخل فيه الناس فامتنع فقال له الوفد

سبب وقعة صفين

الخوارج انت تنازع عليا في الخلافة او انت مثله قال لا والله
لاعلم انه افضل ولكن الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما
وانا ابن عمه وولیه اطلب بدمه فاتوا عليا فقولوا له يدفع
الينا قتلة عثمان فاجابه اهل الشام فارسل اليه معاوية انا مسلم
يطلب بدم عثمان وانه وليه وابن عمه قال يدخل في البيعة
كما دخل الناس ثم تحاكمهم الي فتجهز معاوية من الشام وعلي
من الكوفة فالتقيا بصفين فقاتلوا قتالا شديدا حتى بلغت القتلى
ثلاثين الفا فلما راي اصحاب معاوية منهم العجز قال عمرو
لمعاوية ارسلوا الي علي بالمصحف وادعوه الي كتاب الله
فان عليا يجيبكم الي ذلك ففعلوا فقال علي رضي الله عنه
نعم نحن احق بالاجابة الي كتاب الله فقال الفئة الذين صاروا
بعد ذلك خوارج يا امير المومنين ما ننظر لقولك الا عشي عليهم
بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا فقال سهل بن حنيف يا ايها الناس
اتهموا رايكم فان هذا الامر الي التحكيم فحكم علي ابا موسي بعد
ان اراد ان يحكم ابن عباس فمنعه اهل الكوفة وحكم معاوية عمرو
بن العاص فاتفقا الحكمان علي ان يخلع كل منهما صاحبه
وكان عمرو داهية فقدم ابا موسي فخلع ثم قام عمرو
فقال ان ابا موسي خلع عليا وانا اثبت معاوية فاختلف
الناس ولهذا ابو موسي يسب عمرو او يقول انك
غدرت فرجع علي الي الكوفة ومعاوية الي الشام ثم تجهز
علي يقاتل اهل الشام مرة بعد اخري وشغله امر الخوارج
ثم تجهز في سنة تسع وثلاثين فلم يتهيا ذلك لافتراق
آراء اهل العراق عليه ثم وقع الجد منه في ذلك في سنة

اربعين

الكراس ٢

مطلب
حديث لن يغلب معاوية ابدا

اربعين وجعل علي مقدمته قيس بن سعد بن عبادة وكانوا اربعين الفا يدعوه علي الموت فقتل علي وكان ما قدر الله عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه معاوية فقال انا اصارعك فقال النبي صلي الله عليه وسلم لن يغلب معاوية ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي لئن لم الله وجهه لو ذكرت هذا الحديث ما قتلت معاوية رواه ابن عساكر وعن يزيد بن الاصم قال سئل عن قتلي يوم صفين فقال قتلانا احياء وقتلاهم في الجنة ويصير الامر الي والي معاوية وعن المسيب ابن نجبة قال اخذ علي بيدي يوم صفين فوقف علي قتلي اصحاب معاوية فقال يرحمكم الله ثم مال الي قتلي اصحابه فترحم عليهم بمثل ما ترحم علي اصحاب معاوية فقلت يا امير المومنين استحللت دماءهم ثم ترحم عليهم قال ان الله جعل قتلنا اياهم كفارة لذنوبهم وعن علي كرم الله وجهه قال من كان يريد وجه الله منا ومنهم لجاوما احسن ما اخرج ابن عساكر قال جاء رجل الي ابي زرعة الرازي فقال اني ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا بغير حق فقال ابو زرعة الرازي فقال الي رب معاوية رب رحيم وخصمه خصم كريم فما دخول هذا بينهما

مطلب
ترحم علي رضي الله عنه علي القتلي من اصحاب معاوية ثم علي القتلي من اصحابه رضي الله تعالي عنهم اجمعين

مطلب في وقعة نهروان

ومنها وقعة نهروان عن مخنف بن سليم قال اتينا ابا ايوب فقلنا يا ابا ايوب قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرنا بقتال ثلاث الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وانا مقاتل ان شاء الله المارقين رواه ابن جرير وفي رواية بن صادق عنه عهد الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نقاتل مع علي الناكثين

مطلب في الناكثين والقاسطين والمارقين

Copyright © King

فقد قاتلنا هم يعني اهل الجمل وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين
فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل
معه المارقين فلم ارهم يعدون الذين كانوا في الحوفيات
عن علي رضي الله عنهم انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في
وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من
اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه
يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا الامر صائر
الى بني امية ثم الى بني العباس وان الى الذبة التي يقتل بها
الحسين وعن ابي سعيد مرفوعا انه يخرج من ضئضئ هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن ادركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود وعن ابي
ذر نحوه وزاد هم شر الخلق والخليقة وعن علي نحوه وزاد له
فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة وعن
السر نحوه وزاد طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله
وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم بسيماهم
وعن علي ايضا نحوه وزاد لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم
ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا عن العمل وآية ذلك
ان فيهم رجلا له عضد ليس فيه ذراع على راس عضده
مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وعن ابي سعيد
عن ما رقة عند فرقة من المسلمين فيقتلها اولى الطائفتين
بالحق وفي هذا دليل ان اصحاب معاوية ما خرجوا عن

الإسلام

الاسلام بل لم يفسقوا لانهم مجتهدون وانهم مخطؤن
في اجتهادهم وان امير المومنين عليا واصحابه كانوا اولى
بالحق لانه الذي قتلهم وقد صرح به في رواية ابن عمر ويقتلهم
علي بن ابي طالب والاحاديث في الخوارج كثيرة لا تكاد
تحصر وسبب وقعتهم بالاختصار انهم لما حكموا الحكمين في
القرن الذي علي وكان معاوية قاتلوا امير المومنين ونزلوا
بحروراء بضعة عشر الفا فارسل اليهم ابن عباس يناديهم
الله ارجعوا الى خليفتكم فان لقضتم عليه اتى قتلة
او قضا قالوا نخاف ان ندخل في الفتنة قال فلا تخطوا
مثالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجع بعضهم الى
الطاعة وقال بعضهم نكون على ناحيتنا فان قبل الفئة
يعني الحكم قاتلناه على ما هم فيه قاتلنا عليه اهل الشام
بصفين وان نقضها قاتلنا معه فساروا حتى قطعوا
النهر وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس فقال اصحابهم
ما علي هذا فارقنا عليا فلما بلغ عليا صنيعهم وكان متجهزا
الى الشام قام فقال انتبيرون الى عدوكم او ترجعون
الى بقولا الذين خلفوكم في ديارهم قالوا بل نرجع اليهم
فقال ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجوا
منهم عشرة فكان كذلك فقال اطلبوا رجلا صفته كذا
وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه على النعت
الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل الحمد لله الذي اراحنا منهم فقال
علي كلا والذي نفسي بيده ان منهم لمن في اصلاب

سطر في سبب وقعتهم

سطر في اوصافهم

الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاحب الدين
وروي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج ناس من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون آخرهم يخرج مع المسيح الدجال
وعن ابن عمر من قتله الحرورية فهو شهيد وعن الحسن قال
لما قتل علي الحرورية قالوا من لهؤلاء يا أمير المؤمنين النار هم
قال من الكفر فروا قيل فمنافقون قال ان المنافقون لا
يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله كثيرا قيل فما هم
قال قوم اصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا ومن بقايا هؤلاء الغرامطة
ومنهم الباطنية والاسماعيلية وفتنتهم مشهورة اهلكوا
العباد وافسدوا البلاد وسيأتي الاشارة اليهم ومنها
نزول امير المؤمنين الحسن بن علي لمعاوية رضي الله عنهما
روى نعيم عن سفيان قال اتيت الحسن بن علي بعد
رجوعه الى المدينة فقلت له يا مهلك المؤمنين فكان مما
احتج به علي ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على
رجل واسع الهرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع وهو معاوية
فعلمت ان امر الله واقع وروى الديلمي عن الحسن بن علي
قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول
لا تذهب الايام والليالي حتى يملك معاوية تلبيه قال في
النهاية الهرم الدبر والضخم العظيم ومعناه الشديد الذي
يملك الارض كلها انتهى وهو على حقيقته فان معاوية دعى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشبع الله بطنه روى

مسلم

مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه يأكل فقال في الثالثة
لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا اورده السيوطي في الخصائص
وقد كان سليمان بن عبد الملك من بني امية كذلك يأكل ولا يشبع
فيحتمل ان يكون دعوة للمراد في الحديث والله اعلم **وعن** عمار
ابن ياسر قال اذا رأيتم الشام قد اجتمع امره على ابن ابي سفيان
فالحقوا بالجبال **وروى** ابن عساكر والطبراني عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية ان الله ولاك امر هذه
الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي
يا رسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات ولقات **وفي** **وروى**
احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية
ان وليت امرا فاتق واعدل قال معاوية فما زلت اني مبتلى
بعمل لقول صلى الله عليه وسلم ابتليت **وسببه** لما رجع
علي من قتال الخوارج وتجهز للشام كما مر قتل في سابع عشر
شهر رمضان وهو خارج لصلاة الصبح قتله اشقى الآخرين
اللعين عبد الرحمن بن ملجم ضربه بسيف مسموم على جبهته فاوصله
دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فبويع
للحسن بالخلافة فسار الحسن الى معاوية بكتائب امثال الجبال
يريد الشام وخرج اليه معاوية يريد الكوفة وارسل عبد الله
ابن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن رضي الله عنه
يطلب الصلح فقال الحسن اني احقن دماء المسلمين وانزل
عن الخلافة لمعاوية ولكن انا بنو المطلب قد اصبنا من
هذا المال اي حبلنا على الكرم والتوسعة على اتباعنا

مطلب في وصف معاوية بعدم الشبع

مطلب الاخبار باعطاء معاوية رضي الله عنه

مطلب قصة قتل علي رضي الله عنه

مطلب مبايعة الحسن

Copyright © King

حتى صار لنا عادة فلا نقدر على القلة وان لهذه الامة قد
غابت عنا في دمائها اي العسكرين الشامي والعراقي قد قتل بعضهم
من بعض فلا يكفون الا بالصفح وعدم الانتقام قالا فانه يعرض
عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فمن لي بهذا قالا
نحن لك به فكتب اليه معاوية ان اطلب ما شئت واشرط فاني اوفي
لك بذلك فارسل اليه ورقا بياضا وختم في اسفله وقال
اكتب فيه ما شئت فشرط الحسن اشياء منها ان يكون له بيت
مال الكوفة وان يكون له خراج دار ابجرد وان تكون الخلافة
بعد معاوية له ولاخيه الحسين وفي رواية تكون للمسلمين
يولون من شاءوا وان لا يتعرض لاهل العراق ولا ينتقم منهم
فنزل الحسن وبايعه فقال معاوية تكلم ياحسن فقام فحمد
الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله هداكم لاولنا
وحقن دماءكم بآخرنا وان معاوية نازعني امرا انا احق به
منه والي تركته حقنا لدماء المسلمين وطلبا لما عند الله فشهد
جماعة من الصحابة انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول للحسن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة وسميت تلك
السنة سنة الجماعة لاجتماع الناس ورفع القتال بينهم وعن
الحارث قال لما رجع علي من صفين علم انه لا يملك ابدا فتكلم
باشياء كان لا يتكلم بها وحدث باحاديث كان لا يحدث بها وقال
فيما يقول ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية والله لو فقدتموه
لرايتم الرؤس تنزل عن كواهلها كالحنظل ومنها ملك
بني امية يزيد بن معاوية ومن بعده المشتمل على الفتن العظام

لقطع

تقطع الليل المظلم عن عمران بن حصين قال البغض الناس الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بنو امية وثقيف وبنو حنيفة
وعن ابي ذر مرفوعا اذا بلغ بنو امية اربعين رجلا اتخذوا عباد
الله خولا ومال الله دخلا وكتاب الله دغلا وفي رواية ومال
الله نحلا وكتاب الله نغلا وفي رواية اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا الخ وعن ابي الملهب انه
كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض حاجتي
يا امير المومنين فوالله ان مؤونتي لعظيمة ولي الوعزة وعم
عزة واخو عزة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع
معاوية علي السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين
رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب
الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعماية رجل كان هلاكهم
اسرع من اكل اولة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان
حاجة له فرد مروان عبد الملك الي معاوية فكلمه فيها فلما
ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم ذكر هذا فقال او الجبابرة الاربعة
فقال ابن عباس اللهم نعم رواه البيهقي وعن علي كرم
الله وجهه قال لكل امة آفة وآفة هذه الامة بنو امية
وعن عمران بن جابر الحنفي وكان احد الوفد قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ويل لبني امية ثلاث
مرات وعن محمد بن كعب القرظي قال لعن رسول الله
صلي الله عليه وسلم الحكم وما ولد الا الصالحين منهم وهم

علة في الاخبار الواردة في بني امية ولعنهم

قليل وعن عمرو ابن مرة الجهني قال استاذن الحكم بن العاصي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا له
حية او ولد حية لعنة الله عليه وعلى كل من يخرج من صلبه الا
المؤمن منهم وقليل ما هم وهذا الاستثنا اشارة الى عمر بن عبد
العزيز وامثاله منهم يشكرون في الدنيا وهم صفون في الاخرة
دوا قلة وخديعة ويعظمون في الدنيا وما لهم في الاخرة
من خلاق وعن جبير بن الاشم قال كان الحكم بن العاصي يجلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل كلامه الى قريش
فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يخرج من صلبه الى
يوم القيمة وعن عبد الله بن الزبير انه قال وهو على المنبر
ورب هذا البيت الحرام واليالة الحرام ان الحكم بن العاصي
وولده ملعونون على لسان نبي صلى الله عليه وسلم وعنه وهو
يطوف ورب هذا البيت يلعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحكم وما ولد وعن ابي يحيى الخفي قال كنت بين الحسن
والحسين ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكفي الحسين فقال
مروان ان اهل البيت ملعونون فغضب الحسن وقال اقلت
اهل البيت ملعونون في الله لقد لعنك الله على لسان
نبيه وانت في صلب ابيك وفي لفظ لعن الله اباك
على لسان نبيه وانت في صلبه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بني
الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة قال
فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى
توفي رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وعن ابن المسيب

قال

قال راي النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه
ذلك فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه رواه البيهقي
وعن الحسن ابن علي عليهما السلام قال الذ رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قد راي بني امية تخطبون على منبره رجلا
رجلا فساءه ذلك فانزلت انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تملكها بنو امية قال القاسم بن الفاسم بن الفضل فحسبنا
مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص رواه
الترمذي والحاكم والبيهقي وعن الزهري وعطا الخرساني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كاني انظر الى بنيه
يصعدون منبري وينزلون رواه الفاكهي وعن جبير بن
مطعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما
في صلب هذا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على منبري
هذا فرعف عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى
الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر وعن ابن
عمر قال هجرت الرواح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ابو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
فلم يزل يدنيه حتى التقم اذنيه فبينما النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك اذ ارفع راسه كالفزع واذا فزع بسيفه الباب
فقال لعلي اذهب فقده كما تقاد الشاة لحالبها فاذا علي
يدخل الحكم بن ابي العاصي فاخذ باذنه ولها زغة حتى
اوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه نبي الله

صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال لجماله ناحية حتى راح اليه قوم
من المهاجرين والانصار ثم دعاه فلعنه ثم قال ان هذا سيخالف
كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها
السماء فقال اناس من القوم لهو اقل واذل من ان يلون
هذا منه قال بلى بعضكم يومئذ شيعته ثم انه صلى الله عليه
وسلم نفاه الى الطائف فكان هناك حياته ولم يرده ابو
بكر ولا عمر فرده الطائف عثمان في خلافته وهذا احد
الامور التي انتقد وها عليه ولهم صار واسبب قتله فكان
دولتهم مقتضية لمفاسد كثيرة ومظالم لا تعد ولا تحصى
فمما وقع في زمن يزيد قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما وسببه
ان يزيد بن معاوية ارسل الى زوجة الحسن جعدة الكندية
انك تشمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض
اربعين يوما وحمد به اخوه الحسين الى الخبر عمن سمه فاسمه
وقال الله اشد نقمة واجد كبدي تقطع والى العارف من
ابن زلعيت اي يشير الى انه من قبل يزيد فيخفى عليك لا
تكلمن في ذلك بشيء ثم قال واقسم عليك ان لا ترتقي في امري
مجمة دم ومن كلامه له اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك
فيخلعوك والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة
وقد كنت طلبت من عايشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن القوم فاني
يعني بني امية الا سيمنعونك فان فعلوا فلا ترجعهم واد في
عند امي فاطمة بالبقيع فمات رضي الله عنه بعد اربعين
يوما والاكثرون انه سم وحمين فلما مات سال الحسين عايشة
رضي

رضي الله عنها فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان وكان اميرا بالمدينة
من جهة معاوية ومن معه من بني امية فلبس الحسين ومن معه
السلاح وقال تقاتل وقال ابو هريرة والله لا ينفعه الا ظالم
والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو
هريرة للحسين لا تكن اول من ترك وصية اخيك فقد وصاك
بعدم القتال فمازال حتى ردوه ودفنوه بالبقيع عند امه
فارسلت جعده الى يزيد تطلبه ماوعدته به فابى ولم يتزوجها

قال الحسين في

**ومنها قتل الحسين** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك يا معاذ واحص
فلما بلغت حمسا يعني من الخلفا قال يزيد لا بارك الله في يزيد
يعني الحسين وانثنت لتثربته واخبرت بقاتله والذي نفسي
بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين
صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم والبسهم شيعا فلت في
بعد اذم للذين بايعوه واخرجوهم سلموه للعدو ولم يمنعوه
ولها الفراخ آل محمد من خليفة مستخلف يقتل خلفي وخلف الخلف
امسك يا معاذ قال فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم في عون لهادم
شرايع الاسلام يبوئه مدمه رجل من اهل بيته الحديث وقوله

بيان الخلفا

فلما بلغت عشرة يحتمل عشرة مع الخلفا الراشدين وح فهو الوليد بن
عبد الملك لان الخلفا الاربعة والخامس معاوية والسادس يزيد
والسابع ابنه معوية والثامن ابن الزبير او مروان والتاسع
عبد الملك والعاشر الوليد ابنه وان كان عشرة بعد يزيد فهو
الوليد بن يزيد بن عبد الملك لانه تولى بعد الوليد هذا سليمان
اخوه وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابنا عبد الملك

اصل ابناء عبد الملك ابن مروان

هؤلاء الاربعة اذا انتهوا الى الحمة يكونوا تسعة والعاش
الوليد بن يزيد ويؤيد هذا الثاني قوله يبوء بدمه رجل من اهل
بيته لانه قتله بن عمه يزيد بن الوليد وكذا قوله سل الله سيفه
فلا اعماد له لانهم اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فغلب عليهم بنو
العباس ومن ثم قال الزهري ان تولى الوليد بن يزيد فهو لهو
والا فهو الوليد بن عبد الملك وجاء من طريق الحاكم لبعضها ان
جبريل وفي رواية ملك القطر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره ان الحسين مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها
فاعطاه لام سلمة واخبرها ان يوم قتله يتحول دما فكان كذلك
وتم صلى الله عليه وسلم ذكره فقال رخ كرب وبلا وسببه ان
لما مات الحسن اخذ معاوية البيعة ليزيد من اهل الشام وحج
وجج فاراد ان ياخذ له من اهل الحجاز من المهاجرين والانصار
فامتنعوا وقالوا ان كان لك رغبة فيها فمفي لك وان سئمتها
فردها على المسلمين فلما مات معاوية وبويع ليزيد الشام وغيرها
ارسل يزيد لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة على الحسين
فهرب الحسين الى مكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان
يأتيهم ليبايعوه فاتاه ابن عباس وذكر لهم له غدرهم وقتلهم
لابيه وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله فابى فجاء بن
عباس وقال واحيناه وقال بن عمر لخوذلك فابى فقيل لابن عيينة
وقال استودعك الله من قتيل وكذلك لقاه بن الزبير قبل ان
يبقى بمكة احد الى حر ذلك لخبره ولما بلغ اخاه محمد بن الحنفية
بكى حتى ملات كفاه من يديه وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه
من اهل الكوفة اثنى عشر الفا او اكثر وارسل اليه يزيد بن

ملك القطر واراه من التربة التي يقتل فيها

زياد

زياد وحرسه على قتله واخذ واسلم بن عقيل وقتلوه وتفرق
الحبابعون وسار الحسين غير عالم بذلك فلقي الفرزدق فساله فقال
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السما
وكان قريب من القادسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم
بالرجوع فقالت اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع حتى ناخذ بثارنا
او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوايل خيل بن
زياد فعدل الى كربلا فجهز اليه بن زياد عشرين الف مقاتل فلما
وصلوا اليه طلبوا منه النزول على حكم بن زياد والمبايعة ليزيد
فقال دعوني اذهب الى يزيد فابى بن زياد الا النزول على حكمه
فقال والله لا نزلت على حكمه ابدا فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه
المكاتبين اليه والمبايعين له فلعنة الله على قاتليه مرة وعلى
خاذليه مائة مرة حيث جعلوا اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فداء لانفسهم قاتلهم الله ما اغدرهم ولعنهم ومن
ثم قال لهم امير المومنين علي كرم وجهه والله لو قدرت لبعتكم
باهل الشام صرف الدرهم بالدينار كل عشرة منكم لواحد منهم
فحاربه عليه السلام ذلك العدد الكثير ومعه من اهله نيف
وثمانون فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا ولولا انهم حالوا بينه
وبين الماء ما قدروا عليه فلما بلغ القتلى من اهله خمسين نادي
اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج يزيد بن الحارث رجاء شفاعة جده صلى الله عليه
وسلم فقاتل بين يديه حتى قتل ثم فني اصحابه وبقي بمفرده
فحمل عليهم حملة عمه حمزة وابيه علي وقتل كثيرا من سجعا نهم
فكثروا عليه حتى حالوا بينه وبين حرمه فصاح عليه السلام

فتل سيدنا الحسين

كفوا سفهائكم عن النساء والاطفال فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم حتى الخنوه بالجراح لانه طعن لاحد وثلاثين طعنه وضرب اربعا وثلاثين ضربه ومع ذلك غلب عليه العطش فسقط الى الارض وحز وا راسه الشريف يوم الجمعة عاشر محرم عام احدى وستين وما وضعه قاتله بين يدي اللعين بن زياد وانشد متجها • اوقر ركابي فضة وذهبا • اني قتلت خير من ركب قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا • فامر بضرب عنقه وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والظاهر انه ما قتله الا لانه مدحه لا لانه قتله ويدل له لذلك انه جعل الراس الشريف في طست وجعل يضرب ثنياه الشريفه بقضيب ويدخله الغه ويتعجب من حسن ثغره فبكى انس رضي الله عنه وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لزيد بن ارقم ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين الشفتين وبكى فاغلظ عليه اللعين بن زياد وهدده بالقتل فقال لاحد ثنك بما لهو اغيظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حسينا على فخذه اليمين وحسنا على فخذه اليسرى ثم وضع يده الكريمة على ياقوخهما خمما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المومنين فكيف كان وديعة النبي صلى الله عليه وسلم عندك يا بن زياد وقد انتقم الله منه فقد روى الترمذي باسناد صحيح ان راس بن زياد لما قتل وضع موضع راس الحسين واذا حية عظيمة قد جاءت فتفرق الناس

مطلب واذا حية

عنها

عنها فتخللت الروس حتى حبات راس بن زياد فجعلت تدخل
من فمه وتخرج من منخره وتدخل من منخره وتخرج من فمه
فعلت ذلك مرتين او ثلاثا ولما دخل قصر الامارة بالكوفة
امر بالراس فوضع على ترس عن يمينه والناس سماطان
ثم انزله وجعله مع روس اصحابه وسبايا آل الحسين
على اقتاب الجمال موثقين بالحبال والنساء مكشفات الروس
والوجوه الى يزيد لعنه الله وتمانزل الذين ارسلهم
بن زياد بالراس الى اول منزل جعلوا يشربون بالراس
فخرجت عليهم يد من الحايط فكتبت سطرا بدم ان جوامة
قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهم بوا ونكوا الرأ
ثم عادوا ولغذوه وتمافذموا به على يزيد اقام الحريم
على درج الجامع حين تقام الاساري والسبي ومما ظهر يوم
قتله انه لما امطرت دما وان اوانيهم امتلئت دما
والكسفت الشمس وروية النجوم واشتد الظلام حتى
ظن الناس ان القيامه قد قامت وان الكواكب قد خرت
بعضها لبعض وانه لم يرفع حجر الا روي تحته دم عبيط
وان الروس انقلبت دما وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام
وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن ومن اولاد
جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا قال الحسن البصري وما كان
على وجه الارض لهم يومئذ شبيه والتمسوا
عيني ابي لغيرة وعويل وانتدبت اندبنا الرسول
ومما وقعة الحرة روى عمر بن شبة عن ابي لغيرة
رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده ليكونن بالمدينة ملحمة

وبعده فوالله ليس لهم شفيع
وهم يوم القيامة في العذاب لكاتبه محمد
الصفدي

مطلب
ما ظهر يوم استشهد سيدنا
الحسين رضي الله عنه

مطلب
وقعة الحرة

وهذه الوقعة كانت سنة
ثلاث وستين اه حلبي

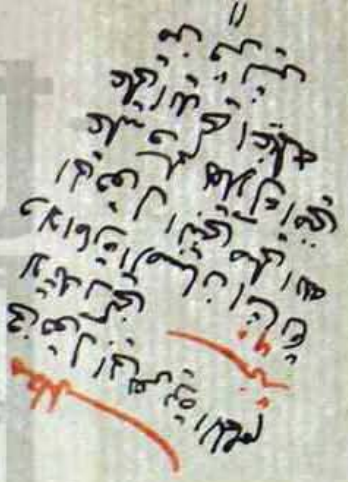

يقال لها الحالقة لا اقول حالقة الراس لشعر ولكن حالقة
الدين فاخرجوا من المدينة ولعلي قدر بن بك وروى
ايضا ويل للعرب من شر قد اقترب علي راس الستين
تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة
والحكم بالهوى رواه الحاكم وكان ابو هريرة يقول اللهم
لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان يشير الى قوله صلى
الله عليه وسلم هلاك امتي على ايدي اغيلمة من قريش
فان يزيد فيها نولي وعن ابي ايوب بن يثير رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل في هذه
الحي خيار امتي بعد اصحابي وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل بجزة
زهرة خيار امتي وعن ابي عبيدة لا يزال هذا الدين قايما
بالقسط حتى يكون اول من ثلمه رجل من بني امية وعن
ابي العالية قال كنا بالشام مع اول ابي ذر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير سنتي رجل
من بني فلان يعني بني امية فقال يزيد بن ابي سفيان اخو
معاوية انا هو قال لا وسبب هذه الوقعة ان معاوية
لما اراد هذه البيعة لابن بد من اكابر اهل الحجاز كابن عمر
وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر ارسل اليهم في ذلك
فلم يجيبوه فارسل الى ابن عمر بغاية العذر لهم فاخذها
فدس اليه رجلا فقال له ما ينفعك ان تبايع فقال له ان
ذاك لذاك يعني عطا المال للمبايعة ان ديني اذا عندي
لرخيص لا ابايع امير بن ابد اوان فارسل الى عبد الرحمن

ابن

بن ابي بكر فاجابه بكلام غليظ وارسل الي عبد الله بن الزبير فاجابه
بمثل ذلك فظن انهم لا يرضون بخلافة يزيد ولا يبايعونه فلما احتضر
معاوية قال لابنه يزيد لقد وطأت لك البلاد ومهدت لك الناس
ولست لخاف عليك الا اهل الحجاز فان رابك منهم امر فوجه
اليهم مسلم بن عقبة فاني قد جربته ورايت نصيحته فلما مات
وصار امر الحسين الي ما ذكر اظهر بن الزبير الخلاف علي
يزيد والتجا الي مكة وقام اهل المدينة فشاركوا ابن
الزبير في الخلاف وخلعوا يزيد بعد ان بايعوه وحاصروا
بني امية الذين كانوا بالمدينة فارسل مروان انا حصرنا
ومنعنا الماء العذب فواعوناه فوجه اليهم يزيد مسلم
بن عقبة المري في اثني عشر الفا وقال ادعهم ثلاثا فان
رجعوا والا فقاتلهم فاذا ظهرت فاجمها لجيش ثلاثا واجهز
علي جريحهم واتبع منهزمهم فتوجه اليهم فوصل في ذي
الحجة سنة ثلاث وستين فحاربوه وكان الامير علي الانصار
عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة وعلي قريش عبد الله
بن مطيع وعلي عشائرهم من القبائل معقل بن سنان الاشجعي
وكانوا اخذوا الخندق فلما رآهم اهل الشام خافوهم ولم يقدروا
قتالهم فدخل بنو حارثة فوقاهن الشاميين من جانبة الخندق
فلما سمعوا التكبير في جوف المدينة خافوا علي اهلهم فتركوا
القتال ودخلوا المدينة فكانت الهزيمة واباح مسلم
المدينة ثلاثا يقتلون الناس ووقعوا علي النساء وقاتل
عبد الله بن مطيع حتي قتل هو وبنوه الستة ولعث
براسه الي يزيد وقتل من وجوه الناس اكثر من سبعما
ية

مطلب
مسلم بن عقبة سير عسكر يزيد
الخبيث بامر معاوية رضي
الله تعالى عنه

مطلب
في امر
ابن الزبير

مطلب في افساد
مسلم بن عقبة
المري قبل يزيد
بن
معاوية

Copyright © King

من قريش ومن لفاط الناس من الموالي والعبيد والصبيان
والنساء كثير من عشرة الاف وسبوا الذرية واستباح المغزج
واحبلوا النساء من الف امراة من الزنا وسمي اولادهن اولاد
الحره وربطوا الخيل بسواري المسجد الشريف وجالت الخيل فيه
ورائتد وبالت بين القبر والمنبر وتعطل المسجد الشريف ثلاثة
ايام لم يصل فيه وكان ابن المسيب في المسجد تلك يسمع من القبر
الشريف الاذان والاقامة وكانوا يتحلقون منه ويقولون
انظروا الى الشيخ المجنون يصلي وذلك انه جاؤا به ليبايع
يزيد على انه عبد قن ليزيد في طاعة الله ومعصيته كما بايع
الناس فقال بل على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر
وعمر فامر بقتله فقال بعض الناس دعوه فانه مجنون
فتركوه وكل من ابى ان يبايع على انه عبد ليزيد في طاعة
الله ومعصية امر بقتله ودخلت طائفة بيت ابي سعيد
الخدري فاخذ واما فيه من المتاع ودخلت طائفة اخرى
فلم يجدوا شيئا فضجعوه ومعطوا لحيته خصلة ولم يتعرض
لعلي بن الحسين زين العابدين لان يزيد وصاه فيه به
وقال انه لم يدخل في شيء من امرهم وسعوا مسلما الهذامي فما
اسرفه في القتل والفساد ثم توجه الى ابن الزبير فانه قال
له اذا فرغت من امر المدينة فتوجه الى مكة وكان مريضا
هائما في الطريق وكان من غاية جهله وضلاله يقول اللهم
اني لم اعمل بعد شهادة ان لا اله الا الله عملا ارجى لي
من قتال اهل المدينة ولئن دخلت النار بعدها اني
لشقي ثم نادى حصين بن نمير وقال له امير الجيشين

يعني

مطلب
سير عسكر يزيد بعد مسلم ابن عقبة حصين ابن نمير قاتله الله

يعني يزيد ولاك لعدي فاسرع السير ولا توخر ابن الزبير وامره ان ينصب المجانيق على مكة فقال ان لعوذوا بالبيت فارمه فذهب وحاصر مكة اربعة وستين يوما وجرى فيها قتال شديد ورمي البيت بالمجانيق واحذ رجل قبسا في راس رمح فطارت به الريح فاحرق البيت فهالهم لفي يزيد وكان بين الحرة وموته ثلاثة اشهر وقيل دونه واجتراء اهل مكة والمدينة على اهل الشام فذلوا حتى كان لا يقدر منهم رجل الا اخذ بلجام دابته فسئل عنها فقال لهم بنوا امية لا تبروا حتى تحملونا معكم الى الشام ففعلوا ومضى ذلك الجيش حتى دخل الشام فبويع لابن الزبير بالحجاز وبايع اهل الافاق كلها لمعاوية بن يزيد فقام معاوية وكان رجلا صالحا فقال ايها الناس ان جدي معاوية نازع هذا الامر اهله وخاض في دماء المسلمين حتى غلب عليه ثم مات فالله اعلم بما هو صاير اليه واني ابى يزيد نازع هذا الامر اهله وقتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الحرمين ونصب المجانيق على الكعبة ثم مات فالله اعلم بما هو صاير اليه وانكم قلدتموني هذا الامر فوالله لا اذهب بائه وتذهبون بنعيمه ولا ادخل في شيء من دماء المسلمين واموالهم فلزم بيته الى ان مات بعد اربعين يوما وقيل ستة اشهر وهو اخر من تولى من بني ابي سفيان وكان قتل الحسين ووقعة الحرة ورمي الكعبة بالمجنيق من الشنايع التي وقعت في زمن يزيد قال ابن حجر في شرح الهمزية ولا عجب فان يزيد بلغ

مطلب في بويع لابن الزبير بالحجاز

مطلب
امتناع سيدنا معاوية الصغير عن تولي الخلافة

مطلب في امر يزيد بن معاوية

من فعل الفسق والاخلال بالتقوى مبطلا لا يتكثر عليه صدور
تلك القبائح منه بل قال الامام احمد بن حنبل بكفره وتأثيمه
به ورعاوعلما يقضيان بانه لم يقل ذلك الا لقضايا وقعت
منه صريحة في ذلك ثبت عنده وان لم يثبت عند غيره كالفزالي
وبالغ ابن العربي المالكي فقال لم يقتل يزيد الحسين الا بسبعة جدة
اي لان البيعة سبقت ليزيد وهو باغ عليه لان كثيرين قد موا
عليها مختار بن علي ان اباه قد استخلفه ومع الاستخلاف
لا يشترط ذلك ولا شك ان اباه قد صار خليفة حقا بل ولا
لحسن له واجتماع الناس عليه ويرد بان هذا انما هو بعد
استقرار الاحكام وانعقاد الاجماع على تحريم الخروج على
الامام الجائر اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد
واجتهاد الحسين رضي الله عنه اقتضى جوازا ووجوب
الخروج على يزيد لجوره وقبائحه التي تصم عنها الآذان
ويزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه
والمبايعون يعون له مكرهون على البيعة وغاية امر يزيد
ان لم يكن كافرا انه جائر فاسق متغلب وحرمة الخروج
على الجائر محلها بعد استقرار الامور وانقضاء تلك الاعصار انتهى قلت وايضا ان يزيد كان فاسقا جاهلا
وشرط الاستخلاف ابتداء العلم بالاحكام والعدالة
وقولهم ان الامام الاعظم لا ينعزل بالفسق انما هو
واما الابتداء فانه يمنع من البيعة واما تغلب يزيد فانما
قتل حصل بعد قتل الحسين بل وبعد الحرة حيث قتل
الكثير من يستحق الخلافة على ان اهل مكة لم يبايعوه واصروا

مع

قول الامام احمد بن حنبل بكفر يزيد على تلك الاسباب

قول ابن العربي المالكي منتصر ليزيد وبيان رد قوله لم يقتل يزيد الحسين الا بسبعة جدة

مع ابن الزبير على القتال زمنه وزمن ابنه معاوية ثم بعد موت
معاوية بن يزيد بايع اهل الافاق كلها لابن الزبير وانتظم له ملك
الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام
حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا بنو امية ومن يهوى هواهم
وكانوا بفلسطين حتى ان مروان هم بالرحلة الى مكة ليبايعه
فمنعه بنو امية وبايعوه بالخلافة وخرج لمن اطاعه الى دمشق
وقاتل الضحاك وغلب مروان على الشام ثم توجه الى مصر
عامل ابن الزبير حتى غلب عليها في ربيع الاخر سنة خمس وستين وما
في تلك السنة فكانت مدته ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك
فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير
ملك اليمن والحجاز والعراق والمشرق الا ان المختار بن ابي
عبيدة غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل
البيت ويقول انه محمد بن الحنفية فاقام على ذلك نحو السنتين
ثم سار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لاخيه عبد الله
بن الزبير فحاصره حتى قتل في شهر رمضان سنة سبعة وستين
وانتقم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الى سنة احدى
وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير وقاتله حتى
قتله في جمادي منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير
الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الثقفي الحجاج بن
يوسف الثقفي فحاصره في سنة اثنتين وسبعين الى ان قتل
عبد الله بن الزبير في جمادي الاولى ثلاث وسبعين وكان
مجموع مدة ابن الزبير تسع سنين وشيء ثم اجتمع الناس على عبد
الملك بن مروان ثم لعبده على ابنه الوليد ثم ابنه الاخر سليمان

مطلب في الكلام على ابن الزبير

مطلب سلطنة مروان الى ابنه عبد الملك

مطلب قتل عبد الملك بن مروان اخاه سيدنا مصعب بن الزبير اخا سيدنا عبد الله بن الزبير

مطلب في قتل الحجاج بن الزبير

Copyright © King

ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الاخر هشام فهولاء كلهم اولاد عبد
الملك الاعمر فانه بن اخيه عبد العزيز ثم بعد هشام تولى ابن
اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله
وقام عليه مروان الحمار بن محمد بن مروان وطامات ولي
اخوه ابن عمه فغلبه مروان واختل امرهم حتى غلب على الملك
بنو العباس وقتلهم اشد القتله فلله الامر من قبل ومن بعد

مطلب
في خراب
المدينة

ومنها خراب المدينة بعد الحرة اخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ليخربن اهل المدينة من المدينة اعمر ما كانت نصفا زهوا ونصفا
رطبا قيل من يخربها قال امراء السوء وروي احمد برجال
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا فاقبل على
المدينة فقال ويل امها قرية يدعها اهلها هكذا بنع ما تلون
ما تلون وعن ابي شيبة عن شريح بن عبيد انه قال يكاد للعب
ليعتمن اهل المدينة امر يغني عنهم حتى يتركوها وهي مذللة
وتبول السنانير على فطايف الخمر ما بين وعمها شيخ وحتى
تخرق الثعالب في اسواقها ما بين وعمها شيخ وحتى للوطا
لتترك المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذيب
فيغدي اي يبول على بعض سواري المسجد ورواه ابن
شيبة ولفظه فيغدي على سواري المسجد وللبزار قال
القاضي عياض ان هذا جرى في العصر الاول وانها
تركت احسن ما كانت من حيث الدين والدنيا اما الدين وكثرة
العلماء بها واما الدنيا فلخصارتها واتساع حال اهلها وذكر
الاخباريون انه رحل عنها اكثر اهلها وبقيت عمارها
للعوالي وخلت مدة ثم تراجعوا قال وقد حكي قوم كثيرون

اعلم

انهم راوا ما انذر به النبي صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب
على سوار مسجدها انتهى وقال النووي الظاهر المختار ان
الترك لها يكون اخر الزمان قال السيد السمهودي في تاريخها انه
ورد ما يقتضي ان الترك لها يكون متعددا فقد روى ابن شيبة
يخرج اهل المدينة منها ثم يعودون اليها ثم يخرجون منها ثم
لا يعودون اليها وروى ايضا عن عمر مرفوعا يخرج اهل المدينة
منها ثم يعودون اليها فيمرضونها ثم تمتلي وتبنى ثم يخرجون منها
ولا يعودون اليها ابدا قال فالظاهر ان ما ذكره القاضي
عياض هو الترك الاول وسببه مائية الحرة كما في حديث
ابي هريرة يخرجهم امراء السوء وانه بقي الترك الذي
يكون اخر الزمان انتهى ملخصا قلت ويؤيد ما ذكره ما في
رواية شرح السابقة ليعتبن اهل المدينة امر يفزعهم حتى
يتركوها قاعا صفصفا حرجوهم عمدا اخر الزمان يكونون للمجرة التي
بين المقدس طلبا للجهاد لا للفرع نعم يمكن ان يقال ان ذلك
يقع في زمن السفياني ايضا وهو من امراء السوء وهو في
اخر الزمان لكن ان ثبت التعدد سهل الامر بان يقال يخرجون
منها ثلاث مرات واعاد لكي في الحديث مرتين ايجازا واختصارا
فقد وقع ذلك في زمن يزيد وهو من جملة قبائحه الشنيعة
ولا بد من وقوعها مرة اخرى في اخر الزمان كما صرحت به
الاحاديث الصحيحة وسياتي ان شاء الله هذا الترك
الثاني في القسم الثالث وبالله التوفيق ومن الفتن المطلب في قتل
التي وقعت في زمن بني مروان قتل ابن الزبير وهدم الكعبة ابن الزبير وهدم
وتولية الحجاج فانه قتل مائة وعشرين الفا واربعة الاف الكعبة وتولية الحجاج

نفس حرام صبرا غير ما قتله في المحاربات وآلهان جماعة
من الصحابة وختمهم في رقابهم اهانة منهم انس خادم النبي
صلى الله عليه وسلم وقتل علي بن عمر من ضربة لحربة مسمومة
فقتله الى غير ذلك من الفتايح ولا شك انه سنة من سيات
عبد الملك فانه كان امير الله على العراق وعلى الحجاز عن
حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى
ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال لتقالن له يوم القيمة الفا زاوية
من زوايا جهنم رجل علك عشرين او نصفا وعشرين سنة
لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة
وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن
اطاعه من عصاه رواه البيهقي في الدلايل ومنها قتل
زيد بن علي بن الحسين وصلبه وحرقه بالنار وقتل
ولده يحيى في زمانهم وسن بهم للحمق وصلاتهم بالناس
سكرانين وتقديمهم الجواري في المحراب وغير ذلك
من انواع الفتايح بل نقل السيوطي في تاريخ الخلفا ان الوليد
بن يزيد عزم على الحج لاجل ان يشرب فوق ظهر الكعبة فقتل قبل
ان يبلغ مراده عن المسور بن مخرمة قال قال عمر بن الخطاب
لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما تقرأ فانا لو افنى الله في احد
مرة كما فنيتم اول مرة قال مني ذاك قال اذا كانت بنو امية
الامرا وبنو المغيرة الوزرا رواه الخطيب وقد مر لعنهم
على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لهذا وطريق السلامة
والورع السكوت عنهم والاشتغال لعيوب النفس وبذكر
الله تعالى فان الاشتغال بهم باب عظيم من ابواب الشيطان

ولقد

ولقد احسن من قال • لعمرك ان في تفضي لشغلا • بنغني عن زرقوني بني امية •
علي رغم حاسبهم تناهي • اليه علم ذلك لا اليه • وليس بضايري ما قد اتوا • اذا ما الله يفعل ما يريه •

ومنها دولة بني العباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤا بنصر الاسلام فمن سار تحت لوائه لم تناله شفاعتي يوم القيمة رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي امامة قال تخرج رايات من المشرق لبني العباس او لهاشم ثوب واخرها مثبور لا تنصرهم لا ينصرهم الله من مشى تحت راية من رايا تهم ادخله الله تعالى النار يوم القيمة الا انهم شرار خلق الله يزعمون انهم مني وما هم مني رواه الطبراني وعن ثوبان وعن مكحول مرسلا وعن علي موصولا صولا مالي ولبني العباس شيعوا امتي وسفكوا دماءهم والبسوا ثياب السواد السلم الله ثياب رواه الطبراني لكن قد روي السهر وردي وغيره بسند جيد ان جبريل نزل لابا السواد فقال يا محمد هذا ثياب بني عمك العباس فدعا لهم صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر للعباس وولده فيحمل الاحاديث الاول ان صحت على شرارهم وهذا وامثاله على خيارهم على ان هذا صح وله شواهد ومن الفتن التي وقعت في زمنهم قتال اهل المدينة وقتل محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وقتل اخيه ابراهيم بن عبد الله وقتل جماعة كثيرة من العلويين وحبس الامام ك جعفر الصادق في زمن المنصور وموت الامام موسى

مطلب في دولة بني العباس

Copyright © King

الكاظم في الحبس في زمن الرشيد وادخال الفليفة في
الاسلام ونصرة الاعتزال في زمن المامون وقتل بشر من
العلماء بسببهم القول بخلق القرآن وضرب الامام احمد
بن حنبل في زمنه وزمن المعتصم والواثق وغيرهم ولم
تتفق الكلمة في زمنهم ولم تصف لهم الخلافة وكان اول من
رجع عن الاعتزال منهم ونصر السنة المتوكل فانه راى
في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم على تل وحوله خلق
كثير ولهو ينادي باعلا صوته الا ان محمد بن ادريس الشافعي
ترك فيكم علما نافعا فاتبعوه تهتدوا فانتقل الى مذهب
الشافعي وعين من بيت المال اثني عشر الفا لنشر حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لان الوالي التناقص الى ان
بقي لهم من الخلافة مجرد الاسم وغلب آل سلجوق على
معظم البلاد فكان آخرهم بالعراق المستعصم الذي قتله التتار
ثم انتقلوا الى مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلماء في كل فن من
التفسير والحديث والنحو واللغة والقراءة والفقه والكلام
والتاريخ وغير ذلك حتى ان زمان الرشيد كان يسمى عوض
الدهر **ومنها فتنة الباطنية** واستيلائهم على المغرب
ومصر نحوا من ثلثمائة سنة واظهارهم الرفض وتضررهم مذهب
الباطنية والحادهم في الدين وكان استيلاؤهم على جزيرة
الفسطاط سنة ثمان وثلثمائة وكان انتزاعها منهم بيد
صلاح يوسف بن ايوب الملك الناصر في سنة اربع وستين واربعمائة
فرحم الله روحه وجزاه عن الاسلام خيرا **ومن فتن**
لهو لا ان الحاكم منهم بنى دارا وفرشها واحلى الفقهاء

والحد

مطل استيلاء الحاكم وهو من بني العباس وما ظهر في حكمه من الخبائث

والمحدثين فيها ثم بعد تمام ثلاث سنين هدمها وقتل الفقهاء والمحدثين
وان الظاهر بن الحاكم جمع الغلمان وسماهم وستين جارية من بنات
الجلهمين في قصر وامر ببنا ابوابه الى ان مات كملهن وبعد
ستة اشهر امر بهم علهن النار فاحترقن بثيابهن وحليهن فلا
رحمه الله والمرحوم من خلفه ذكر ذلك السيوطي في حسن
المحاضرة وقال بن الجي حجلة في السكر دان ان الحاكم قتل من
العلماء مالا يحصى وامر بسب الصحابة وامر بكتب ذلك على
ابواب المساجد والشوارع ثم محاه بعد مدة وبعدم قيامه وبنى
مكانها مسجدا ثم اعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها
العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها ونهى عن اكل الملوخية وعلقه
الى الجرير ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيا كثيرا واحرقه
وكان مقدار النفقة على احراقه خمسمائة دينار ونهى عن
بيع العنب وقلب خمسة الاف قفيزة من جرار العسل في
البحر وكسر جرارن وامر النصاري واليهود بالدخول في الاسلام
كرها ثم امرهم بالعود الى اديانهم فارتد منهم في سبعة ايام ستة
الاف وختن كما يسلم ثم اعادها وادعى الربوبية فكتب بسم
الحاكم الرحمن الرحيم واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم من مال
وناده باسم الاله فكانوا اذا راوه قالوا ياواحد ياحد
يامحي يامميت وصنف له بعض الباطنية كتابا ذكر فيه ان
روح ادم انتقل الى علي ثم اليه وقرئ بهذا الكتاب بجامع
القاهرة وسار بهذا المصنف الى جبال الشام فنزل بوادي
التيم وناحية بانياس فاستمال الناس واعطاهم المال وابا
لهم الخمر والزنا ودعاهم الى معتقد الحاكم فاضل منهم خلقا

قبايح الحاكم وابنه

كنز وفي وادي التبع الي يومنا هذا قرى كثيرة يعتقدون رجوع
الحاكم وانه يعود ويعمد الارض هذا كلامه ملخصا واسمر وابها
ظاهرين الي ان اباد لهم الله علي ايدي السلاطين الاكراد الايوبية
وتولوا بها ايضا قريبا من مائتي سنة من سنة اربع وستين واربعمائة
الي سنة ثمان واربعين وستمائة اخرهم الملك المعظم توران شاه قتله
اتباعهم الاتراك وتولوا وملك ايضا من بعده الي سنة ثمان
وسبعين وستمائة ثم استولي علي الامر اتباعهم الي سنة
ستة اثنين وعشرين وسبعمائة ثم غلبهم ملوك بني عثمان الي
يومنا هذا فالملك لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
والحمد لله رب العالمين ومنها فتنة القرامطة والحاقهم بالدين
واستحلالهم الحرم وسياتي الاشارة اليهم فيما بعد ومنها
قتال الترك وفتنتهم وهم التتار فقد روي المتقي الهندي
لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتي تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم
المجان المطرقة وفي رواية للبخاري لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا
خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه وفي لفظ له عراض
الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة
ولا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر تنبيه قوله
نعالهم الشعر علي ظاهره قال اليمني قد وقع ذلك فان قوما
من الخوارج قد خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقتلوا
ذكره السيوطي في الخصائص الكبري قيل ويحتمل ان يكون
من جلود مشعرة غير مدبوغة ويحتمل ان المراد وفور شعرهم
حتي يطاوعها باقد امهم قال المناوي في تخريج المصابيح

وحمر

مطلب
سلاطين الاكراد الايوبية

مطلب
تحقيق الاستيلاء السلاطين الايوبية
وتوليتهم ثم تولية السراكسة

فتق علي ملوك بني عثمان
تبتهم الله الرحمن

دولة بنية عثمان
٣٤٧

مطلب
قتال الترك وفتنتهم

من ابتداهم الي ١٢٦٩

من بعدهم الي الساعة

وحمر الوجوه بيض من الوجوه مشربة بحمرة وذلف الانوف
بالذال المعجمة في رواية الجمهور قال صاحب المشارق وهو
الصواب ويروى بالمهملة وهو بضم الذال وسكون اللام جمع اذ لف
كاحمر وحمر معناه فطس الانوف كما في الرواية الاخرى اي
قصارها مع انبطاح وقيل غلظ اربنة الانف قاله النووي
والمجان بفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس
والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وكسر الراء وفتح الطاء وتشديد الراء
قال النووي الاول هو المشهور في الرواية وكتب اللغة ومعناه
انها وجوههم في صغرها كما في الرواية الاخرى ووجناتهم نابية
كالترس المطرقة وهو زضبطه في النهاية بالخاء والزاء
المعجمتين مضافا الى كرمان قال وهو جبل معروف وهو من
بلاد الاهواز من عراق العجم حيث قيل انه صنف منهم وكرمان
صقع معروف في العجم قال السخاوي وهي بلدة النهاية
في الله ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدار
قطني قال وروي وخوزا وكرمان وقيل اذا اضيف فبالراء
واذا اعطف فبالزاي المعجمة انتهى وورد انزكوا الترك ما
تركوكم قال اول من يسلب امتي ملكهم بنو قنطورا الحديث
زاد في رواية فانهم اصحاب بأس شديد وعنا يحلهم قليلة قال
النووي هذه الاحاديث كلها معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد عرف حال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي
ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم المسلمون مرات انتهى
قال السخاوي في القناعة ومن المرات التي قاتلهم فيها المسلمون
الترك في دولة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا

ع
هو قرية من بلاد العجم بين خراسان وبلخ الهندي انتهى قاموس

الى ان فتح ذلك شيا بعد شيء وكثر السبي منهم لما فيهم من الشدة
والباس حتى كان الاسر على المعتصم منهم ثم غلبت الاتراك
على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد
الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك الثمانية من الترك
ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك السبعة الاتابكيين
ثم آل سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم
وكان بقايا اتباعهم بالشام وهم آل رتكي واتباع هولاء وهم
بيت ايوب واستلش هولاء ايضا من الترك فغلبوهم بالديار
المصرية والشامية والجزرية وخرج على آل سلجوق في المائة
الخامسة العزغز فخربوا البلاد وقتلوا في العباد ثم جاءت الطامة
الكبرى بالتتار بعد ستمائة فكان خروج جنكز واستفرت
الدنيا بهم نارا لاسيما المشرق باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله
شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم على
ايديهم وهو آخر الخلفا العباسية ببغداد الذي رثاه مصلح
الدين السعدي الشيرازي بالقصيدة الفارسية التي مطلعها

ای آسمان اجازت ار باشد کہ ترا بدرد بر زمین
بر زوال ملک مستعصم امیر المومنین

وهو فيها حتى للحمار
فكان فيها الارض لزوال
ملك المستعصم امير
المومنين

في سنة ست وخمسين وستمائة قال التاج السبكي في طبقاته لم
يكن منذ خلق الله الدنيا فتنة اكبر من فتنة التتار فانهم خربوا
المساجد وحرقوا المصاحف والكتب وقتلوا الرجال وسبوا
النساء بقر والبطون المناوا حرقوا اولادهن وقتلوهم قال
المقاوي ثم لم يزل بقايا لهم يخرجون الى ان كان آخرهم تيمور
الاعرج فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق

فتنة التتار عليه غضب الجبار

حتى

حتى جعلها خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك
وطالت مدته الى ان ملك وتفرقت بنوه في البلاد انتهى وظهر لجميع ذلك
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان اول من يسلب امتي ملكها
بني قنطورا قال في القناعه وقنطورا بالمد والقصر قيل كانت
جارية لابراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت له اولادا فاشتر
منهم الترك حكاه ابن الاثير واستبعده وجزم به المجد في القاموس
انتهى وما روي الخطيب عن علي رضي الله عنه تكون مدينة
بين العراق ودجله يكون فيها ملك بني العباس ولهي الزور
يكون فيها حرب مقطعه تسبي فيها النساء وتذبح فيها الرجال
كما تذبح الغنم قال واسناده شديد الضعف قال الحافظ السيوطي
في الجامع الكبير وقعت هذه الحروب بعد موت الخطيب باكثر من
مايتي سنة فذلك مما يقوي الحديث وما قال ابن مسعود كما تي
بالترك وقد اشكل على براذين محرمة الاذان حتى تربطها بشطاه
العراق وفي حديث اخر يلحقون اهل الشام بجناب الشيخ ما تي انظر
اليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد فايدة قال السخاوي في
القناعة اسند الحاكم صاحب الصحيح في مستدركه الى عمر بن يحيى الى
ابي بكر الصولي النحوي قال اول من مدح الترك من شعراء العرب علي
ابن عباس الرومي حيث يقول • اذا ثبتوا قد من حديد • تخال فيه عيونا فيه تخان •
وانا نرى فيكان تلظي • على الابعدا بيضا منها استعار •
ومنها نار الحجاز التي اضاءت اعناق الابل ببصري كما اخبر به
صلى الله عليه وسلم روى البخاري والحاكم في مستدركه عن
ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء
الابل ببصري وروى ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه

مطلب
رواية الخطيب عن علي رضي الله عنه
تكون مدينة بين العراق ودجله

مطلب
في نار
الحجاز

Copyright © King

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبيت شعري متى تخرج نار من جبل وراق تضيئ لها اعناق
الابل ببصري كضوء النهار وروى الطبراني باسناد عن عاصم
بن عدي الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ثان ما قدم اي اول ما قدم المدينة قال ايتوني حبس وسيل فلما
لا ندري من بنا رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من
حبس وسيل فلما لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فدعوت
بنعلي فاخذت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله سالتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وان مر بي هذا
الرجل فسالته فزعم انه من اعلمه فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اهلك فقال لحبس سيل فقال اخرج اهلك
فانه يوشك ان تخرج منها نار تضيئ اعناق الابل ببصري وروى
هرون ابو يعلى والامام احمد من رواية رافع بن ثابت السلمي عن
ابيه قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
رافع وهو ثقة قال يوشك نار تخرج من حبس سيل تضيئ بصلبة
الابل تاكل النهار وتقيم الليل الحديث وفي مسند الفردوس
عن عمر لا تقوم الساعة حتى يسيل وادي من اودية الحجاز
بالنار تضيئ اعناق الابل ببصري قال نور الدين السيد علي
السمهودي في تاريخ المدينة وقد ظهرت هذه النار بالمدينة
واشتهرت اشتهارا بلغ حد التواتر وقد مها زلازل مهولة
واتفق اهل المدينة منها غاية الاشفاق والتجاوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابتدا الزلزلة بالمدينة
مستهل جمادى الاخرة وآخر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين
وستمائة

مطلب
في ظهور النار ذات الشمال
بالمدينة وانزلازل

وستمائة اي فيكون قبل قتل المستعصم وخراب بغداد بسنتين قال
لكنها كانت خفيفة واشتدت يوم الثلاثاء وظهرت ظهورا عظيما
ثم لما كان ليلة الاربعاء ثالث الشهر اورابعه في الثلث الاخير منه
حدثت زلزلة عظيمة ارتجت القلوب لهيبتها واستمرت بقية
الليل الى يوم الجمعة ولها دوي اعظم من الرعد فتموج الارض وتحرك
الجدران حتى وقع في يوم واحد ودون ليلة ثماني عشرة حركة
فسكنت صبح يوم الجمعة ولما كان نصف النهار ظهرت تلك النار
فثارت من محل ظهورها دخان مثل اكم غشي الافق سواده
فلما تراكمت الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النهار وظهرت
بقريظة بطرف الحرة تجاه في ضفة البلد العظيم عليها سور محيط
عليه ثلاثة ابراج ومنابر وتجاه رجال يقودونها الامر
على جبل الادكنة واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهار
احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور من بين
يديه ويتسامى الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم
صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك
فكان ياتي الى المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان
كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها ما صعدت في الهوي
من نحو خمسة ايام وسمعت انها رؤيت من مكة ومن
جبال بصرى وقال القاضي سنان وطلعت الى الامير اي
امير المدينة وكان على الدير منيف وقلت له قد احاط
بنا العذاب فارجع الى الله تعالى قال فاعتق كل مماليكه
ورد على الناس مظالمهم وابطل المكس ثم هبط الامير
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة السبت

ومعه جميع اهل المدينة حتى النساء والصغار حتى اهل الخيل
وبالوا يتضرعون الى الله ويبكون واحاطوا بالحجرة الشريفة
كاشفين رؤسهم معفرين بالتراب بنياتهم فصرف
الله عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال فسارت من محرجها
وسارت بحر عظيم من النار واخذت في وادي جيلين واهل
المدينة يشاهدونها من دورهم كأنها عندهم واستمرت
مدة ثلاثة اشهر قال المطري وكانت تذيب الحجر ولا تحرق الشجر
وذكر الفسطلاني ان هذه النار لم تزل عالية على سيلها حتى
اتصلت بالحرة وادي الشظاة ولم تحرق ما والاها وتذيب
ما لاقاها من الشجر الاخضر والحطب من قوة الحر وان طرفها
الشرقي اخذ بين الجبال فحالت دونها فوقفت وان طرفها
الغربي وهو الذي يلي الحرم انصل بجبل يجبل يقال له عاير
على قرب من شرقي جبل احد ومضت في الشظاة التي في
طرفه وادي حمزة ثم اسفرت حتى استقرت تجاه حرم النبي
صلى الله عليه وسلم فطفيت قال واخبرني من اعتمد عليه
انه عاين حجرا ضخما من حجارة الحرة كان بعضه خارجا عن
حد الحرم فعلقت باخرج منه فلما وصلت الى ما دخل منه
في الحرم طفيت وخمدت قال ولهذا اولى بالاعتماد من
كلام المطري انها كانت تحرق الحجر دون الشجر وان جلا
مد اليها بلا فاحرقت النصل ولم تحرق الحطب قال المطري
لم يدرك لهذه النار وقال المؤرخون واستمرت لهذه
النار مدة ظهورها تاكل الاحجار والجبال وتسير سيرا
ذريعا في واد يكون مقداره اربعة فراسخ وعرضه

اربعة اميال وعمقه قامتان ونصف والحي تجري على وجه الارض والصخر يذوب حتى يبقى مثل الآنك فاذا احمر اسود بعد ان كان احمر ولم يزل يجتمع من هذه النار الحجارة المذابة في آخر الوادي عند منتهى الحرة حتى قطعت في وسط وادي المشقاة الى جملة جبال وعيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك ولا كسدي القرنين يعجز عن وصفه ولا مسلك لانسان فيه ولا دابة وقال العماد بن كثير اخبرني القاضي صدر الدين الحنفي قال اخبرني والدي صفي الدين مدرس مدرسة بصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب ممن كان بحاضرة بلدة بصرى انهم راوا صفحات اعناق الابل في ضوء تلك النار مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وقد كان ابتداء هذه النار من حرة من شرقي المدينة في جهة طريق السوارقية وهناك حس سيل فانه بين حرة بني سليم والسوارقية وبعد انطفاء النار في هذه الشهر السنة احترق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزادت دحاله زيادة عظيمة فغرق اكثر المحل ببغداد وتهدم من دار الوزير وكان ذلك انذارا لهم وفي السنة التي تلي هذه السنة وقعة الطائفة التترية والحي اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة المستعصم وبذل السيف ببغداد ينفا وثلاثين يوما واحرقت الكتب فالقيت تحت ارجل الدواب وشوهد بالمدرسة النظامية معالف الدواب مبنية بالكتب موضع اللبن وخلت بغداد من اهلها واستولى عليها الحريق واحترقت دار الخليفة وعم الحريق اكثر الاماكن حتى القصور البرانية وتراب الرصافة مدفن ولاة الخلافة ورؤي على بعض حيطانها مكتوبا

ان ترد عبرة فهذي بنواحي العباس دارت عليهم الدائرات

مطلب
حرق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب
قتل المستعصم وبذل السيف ببغداد

Copyright © King

استبيح الحريم اذ قتل الاحياء منهم واحرق الاموات
وقال بعضهم

سبحان من اصبحت مشيئته ... جارية في الورى بغداد
في سنة احرق العراق وقد ... احرق ارض الحجاز بالنار

ثم كثر الموت والفنا ببغداد وطوى بساط الخلافة منها فلله الامر من قبل ومن بعد يعز من يشاء ويذل من يشاء هذا ملخص تاريخ السمعاني وهذه النار غير النار التي تخرج اخر الزمان تحشر الناس الى محشرهم تبيت معهم وتقيل وستاتي في القسم الثالث ان شاء الله تعالى ومنها ظهور الروافض واستيلاء الرافضة بالملك واظهار الطعن واللعن على جناب الصحابة الكرام وهذا اعظم الفتن واشد المحن وموت السنن فقد روى الدار قطني عن فضيل بن مرزوق عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن محمد بن عمرو بن الحسن عن زينب يعني بنت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا ابا الحسن اما ان لك وشيعتك في الجنة وان قوما يزعمون انهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم يرفضونه ويلفظونه يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية لهم بدء يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم فانهم مشركون واخرجه من طريق ابي الجحاف عن ابي جعفر الباقر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الدار قطني ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة كتبناها في مسند فاطمة رضي الله عنها وتقصينا لها هناك ثم اخرج عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه زادت في اخره قالوا يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة

ويطعنون

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويطعنون على السلف الاول وروى الطبراني وابو نعيم في
الحلية والخطيب البغدادي وابن الجوزي في مسنده ومحمد بن
جحادة ثقة قال في التقريب روى له الشيخان وابن ابي عاصم في
السنة وابن شاهين وابن بشران والحاكم في الكنى وخيثمة
بن سليمان الطرابلسي في فضائل الصحابة والالكائي في السنة
كلهم عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشيعتك في الجنة وسيأتي قوم لهم نبز يقال
يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون
زاد ابن ابي عاصم وابن شاهين في روايتهما قلت يا رسول
الله ما العلامة فيهم قال يقرظونك اي يمدحونك بما ليس
فيك ويطعنون على اصحابي وينتقصونهم وفي رواية بن
بشران والحاكم يتخلون حبك يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي رواية خيثمة والالكائي قال علي سيكون بعدنا
قوم يتخلون مودتنا تكون علينا مارقة وآية ذلك انهم
يسبون ابا بكر وعمر وفي لفظ للالكائي لهم نبز يسمون
الرافضة فمن لقيهم منكم به يتخلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا
وآية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر وروى احمد وابو
يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون
الاسلام فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون ولفظ
الطبراني باسناد حسن عنه كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده علي فقال صلى الله عليه وسلم

احاديث في تفضيل الروافض وفي كونهم مشركين ايضا الخ

سيكون في امتي قوم ينتحلون حب اهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا من طرق ومن طريق اهل البيت عن علي رضي الله عنه مرفوعا يظهر في امتي اخر الزمان قوم لهم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وروى خيثمة وابن ابي عاصم والاصبهاني عن كرم الله وجهه قال يهلك فينا اهل البيت فئتان محب مطر وبالغ مفتر وفي لفظ يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض مفرط يحمله شنآني على ان يبهتني ورواه احمد في مسنده بهذا اللفظ وفي رواية تجيء قوم حتى يدخلهم حب النار ويبغضهم قوم حتى يدخلهم بغضي النار وفي رواية اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا عالي وفي لفظ يقتتل في اخر الزمان كل من علي راي علي وحسن وابي حسن وذلك اذا افترطوا ولدي فاطاعوهم طلبا للدنيا واخرج محمد بن سوقة عنه كرم الله وجهه قال تفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا وصح ان من اشراط الساعة ان تلعن اخر هذه الامة اولها ومن قاتل هذه الطائفة انهم قتلوا العلماء بالكثير البلاد بل ونبشوا قبورهم واهانوا بكثير من مشاهد الائمة حتى استولوا على بغداد دولات وشيراز وغيرها وناهيك ان شيراز كان دار العلم والسنة والان صار معدن الرفض وحصر لهولاء الجهلة والدين في السب وصحوا الى الصحابة السلف الصالح وائمة المذاهب فلم يتركوا احدا من اهل السنة والجماعة حيا

مطلب
ان تلعن اخر هذه الامة اولها وهم الرافضة قتلوا العلماء بالكثير البلاد

الى المذاهب
ولا ميتا

www.alukah.net

ومبتا الا سبوه على المنابر ويدعون انهم شيعة
علي وينتحلون حب آل البيت وليسوا من ذلك في شيء
فان من علامة الحب الاقتداء بمن يحبه وادنى صفات كرم
الله وجهه الزهد في الدنيا وعدم شوقها الاسلام وعن
موسى بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وكان فاضلا
عن ابيه عن جده قال انما شيعتنا من اطاع الله تعالى
وعمل مثل اعمالنا وقد وردت على ما احدث في مدح
شيعته وانهم يدخلون الجنة جمة منها ما ومنها ما
رواه الامام علي بن موسى الرضي عن ابائه عن علي رضي الله عنه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له انت وشيعتك ترد ون علي الحوض رواء مرويين
مبيضة وجوهكم وان عدوكم يردون علي الحوض
ظماء مقمحين اخرجه الطبراني في الكبير باسناد ضعيف
وما روى الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما نزلت قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يا تون يوم
القيمة راضين مرضيين ويا تي عدوك غضبانين
مقمحين فقال ومن عدوي قال من تبرأ منك
ولعنك فقد بين صلى الله عليه وسلم عدوه وان لم
يفعل ذلك فهو من شيعته لا من عدوه وقد بين
علي كرم الله وجهه صفات شيعته وعلاماتهم حتى
لا يلتبس بهم مدع فقد روى الديلمي وابن عساكر

علامات شيعة علي كرم الله وجهه ورضي عنه الخ

عن المرابي قال نظر علي بن ابي طالب الى قوم ببابه فقال لقنبر
يا قنبر من هؤلاء قال لهؤلاء شيعتك قال ومالي لا اري فيهم
سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال تخمص البطون من الطوى
يبس الشفاه من الظما خمش العيون من البكا وقد صح عنه كرم
الله وجهه قوله لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب
مومن وروي صاحب المطالب العالية عن نوف البكالي
ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه خرج يوم المسجد وقد
اقبل اليه جندب بن نضير والربيع بن خثيم وابن اخيه
همام بن عباد بن خثيم وكان من اصحاب المراني المتعبدين
فاقبلوا على علي وهم معه الى ان قاربوا اليه قياما وسلموا عليه
فرد التحية ثم قال من القوم فقال اناس من شيعتك يا امير
المومنين فقال لهم خيرا ثم قال يا لهؤلاء مالي لا اري فيكم سمة
شيعتنا وحلية اخبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب
والربيع فقالا له ما سيمة شيعتكم يا امير المومنين فسكت
فقال لهمام وكان عابدا مجتهدا اسالك بالذي اكرمكم اهل
البيت وخصكم وحباكم لما ابنتنا بصفة شيعتكم قال فانبئكم
جميعا ووضع يده على منكب لهمام وقال شيعتنا لهم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضايل الناطقون
بالصواب مآلهم القوت وملبوسهم الاقتصار ومشيهم
التواضع تخشعوا لله لطاعته وخضعوا اليه لعبادته
مضوا غاضين الصار لهم عما حرم الله عليهم موقفين اسماعهم
على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت
منهم في الرخا رضا عن الله بالقضا فلولا الاجال التي كتب

الله

مطلب
قوله على لا يجتمع حبي وبغض
ابي بكر وعمر في قلب مومن

مطلب
اقبال جندب والربيع وابن
اخيه همام ابن عباد ابن
خيثم الى علي كرم الله وجهه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله تعالى لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى
لقاء الله تعالى والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم
فيها منعمون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون
صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة اراد تهم الدنيا
فلم يريدوا وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم
تالون لاجزاء القرآن ترتيلا يحزنون انفسهم بامثاله ويستثيرون
دواء دائهم بدوائه تارة ومنتشرون جباههم وانفهم
وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
تجدون جبارا عظيما وتجارون اليه في فكاك رقابهم فهذا
ليلهم فاما نهارهم فحكماء علماء برره اتقياء براهم خوف باريهم
فهم كمن رآهم مرضى اوقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم
من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت
منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى
بالاعمال الزكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له
بالجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
ترى لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين
وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد
وقصدا في غنا وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة لمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب
وطلبا في حلال ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة
لا يغره ما جهله ولا يبلغ احصاء ما عمله يستبطئ نفسه
في العمل وهو من صالح عمله على وجل العقبة ويصبح فرحا

بهم وعلمه الذي كان يتعلم وهم الذين حذرنا من سنة

يا اصاب من الفضل و الرحمة رغبته فيما يبقي و زهادته
فيما يفني و قد قرن العلم بالعمل و الحلم بالعلم دانيا ناظره
بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله مستوفقا اجله خاشعا
قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه محرزا دينه كاظما غيظه آمنا
منه جاره سهلا امره معدوما مكره بينا صبره كثيرا ذكره لا
يعمل شيأ من الخير رياء ولا يتركه حياء او لئك شيعتنا و حسبنا
ومنا ومعنا الا لها شوقا اليهم فصاح لهما صيحة فوقع
مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل
وصلي عليه امير المومنين و من معه رحمه الله تعالي فهولاء
لهم شيعته لا من لا يعلم من دينه الا حلق اللحية او قصها
و تعميم القدرة بالتباك و مصها و سب الشيخين و بغضهما
و رفع النصيل المخنم و خفضهما ما عليها معول و نسبة
ام المومنين الصديقة عايشة (اي الشيخين) المراة في بضع عشر اية
من القران الي الفاحشة و لبئس ما قال زين العابدين
علي بن الحسين السجاد رضي الله عنه لجماعة نالوا من
الصحابة عنده هل انتم من المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم و اموالهم يبتغون من الله فضلا و رضوانا
الاية قالوا لا قال فهل انتم من الذين تبوؤا الدار
و الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الاية قالوا
لا قال فانا اشهد بالله يوم القيمة انكم لستم
من الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان فمن اين انتم نال
الله العفو و العافية في الدارين و نعوذ به من

مطلب
ما قال زين العابدين علي ابن
الحسين السجاد رضي الله عنه

الحد

الكراس
٤

مطلب في خروج دجالين

الخذلان والمكر والاستدراج ومن يضلل الله فماله من نصيب ومنها خروج دجالين كذابين كلهم يدعي انه رسول الله كما اخبر به صلى الله عليه وسلم فقد روى ابو داود والترمذي وصححه بن حبان والحوطر فمن حديث احرجه مسلم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وفي رواية البخاري لا تقوم الساعة حتى يقتتل فيتان عظيمتان دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى ولاحمد والبي يعلى من حديث عبد الله بن عمر وبين يدي الساعة ثلاثون دجالا كذابا وفي حديث علي عند احمد نحوه وفي حديث بن مسعود عند الطبراني نحوه وفي حديث سمرة ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال اخرجه احمد والطبراني واصله عند الترمذي وصححه وفي حديث بن الزبير ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا منهم الاسود العنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامة يعني مسيلمة وفي حديث عبد الله بن عمرو ثلاثون كذابا او اكثر قلت ما آيتهم قال يأتونكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون سنتكم فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم وفي رواية عبد الله بن عمر وعند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا ونحوه عند البي يعلى من حديث انس قال الحافظ بن حجر وسندهما ضعيف ولعل ان ثبت محمول على المبالغة لا على التحديد واما التحديد ففيما اخرجه احمد عن حذيفة

لسند حيث قال سيكون في امتي كذابون دجالون سبعة وعشرون
منهم اربعة نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي قال هذا يدل
على ان رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبير الكسراي ويؤيده
حديث البخاري المار قريبا من الثلاثين قال ويحتمل ان يكون ما
ذكر من الثلاثين او نحوها يدعون النبوة ومن زاد عليهم
كما في رواية او اكثر وفي رواية سيكون بكون كذا بافقط لكن
يدعون الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية والحلولية
وسائر الفرق الداعية الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء
به صلى الله عليه وسلم قال ويؤيده ان في حديث علي عند
احمد فقال علي لعبد الله بن الكواء انك لمنهم وابن الكوا لم
يدع النبوة وانما كان يغلو في الرفض انتهى قلت ويؤيده
ايضا ما في حديث ابن عمر المار قلت وما آيتهم قال يأتونكم
بسنة لم تكونوا عليها الخ وقد كان منهم الاسود العنسي صاحب اصفهاء
ومسيلمة الكذاب صاحب اليمامة كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وقد مر
آنفا في حديث ابن الزبير وكذا ابن الصياد ان قلنا انه ليس
الدجال الكبير كما هو ظاهر حديث الجساسة التي رآها
تميم الداري وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في فتح
الباري وسيأتي تحقيقه وخرج في زمن ابي بكر طليحة
ابن خويلد وادعى النبوة ثم تاب ورجع الى الاسلام كذا
قال في فتح الباري لكن عند ابن عساكر من طريق ابن خرج
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوجه اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ضرار بن الازور فاستجوا طليحة واخافوه ثم
جاءهم موت النبي صلى الله عليه وسلم فارتفض الناس الى
طليحة

طليحة واستطال امره فعلي هذا النسبة خرج وجه الي زمان
الي بكر لاستطالة امره فيه وتنبأت ايضا سجاح بنت سويد
ابن يربوع في فرسان تغلب واتفقت تميم كلها علي نصرها
وفيهم رؤساء الناس كالاحنف بن قيس وحارثة بن بدر
وغيرهما وفيها يقول عطارد بن حاجب • اصبحت بنتنا التي نطيف بها
قد كنت علي ذياب وقتلت فيهم قتلا ذريعا ثم قصدت يمامة
فلما سمع مسيلمة صاف ذرعا وتحصن فاحاطت جيوشها به
فاستشار وجوه قومه فقالوا الراي ان تسلم الامر اليها وتخو
بنفسك فقال سانظر في امري ثم ارسل اليها يقول اما
بعد فانه انزل عليك وحي وعلي وحي فهل تدارس ما
انزل علينا من غالب صاحبه الدهر فاجابت الي ما
طلب وضرب لها قبة من ادم وامر بالعود المندلي فاحرق
وقال كثروا لها من الطيب فان المراة اذا شمت الطيب تذكرت
الباءة فانتهت الي القبة وسالت عما انزل اليه فقال الم تر
الي ربك كيف فعل بالحبلي • اخرج منها نسمة تسعي • من بين صفاق وحشي
واماء واحي • والي الله المنتهي • قالت ثم ماذا قال •
الم تران الله خلقنا افواجا • وجعل لنا النساء ازواجا •
نولج فيهن ايلاجا • ونخرج منهن اذا شئنا اخراجا •
فضحكت ثم انشا يقول الا قومي الي النيك فقد هيي لك المضجع •
فان شئت فوق ثنائي وان شئت علي اربع • وان شيئي بثالثة •
وان شيئي برجع • قالت بل اجمع • قال هكذا امرت
وواقعها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا تنكح هكذا فانه
وصمة علي قومي ولكني مسلمة اليك النبوة فاذا سلمتها اليك

مطلب
في سجاح ومسيلمة الكذاب
عليه الغضب من الله العذاب
وما يقع بينهما بغير الصواب •
واصحب الهبا الناس دكل انا

حاشية
قوله مسيلمة بكسر اللام
ومن فتحها فهو اكذب
منه اه حاشية التلمساني
على الشفا
واما قول ابن حبيبة في مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة وقول شاعرهم فيه
سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا
وانت عباث الورى لازلت رحمانا
قال الزمخشري في كفرهم بزعمهم نبوة
وود النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعضهم
على هذا التاويل بقوله
سموت بالخبث يا ابن الاذلبين ابا
وانت شر الورى لازلت شيطانا

فاخطبني الي اوليائي ففعل واتبعته فتن وجها وسالوه عن
الحمر قال قد وصفت عنكم صلاة العصر قال الزعاطي فبنو تميم
الي الآن بالرملة لا يصلون صلاة العصر ويقولون مهما كرمية
لا نردها وفي ذلك قال الشاعر ان سجاح لاقت الكذابا
بلدة فحلت الكتابا وجعلت كسها قرابا او قب فيه ابن
ثم رجعت الي الاسلام في زمن معاوية وحسن اسلامها وخرج
مختار في زمن بن الزبير وعبد الملك فانه كان يدعي انه يوحي
اليه ويكتب في مكاتيبه من مختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكاياته ووقايعه وفتنه كثيرة شهيرة عن العدي بن خالد
ان صلى الله عليه وسلم قال احذركم الدجالين الثلاثة قيل
يا رسول الله قد اخبرتنا عن الدجال الاعور وعن الكذب
الكذابين فمن الثالث قال رجل من قوم او لهم مشهور واخرهم
عليهم اللعنة دابة في فتنة يقال لها الجارفة وهو الدجال
الاكلس ياكل عباد الله بآل فهر وهو ابعد الناس من
سنته رواه ابن خزيمة والحاكم والطبراني وعن ابي يخرج من
ثقيف ثلاثة الكذاب والذيال والمبير رواه نعيم بن حماد
وفي رواية يخرج من ثقيف كذاب ومبير فاما الكذاب
هو مختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف الثقفي
وخرج المتنبي الشاعر المشهور ثم تاب وخرج في جماعة
في زمن بني العباس منهم في ايام المعتمد قايد فتنة الزنج
المعبود لعنه الله الذي افسد في العراق واهان آل
الرسول وسبايي اشارة الي احواله في اواخر هذا الباب
كان يدعي انه ارسل الي الخلق فرد الرسالة وانه مطلع

على

مطلب في يحيى بن زكرويه القرمطي

علي المغيبات وفي خلافة المكتفي خرج يحيى بن زكرويه القرمطي
وبعده اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه وزعم انها اتيته وجاء
ابن عمه عيسى بن مهرويه ويزعم ان لقبه المدثر وانه المعني
في السورة ولقب غلامه المطوق بالنور فظهر علي الشام
وعاث وافسد ودعاله الناس علي المنابر ثم قتل الي لعنة
الله تعالي وخرج في خلافة المقتدر ابو طاهر القرمطي الذي
قلع الحجر الاسود وكان يقول انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وبحييهم انا
وتعالي الاشارة الي فتنته وفي خلافة الراضي ظهر محمد بن
علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر وقد شاع انه
يدعي الالهية وانه يحيي الموتي فقتل وصلب وقتل معه
جماعة من اصحابه وظهر في خلافة المطيع قوم من التناسخية
فيهم شاب يزعم ان روح علي انتقلت اليه وامرأته تزعم
ان روح فاطمة انتقلت اليها وآخر يدعي انه جبريل
فضربوا فتعرض بالانتماء الي اهل البيت فامر مقرمد وله
باطلاقهم وفي خلافة المستظهر في سنة تسع وتسعين واربعمائة
ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعي النبوة وتبعه خلق
كثير فاخذ وقتل وخرج جماعة آخرون بالمغرب وغيرها
من الرجال والنساء فمنهم رجل تسمي بلاو حرف الحديث
المشهور لا نبي بعدي فجعله اخبارا منه صلي الله عليه
وسلم بان لا يجيء صاحب هذا الاسم نبي بعدي ويقول
ان لا في الحديث مبتدا وبي خبره ومنهم الغازري
الساحر الذي يعالقه وخرج بسببه ابو جعفر بن الزبير
الي عكا فاطلعه لم اتفق قدوم الغازري رسول من

مطلب ابو طاهر القرمطي

مطلب في محمد بن علي الشلمغاني

التناسخية

مطلب من سمي نفسه

امير ها الي عن ناطه فسمي ابو جعفر المذكور في قتله فقتلوه
ومنهم امراة ادعت النبوة فذكروا لها الحديث فقالت
انما قال لا نبي بعدي ولم يقل لا نبية بعدي الي غير
ذلك والحاصل ان عدد سبعة وعشرين قد تم او كاد ان
يتم واما مطلق الكذابين فلا حصر لهم ومن هذا القسم
من يدعي انه مهدي ونحو لاء ايضا كثير وقد
ومنهم من
ادعي انه صحابي راي النبي صلي الله عليه وسلم كالمعمر
المشهور والوتن الهندي ولا شك ان ما اخبر به الصادق
وان الدين لواقع ومنها فتح بيت المقدس عن عوف بن مالك مرفوعا
اعدد بين يدي الساعة ستا موتي وفتح بيت المقدس وقد فتح
مرتين مرة في زمن عمر ومرة في زمن الاكراد الايوبيه فتحه
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر وكان
من اعظم فتوح الاسلام ثم بعد موته رده بعض اولاده الي
النصاري ثم استرده حفيده داود الملك والله في ذلك
بعض الشعرا بهيئه المجد الاقصي له عادة صارت فصارت
اذا عذابا الكفر مستوطنا ان يبعث الله له ناصرا
فناصر طهره اولا وناصر طهره اخرا
ومنها فتح المدائن عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتي
يفتح القصر الابيض الذي في المدائن ولا تقوم الساعة
حتي تسير الظعينة من الحجاز الي العراق آمنة لا تخاف شيئا
قال عدي فقد رايتهما جميعا وكان وقوعهما في زمن عمر
ومنها هلاك العرب اعني زوال ملكهم عن طلحة بن مالك
قال

مطلب كثرة المال

قال من اشراط الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وقد زال ملك العرب بزوال الملك عن بني العباس وقدمر ومنها كثرة المال وفيضه روى الشيخان عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيكم فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه فلا ارب اي لا حاجة لي فيه وهذا قد وقع في زمن عثمان وكثرت الفتوح حين اقتسموا اموال الفرس والروم ووقع في زمن عمر بن عبد العزيز ان الرجل ليعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته وسيقع في اخر الزمان في زمن عيسى وسيأتي في القسم الثالث

مطلب زوال الجبال

ومنها ان تزول الجبال عن اماكنها روى الطبراني عن سمرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن اماكنها ونقل السيوطي في تاريخ الخلفا ان في سنة اثنين واربعين بعد المائتين في خلافة المتوكل سار جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخرين وفي سنة ثلثمائة في خلافة المقتدر ساح جبل بدينور في الارض وخرج من تحته ما كيل اعرف القري

مطلب خسوفات العرب

ومنها وقوع ثلاث خسوفات عن ام سلمة رضي الله عنها سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب رواه الطبراني وعن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة فقال لنا لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر منها ثلاثة خسوف خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب رواه الستة الا البخاري وقد وقعت الخسوفات الثلاث فوقع في خلافة سليمان فقدت عظامه من السماء وهي كالرعد القاصف اسقطت منه الحوامل فنظروا فاذا هذا الفزع من السماء قرحة عظيمة ونزل اشخاص عظام

رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض وقائل يقول يا اهل الارض
اعتبروا يا اهل السماء اصفوا يا ايها الملك عصي الله تعالى فعذب
فلما طلع النهار اتى الناس الى الموضع فوجدوا خسفا عظيما
لا يدرك قراره يصعد منه دخان اسود انت ذلك على
قاضي الجاري بابل بعين عدلا كذا في السكردان وفيه شيء لقوله
تعالى لا يعصون الله ما امرهم الا ان يجوز قضية هاروت
وماروت والله قادر على كل شيء وفي خلافة المطيع في سنة
ست واربعين وثلثمائة وقع بالري ونواحيها زلازل عظيمة
وخسف ببلد طالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين
نفسا وخسف بناية وخمسين قرية من قرى الري وانصل
الامر الى حلوان فخسف باكثرها وقدفت الارض عظام الموتى
ونبعت فيها المياه وتقطعت بالري حيل وعلقت قرية بين
السماء والارض لمن فيها نصف نهار ثم خسف بها والخرقت
الارض خروقا عظيمة وخرج منها مياه منتنة ودخان عظيم
كذا نقله السيوطي عن ابن الجوزي وفي سنة سبع وتسعين
وخمسمائة خسف قرية من اعمال نصري وفي سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمائة خسف بلد بجيرة وصار مكان البلد ماء اسود وخسف
في زماننا بعدة قرى من ناحية آذربيجان وغيرها من ديار
العجم ولا يكاد تخلص الخسوفات ومنها كثرة الزلازل وكثرة القتل
والرجف عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو
القتل رواه البخاري وابن ماجة وعن ابن عساكر عن عروة بن
رويم عن الانصاري عن صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف
يهلك فيها عشرة الاف عرفوا القائلون القاتل لجهلها الله
موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وقد وقع

في

معلم زلازل

معلم زلازل

معلم كثرة الزلازل

في اول خلافة المتوكل سنة اثنين وثلاثين ومايتين زلزلة مجهولة
بدمشق سقطت منها دور وهلك تحتها خلق كثير وامتدت
الى انطاكية فهدمتها والى الجزيرة فاخربتها والى الموصل فبقا
هللت من اهلها خمسون الفا وفي سنة اثنين واربعين ومايتين
زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والرقي
وخرسان ونيابور وطرشان واصبهان وتقطعت جبال
وتشققت الارض بقدر مايدخل الرجل في الشق وكان
بين الزلزلتين عشر سنين وفي سنة خمس واربعين عمت الزلا
الدنيا فاخربت المدن والقلاع والمناطر وسقط من انطا
جبل في البحر وفي خلافة المعتضد سنة ماتين وثمانين وقعت
في الدينور زلزلة عظيمة هدمت عامة البلد فكان عدة من
اخرج من تحت الردم ماية الف وخمسين الفا وفي سنة
اربعماية وستين وقع بالرملة زلزلة هايلة خربتها حتى طلع
الماء من روس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا
وبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس ارضه
يلتقطون فيها السمك فاهلكهم وفي سنة اربع واربعين
وخمسماية وقعت زلزلة عظيمة وماجت بغداد فخر عشر
مرات وتقطع بحلوان الدمنها جبل وفي سنة سبع وتسعين
وخمسماية جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فا
اما كثير وقلاعا متعددة وفي سنة اثنين وخمسين
وخمسماية وقعت زلازل عظيم بالشام وحلب وتل
وتراميس وهلك خلق كثير حتى ان معلما لجماعة قام من الكتاب ثم عاد فو
الكتاب قد وقع على الصبيان فماتوا كلهم ولم يات احد ليسال
عن ولده لان اهلهم ماتوا ايضا وهلك كل من في تلك الا
امراة وخادم واحد وشق تل في حران فظهر فيه بيوت

منها جبل بحلوان خربت

وعمار ونواقيس واشتق في الارض فيه موضع فظهر فيه
صنم قايم في الماء وخربت صيدا وبيروت وترابلس وعكا
وصور وجميع قلاع الفرنج وانفرق البحر الي قبرص وقذف
بالمراكب الي ساحله ونقدي الي ناحيه الشرق ومات خلق
كثير قال صاحب المراه مات في هذه السنه نحو من الف
الف ومايه الف انسان كذا في الكردان وفي سنة اثنين
وتسعين وستمايه زلزلة بمصر زلزلة عظيمة مرة الزلزلة الواقعة
بالمدينة قيل خروج النار بها ووقعت في سنة ثلاث
وثلاثين وارتعمايه بجيزة زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في مثلها
فاهلكت خلايق كثيرة وفي سنة اثنين وعشرين وتسعمايه وقع
بدمشق زلزلة عظيمة وهلك بسببها عالم كثير والله يفعل
ما يشاء فهذه هي الزلازل العظام والرجفات التي اتفق الجميع
بنقلها في كتب التواريخ واما الزلازل الصغار فلا تكاد تحصر
وبالله التوفيق ومنها الخسف عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا
يكون في امتي خسف ومسخ وقذف رواه احمد ومسلم والحاكم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه بين يدي الساعة مسخ او قذف
رواه ابن ماجه وعن ابن امامه ليبيتن اقوام من امتي على
اكل وشرب ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير رواه الطبراني
وعن عايشة رضي الله عنها يكون في اخر هذه الامة خسف
ومسخ وقذف قيل يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن
صحار عن ابيه لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل حتى يقال
من بقي من بني فلان رواه احمد والبغوي وابن قانع والطبراني
والحاكم وغيرهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما يكون في هذه
الامة خسف ومسخ وقذف رواه الترمذي وابن ماجة

## مطلب في الخسف والقذف والمسخ

وخسف
مع

اما الخسف فقد مر واما المسخ فقد وقع لاشخاص فقد صح الخبر
عن غير واحد انه في زمن فاطمية مصر كانوا يجتمعون بالمدينة
يوم عاشوراء في قبة العباس ويسبون الشيخين والصحابة رضي
الله عنهم فجاء رجل فقام لمن يطعني في محبة ابي بكر
فخرج اليه شيخ واشار اليه ان اتبعني فاخذ الى بيته وقطع
لسانه ووضعه في يده وقال لمحبة ابي بكر فذهب الرجل
الى المسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين
ورجع ولسانه في يده فعد حزينا عند باب المسجد فغلبه النوم فراى
النبي رسول صلى الله عليه وسلم في منامه ومعه ابو بكر
فقال لابي بكر ان هذا قطعوا لسانه في محبتك فرد عليه
لسانه قال فاخرج لسانه من يده ووضعه في محله فانبته
فاذا لسانه كما كان قبل القطع واحسن فلم يخبر احدا ورجع
الى بلاده فلما كان العام القابل رجع الى المدينة ودخل القبة
يوم عاشوراء وطلب شيا لمحبة ابي بكر فخرج اليه شاب وقال
اتبعني فتبعه فادخله الدار التي قطع فيها لسانه فاكرمه
الشاب فقال الرجل الذي نجوت من هذا البيت لقيت فيها
العام الماضي مصيبة وهانه وهذه السنة لقيت ما ارى من
الاكرام فقال الشاب كيف القصة فاخبره القصة فانكب
على يده ورجليه وقال ذلك ابي وقد مسخه الله قردا وكشف
عن اساريره فاذا هو قرد اعمى لوطا فاحسن اليه وتاب عن مذهبه
وقال اكتم علي امري والذي ذكر هذه القصة السيد السمهودي
وابن حجر في الزواجر والصواعق والقسطلاني في المواهب
اللدنية وغيرهم وذكر في الزواجر انه كان لجار رجل
سباب الشيخين فلما مات انتقل شاب على ان يبشو افرته
فلما بشوه رؤاه قد مسخ خنزيرا فاخرجوه ثم احرقوه

مطلب في قطع لسان رجل لما ذكر ابو بكر رضي الله عنه

مطلب في المسخ

Copyright © Mng

بالنار وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء انه في سنة اثنين وثمانين وسبعمايه
في خلافة المتوكل سادس الخلفاء العباسيين الذي كان في حمص ورد
كتاب من حلب يتضمن اماما قام ليصلي وان شخصا عبث به في
صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وحين سلم القلب وجه
العابث وجه خنزير وهرب الى غابة لعنا كذا وكتب بذلك
محضرا ولما العذف فقد قال السيوطي في تاريخ الخلفاء انه
في سنة خمس وثمانين ومايتين مطرت قرية بالبصرة حجارة
سودا وبيضا ووقع برد وزن البرد مايه وخمسون درهما
وفي سنة اثنتين واربعين ومايتين رجمت قرية السويدية بالحجارة
ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي سنة ثمان
وسبعين واربعمايه في خلافة المقتدي جاءت ريح سوداء ببغداد
واشتد الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كالمطر واجرى
الله في سنة نيف وستين بعد الالف مطرة حجارة سود كثيرة عرضها
قدر بيض الدجاج واكبر في الصيف والشتا مصحبة ببلاد الاكراد
بين بغداد وكفري الكاف وتكاد يسمع الحس من مسافة يوم وفي
وسط شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمايه ورد
كتاب الى مصر من حماه يخبر فيه انه في هذه الايام بيارين
من عمل حماه برد على صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات
وعقارب وطيور ومعز وبلشون ورجال في اوساطهم
حوانيص واذ ذلك ثبت بمحضر شرعي عند قاضي الناحية ثم
نقل شونة الى قاضي حماه كذا في السكردان والله يفعل ما
يشاء ومنها الريح الحمراء الشديده والامور العظام عن
علي بن ابي طالب والي هريرة رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير دين واطاع الرجل امراته

وعوامه

وعوامه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد
وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذالهم والكرم الى رجل
مخافة شره وظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور ولعن
آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة
وخسفا ومسخا وقذفا رواه الترمذي فقد نزلة الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة لا شك
اقرب من يدي لهذه الى راسك رواه ابو داود والحاكم
ولهذا ان اريد بالخلافة النازلة الى الارض المقدسة ملك بني
امية فقد مر بعض الامور العظام ما سنذكر بعضها وان اريد خلافة
المهدي فالمراد بها الايات القريبة الى الساعة كالدابة وطلوع
الشمس من مغربها وغير ذلك ومنها اما الريح ففي سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين في اول خلافة المتوكل هبت بالعراق ريح
شديدة السموم ولم يعهد مثلها احرقت زرع الكوفة والبصرة
وبغداد وقتلت المسافرين ودامت خمسين يوما واتصلت
بعهد الذي احرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وبخارا و
الناس من المعاش في الاسواق ومن الحي في الطرقات واهلكت
خلقا عظيما وفي سنة ثمانين ومائتين في شوال في خلافة المعتضد
اصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهبت ريح سوداء فدامت الى
ثالث الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذ لهبت عامة بلاد الديلم
وفي سنة خمس وثمانين ومائتين في خلافة المكتفي هبت ريح صفراء
بالبصرة ثم صارت خضراء ثم صارت سوداء واشتدت في الاعطار
وفي خلافة المقتدي جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد
والبرق حتى ظن انها القيامة وفي خلافة المستظهر هبت
بمصر ريح سوداء مظلمة اخذت الابصار حتى لا يبصر الرجل
يده ونزل على الناس رمل وايقنوا بالهلاك ثم الجلي

وعن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة ص

مطلب الريح التي هبت بالعراق

قتيلا وعاد الى الصفر وفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة
طلعت سحابة على بلد الموصل فامطرت نارا واحرقت ما نزلت
عليه وظهر بالعراق عقارب طيار فقتلت خلقا عظيما ذكر ذلك
الى مجاله وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة لعبت ريح سودا
مظلمة بمكة عمت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر ووقع
من الركن اليماني قطعة وفي سنة ست وعشرين وثمانمائة
في ولاية الاشرف برسباي لعبت ريح برقه تحمل ترابا اصفر
الى الحمرة وذلك قبل غروب الشمس فاحمر الافق جدا الخبث
صار من لا يدري يظن ان الجو احمر يقا وصار البيوت
كلها ملئ ترابا ناعما جدا يدخل الاثواب والامتعة ثم لما
تكامل غيبوبة الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت
معلقة فلو وصلت الارض لكان امرا مهولا وكثر ضجيج الناس
في الاسواق والبيوت بالذكر والدعاء والاستغفار الى
لطف الله بادرار المطر ولم تهب هذه الريح من هذه منذ
ثلاثين سنة قبلها وانتشرت حتى غطت الاهرام والجبال
والبحر واشتدت حتى ظنوا انها تدمي كل شيء فدامت تلك
الليلة ويومها الى العصر وكانت سببا في صيفا الذرع وغلا
السعر ذكره الحافظ بن حجر في انبا الهمر واما الامور العظام
فوقع القحط الشديد مرات منها ما وقع في زمن الظاهر
العبدي حصل الغلا الذي لم يقع مثله منذ زمن يوسف
عليه السلام ودام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا
وقيل بيعا فيه رغيف بخمسين دينارا وفي زمن المستنصر
العبدي وقع ايضا القحط سنين متواليه حتى
اكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الاردب من الحنطه
مائة دينار والاردب اربعون صاعا بصاع النبي صلى

مطلب في النار والعقارب

مطلب حمار الافق وهبوب الريح

مطلب وقوع الغلا

بيان الاردب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله

الله عليه وسلم وشيخ وبيع الطيب لجمعة دنانير والدرهم ثلاثة دنانير
وفي سنة خمس وارلعون في خلافة المقتفي العباسي جاء مطر
باليمن وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة ثمان وخمسين
وارلعماية ظهر كوكب كانه دارة القمر ليلة التمام بشعاع
عظيم وهال الناس ذلك ورقام عشر ليال ثم تناقص صغرا
وغاب في سنة ستين وارلعماية في خلافة القايم وغرق
بالرملة خلق كثير وفي سنة ست وستين وارلعماية في خلافة
القايم كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين
ذراعا ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس
والدواب وركبت الناس في السفن وافيت الجمعة
في الطيار على ظهر الماء مرتين وصارت بغداد كلها
ملقه وانهدمت ماية الف دار وفي سنة اربع وسبعين
واربعماية في خلافة المقتدي غلب الافرنج على جميع جزيرة
سقلية واسر واوسبوا ذراري المسلمين وفي سنة
اثنين وخمسين وستماية في خلافة المستعصم ظهرت نار في
ارض عدن وكان يظهر شرار في الليل الى البحر ويصعد
منها دخان عظيم في النهار وفي ايام المقتدي في سنة ثلاث وستين
ومايتين دخلت الزنج البصرة واعملها وخربوها وبذلوا
السيف وسبوا وقتلوا من الخوارج الذين قتلهم امير المومنين
علي واعقب ذلك الوبا العظيم فمات خلق لا يحصون
ثم اعقبهم عقيب ذلك وزلازل فمات تحت الردم
الوف من الناس واستحر القتال مع الزنج الى سنة
سبعين قال الصولي انه قتل من المسلمين الف الف

مطلب الغرق العظيم ببغداد

مطلب فتنة الزنج

Copyright © King

وخمسمائة آدمي وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان
له منبر في بلده يصعد عليه ويسب عثمان وعليا ومعاوية
وطلحة والزبير وعائشة وكان ينادي على المرأة العلوية في عسكره
بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد منهم العشر من العلويات
يستخدمهن فقتل اللعين رئيس الزنج سنة سبعين وكان اسمه
بهبود وكان يدعي انه ارسل الى الخلق وذا الرسالة وانه مطلع
على المغيبات ووقع في زمنه غلاء مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كر
الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينارا والكر ستة اجمال الحمير
والبغال واثني عشر وسقا وفي ايامه انشق في نهر عيسى
نبق في الكلم الى الكرخ فهدم سبعة الاف دار وفي زمنه
ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة ولهم الباطنية
يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم
في السنة يوم وزيدون في اذانهم محمد بن الحنفية رسول
الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس في اشياء اخر
وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة كان بمصر الغلاء المفرط
بحيث اكلوا الجيف والادميين وقتل اكل بني ادم واشتهر
وتعدوا الى حفر القبور واكلوا الموتى وكثر الموت
من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره الا على
ميت او قريب من الموت وهلك اهل الغربي كحاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار ووجد
البيوت مفتحة واهلها موتى وصارت الطرق مزرعة
للموتى ومادية بلحومهم للطير والسباع حتى كثف الاحمر
والاولاد بالدراهم اليسيرة واستمر ذلك سنتين قال

الوشامة في الذيل ان العادل الكبير في هذه السنة لقن
من ماله في مدة يسيرة نحو من مائتي الف وعشرين الف ميت
وقيل ثلثماية الف من الغرب واكلت الكلب الكلاب والميتا ت
في مصر واكل من الصغار والاطفال خلق كثير حتي ان
الوالد يشوي ولده ويأكله وكثر في الناس هذا حتي صار
لا ينكر عليهم ثم صار ويحتال بعضهم علي بعض ويأكلو ن
من يقدرون عليه فاذا غلب القوي علي الضعيف ذبحه
واكله وفقد كثير من الاطباء يدعونهم الي المرضي فيذبحونهم
ويأكلونهم انتهي وفي سنة ثماني عشر وستمايه حصل بديار بكر
والموصل واربل وماردين والجزيره وميافارقين وغيرها الغلا
العظيم وجر البلاد وبيع الاولاد وكثر الموت في الناس حتي
انه مات من جزيره بن عمر خمسة عشر الفا بالجوع وبيع من
الاولاد نحو ثلاثة الاف صبي وكان يباع الصبي بنحو عشرة دراهم
او اكثر ويشتريهم التار ومات اكثر اهل ميافارقين لجيث لم
يبق من اسواقها غير ست حوانيت والموصل كان الغلا بها
اكثر من ماردين وبيع بها الاولاد بحيث خلت الدور من
اهلها واكلوا الجيف والميتات وباع رجل ولده باثني عشر درهما
وقال قد انفقت في ختانه خمسين دينارا وكان المشتري يخ تار
شراء اولاد المسلمين فكانت المراة والصبية تجعل نفسها نصرا نية
وتقر بالنصرانية ليرغب فيها واهل اربل اكلوا النبات ثم
قشور الشجرة ثم الجيف وجاءهم الربيع وحلا الباقي ومات
كثير منهم بالثلج ذكر ذلك البرزالي في ذيل الروضتين وقد كرت
ملخصة اللهم انا نعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وقد

مطلب الغلا الشديد في اماكن ديار بكر والموصل واربل وماردين والجزيره

لعله يجتزرون

سنة ثمان وثلاثين ومائتين في خلافة المتوكل سمع اهل خلاط صيحة
عظيمة من جو السماء فمات منها خلق وفي سنة اثنين واربعين وقع بجبل
طيء ابيض دون الرخمة في رمضان فضاح معاش الناس اتقوا الله
الله الله فضاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك
وكتب البريد بذلك واشهد خمسماية انسان سمعوه الى غير ذلك من
الامور العظام التي وقعت ومنها انقطاع طريق الحج ورفع
الحجر الاسود من الكعبة عن ابي سعيد رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى لا يحج البيت رواه الحاكم وصححه والبزار وابو يعلى وابن حبان
وعن ابن عمر رضي الله عنهما لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن اليماني
رواه البخاري وهذان كلاهما قد وقع اما انقطاع الحج ففي سنة
عشرين وثلثماية انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين بسبب
فتنة القرامطة وفي سنة تسع واربعين وثلثماية رجع حجيج
مصر في عكة فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذ بعضهم فالقاهم
في البحر عن اخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت منغلي بنو
سليم الطريق على الحج الجيش المصري واخذوا منهم عشرين الف
بعير باحمالها وعليها من الامتعة ما لا يقوم كثرة وبقي الحجاج في
البوادي فهلك اكثرهم وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال
وطائفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا
على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه
السنة سوى اهل دربي العراق وحدهم وفي سنة اربع وسبعين
وثلثماية رجع الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الاصيفر
الاعرابي ومنعه الجواز الا بالمال فعادوا ولم يحجوا ولا حج
ايضا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر فقط وفي سنة

اثنين

اثنين وتسعين وثلثمايه الفرد المصريون بالحج ولم تحج احد من بغداد
وبلاد الشرق لغيث العرب بالفساد وكذا في سنه ثلاث وتسعين
وثلثمايه وفي سنه سبع وتسعين الفرد المصريون بالحج ولم تحج احد
اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وفي سنه سبع واربعين
الفرد المصريون ايضا ولم تحج احد منهم سواهم وكذا في سنه
ثمان واربعمايه وفي سنه سبع عشره واربعمايه الفرد المصريون
ايضا بالحج ولم تحج غيرهم وفي سنه ثمان عشره واربعمايه لم تحج
احد لا من الشرق ولا من مصر وغيرها لاطايفة من خراسان
مجاورا من الحجر وفي سنه ثلاث وتسعين ثلاثين واربعمايه
تعطل الحج من الاقاليم باسرها ومن النواحي بعدها الى سنه
اربعين واربعمايه لم تحج احد غير اهل مصر ذكر هذا كله السيوطي
في حسن المحاضره وذكر الحافظ بن حجر في انباء الغمر ان
في السنه الثالثه والرابعه والخامسه بعد الثمانمايه لم تحج
احد من طريق الشام وذلك بعد ان طرقا تلك الشام وعاثت
فيها واما رفع الحجر في خلافة المقتدر وذلك ان المقتدر سير
الحاج مع منصور الديلمي الى مكه سالمين فوافاهم يوم الترويه
عدو الله ابو طاهر القرمطي فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا
ذريعا وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس
فكسره ثم اقتلعه واقام بها احد عشر يوما ثم رحلوا وبقي الحجر
الاسود عنده الى من عشرين سنه ودفع لهم فيه حمولا
الف دينارا فابوا ردها حتى اعيد في خلافة المطيع وقيل انهم
لما اخذوه هلك لحته البعون نحملا من مكه الى لهجر فلما اعيد
حمل على قعود لعزيل فمن قال محمد بن الربيع بن سليمان

مطلب
قتل الحج في مكه

مطلب كسر
الحجر الاسود وقلعه

Copyright © king

كنة بكة سنة الغرامطة فصعد رجل لقلع الميزاب وانا اراه
فقيل صبرك وقلت ربي ما احملك فسقط الرجل على دعائم
فمات وصعد القرمطي المنبر وهو يقول انا بالله وبالله
انا يخلق الخلق وتحيهم انا ولم يفجأ الوطاهر القرمطي بعد
ذلك بقطع حجر بالجدري وقال محمد بن نافع الخزاعي
تأملت الحجر وهو مفلوج فاذا السواد في راسه فقط وسائره
ابيض وطوله قدر عظم الزراع واما لهدم البيت كله والقطاع
الحج بالكلية فلم يكون في اخر الزمان والعياذ بالله وكذلك
رفع القرآن وسيأتي في الغنم الثالث ان شاء الله تعالى
ومنها رضخ رؤس اقوام بكواكب من السماء عن ابن عباس
رضي الله عنهما لا تقوم الساعة حتى يرضخ رؤس اقوام بكواكب
من السماء باستحلالهم حرام قوم لوطر واه الديلمي وفي سنة
ثلاث وتسعين وخمسمائة انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه
صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
الناس واعلنوا بالدعاء وظنوا انه من امارات القيمة وفي
سنة احدى واربعين وخمسمائة ماجت النجوم في السماء
وتناثرت الكواكب بمجرى اكثر الليل وكان امرا من عجائب
لم يعهد مثله وفي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة في
خلافة الراضي في ذي القعدة انقضت النجوم سائر
الليل انقضاضا عظيما لم ير مثله وقد وقعت بعد
ذلك كثيرا كانكدار النجوم والشهب انقضت وقتلت ناسا
ومنها ظهور كوكب له ذنب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسليمان اذا كان ج

الملوك

الملوك تزهاو الاغنيا للتجارة والمساكين للمسألة والقراء رياء وسمعة
فعند ذلك يظهر لهم له ذنب رواه ابن مردويه وهذا الكوكب قد ظهر
مرات اخرها في سنة خمس وسبعين والف في ثمن جمادي الاخرة
وبقي شهرا او اكثر وكان يسير اسرع من الغمر ومنها كثرة
الموت عن عوف بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدد
بين يدي الساعة ستا موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم
كقعاص الغنم الحديث رواه البخاري وابن ماجة والحاكم في المستدرك
والموتان بضم الميم واسكان الواو وعليه ورد بطلان الموت
الكثير الوقوع قاله في النهاية وقعاص الغنم بضم القاف
وبالعين وبالصاد المهملتين بينهما الف داء يأخذ الغنم فلا
يلبث ان يموت ومنه مرض فاقعصه اي مات مكانه وهذا وقع
في زمن عمري ماعون عمواس وبعد ذلك في طاعون الجارف
وفي الطواعين والوبائات الواقعة في اقطار الارض ومنها
استباحة مكة عن الحسين بن علي انه حين خرج الى الكوفة فصحوا
في الخروج قال ابن ابي حدثني انه يستحل حرمتها ولان اقتل فيها
بشبر احب الي من اقتل داخلها الحديث وهذه وقعت
في زمن يزيد كما مر وفي زمن عبد الملك حين ارسل الحجاج وقتل
ابن الزبير وهدم البيت وفي زمن ابي ظاهر القرمطي كما مر ايضا
ووقع بعد ذلك مرات قتلوا بها جماعة من الاشراف من بني حسن
وسيقع قبيل خروج المهدي واخر من يستحل حرمتها ذو السويقتين
من الحبشة فانه يخربها ويهدم البيت حجرا حجرا وهذا
سياتي ان شاء الله تعالى في الباب الثالث ولنكتف من
هذا القسم بهذا المقدار فانما المقصود التنبيه على وقو

ع فاذا وقع شيء من هذه الامور فبادروا بالاعمال الصالحة
اذ ذاك بادروا بالتوبة كتاب منقوش فيه صورة حيوان طوله عشرون ذراعا
جسده كجسد السمك له اربعة قوائم في يده خشبة اصابعه كاصابع
طائر اراى الثور له اربعة قرون اثنان بينهما اسود واثنان اصفر ان بين
اليمنى منهم الوعل ومن كل قرن اغصان كاغصان الشجر وعلى
طول كل قرن سبعون غصنا على كل غصن سبعون ورقة كل ورقة
فيها اسم رجل من اهل الدنيا وعلى كفله ذنب كذنب السمك وعلى
ذنبه ثلاثة اسود وثلاثة سود وثلاثة حمر وعلى كفله ذنب
طويل كذنب السمك وعلى كل ذنب منهم شعر كشعر الانسان
ذو بثنان سوداوان ولحية وسبالان الاوفر من لحية الانسان
سبعون ذراعا وعلى كل ذراع سبعون شعرة وعلى كل شعرة
سبعون الفا من بلاد النصارى الى بلاد بني عثمان في سنة تسع وسبعين والف
ظهر هذا الحيوان في سنة خمس وسبعين والف في شهر كذا
وفي يوم كذا وفي ساعة كذا ورأيته كما وصفت
كسرى امرأة وصفوف الكتاب ان هذا الحيوان صاحب
سبعين والف ظهر على جسده فناداه الذي
ذكره وهلك
نفسه خلق
كثير من دوابّ
الارض وانا
رأيته في
صورة الحيوان
فلم تزل
اتقيه
واحذره
الى ان
هلك
الذي
ذكره
ثم بعد مدة
ارتفع عني
الكوكب الذي
عليه وجه
الحيوان
وكنت ازاه
والله على
كل شيء قدير

Document © King Saud University
www.alukah.net

مطلب الفتن الواقعة بين الصحابة

لا التحذير منه فانه قد فات وانما الحذر مما يأتي وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين خلته الفتن الواقعة بين الصحابة رضوان الله عليهم الحق في كلها مع امير المومنين علي كرم الله وجهه وانه المحب دايما وغيره المخطي لقوله صلى الله عليه وسلم علي مع القران والقران معه وقوله علي مع الحق حيث دار وقوله يا علي تقاتل علي تاويل القران كما قاتلت انا على تنزيله وقوله للزبير لتقاتلنه وانت له ظالم ولما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما وقوله عمار تقتله الفئة الباغية وعمار كان معه وقتل في صفين قتله اصحاب معاوية ولقول حذيفة حين قال سيكون قتال بين المسلمين فسئل مع من يكون قال انظروا الى الفئة التي تدعوا الى امر علي فكونوا معها فانها على الحق وغير ذلك من الاحاديث وح فتقول هم اما طلحة والزبير وعايشة رضي الله عنهم فهم مجتهدون فعلا انهم لم يطمعوا في الخلافة لم يكونوا جاهلين بفضل امير المومنين علي رضي الله عنهم وعلمه وقرابته وسابقته وانما حملهم على ذلك طلب دم عثمان لما ادى اليه اجتهادهم من وجوب قتلهم على الامام وكان امير المومنين علي ينتظر باقامة الورثة اليه واقامة البينة على القاتل وقد كان طلحة والزبير من اهل بدر وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر في قصة حاطب بن ابي بلتعة وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال لغلام حاطب حين شكاه اليه قال يا رسول الله ان حاطب ليدخلن النار قال كذبت لا يدخل النار انه شهد بدرا والحديبية ولانهما من العشرة المبشرين بالجنة وبشارته صلى الله عليه وسلم حق ولانهما رجعا عن

وقوله ح

الخبر

الخروج وتابا اما الزبير فحين ذكر علي بالحديث ترك القتال
وخرج من العسكرين واما طلحة فعند ما خرج والحق من به رجل
من اصحاب علي فاله عن انت قال من اصحاب علي قال مديدك
ابايعك عن علي فلما سمع علي ذلك قال صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انه ان يدخل طلحة بالجنة الا وبيمينه في عنقه
كما تقدم وقال ارجو ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال
الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
واكرم بن طلحة ورد عليه جميع ماله واملاكه فانها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة كما ثبت في الصحيح
ولانها اراد ت الرجوع من الطريق حين سمعت كلاب
حوأب نبحتها وتذكرت الحديث فقالوا بل تقدمين لعل
الله ان يصلح بك ذات بين المسلمين فاقصدت الصلح لا الفساد
وانما قتلته عمار انشبوا الحرب خيفة على انفسهم ولانها
ام المومنين وحبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم
ماجورون الا علي له اجران اجر الجهاد واجر الاصابه
وغيره له اجر الجهاد فقط واما معاويه فمخطئ وان كان
باغيا لم يدخل في البيعة بل كان طالبا للملك وانما جعل طلب
الدم وسيلة الى طاعة اهل الشام له وقد ظهر له بقتله لعمار بن ياسر فاخرجوه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعمار اما تقتلك الفئة الباغية ولانه لما تولى بعد
نزول الحسن عن الخلافة لم يقتل احدا بدم عثمان ولا
طالب ولم يكن له سابقة ولا هجرة على الاصح فانه من
مسلمة الفتح وقد قال عمر رضي الله عنه ان هذا الامر في

بلين

الا

مسئلة
بيان حال معاوية
والاصل في ذكره
الاخبار

اهل بدر والمهاجرين الاولين ما بقي منهم احد وليس لطليق ولا لسلمة الفتح فيه نصيب لانه لكونه صهر الرسول صلى الله عليه وسلم وكاتبا للوحي وله صحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي الحديث ينبغي الامساك عن ذكره الا بخير على انه صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه يتولى وقال يا معاوية اذا وليت فاحسن وذكي له فقال اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وقال امير المومنين علي رضي الله عنه لا تكرهوا امرة معاوية والله لو فقدتموه لرايتم الرؤوس تتزل على كواهلها كالحنظل واما الحرورية فلا حاجة الى الاعتذار عنهم لعد ما قال صلى الله عليه وسلم في قوم من الذين مروقوا من الرمية ونحوه من الاحاديث واما يزيد وبنو الحكم فهم ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال الامام احمد بن حنبل حين سأله ابنه عن لعن يزيد كيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال قد قرأت كتاب الله فلم ار في لعن يزيد فقال ان الله يقول فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واي فساد وقطيعة ارحام اشد مما فعله يزيد يا بني لعم عمر بن عبد العزيز من الاعتراض على الخلفاء المهتدين وتجب استثناء بني امية كما استثناء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الا الصالحون منهم وقليل ما هم بخلاف غير بني امية كما مر وكذلك من بعدهم من بني العباس وغيرهم فانهم او عامتهم ظلمة فسقة واحسن من فيهم زيادة وقال في ذلك بعض الشعراء انا لله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما

مطلب
الحرورية ويزيد وبنو الحكم واحوالهم والكلام عليهم بما يليق بهم

مطلب
عمر بن عبد العزيز من الائمة الراشدين

من

اسقوا

اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله متبوعه رحمها

مطلب ما فعل المتوكل بابن الكبيت

وحكى بن خلكان في ترجمة بن السكيت انه كان جالسا يوما مع المتوكل وكان يؤدب اولاد فتاه ولداء المعتز والمؤيد فقال يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذا ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل هم للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومايتين ثم ارسل المتوكل لولده عشرة الاف درهم وقال هذا دية والدك اتمهي وهذا اذ صح فهو الغاية في التعصب ولعله لا يصح ثم كان المهتدي

مطلب مدح المهتدي

منهم زاهدا يتاسى بعمر بن عبد العزيز في هديه لكنه قتل بعد شهر ولم تطل هذه

مطلب ذم الرافضة

واما ما توسع فيه الرافضة من سب السلف الصالح حتى الصحابة الكرام سيما الشيخين فخروج من طريق العقل والنقل وضلال مبين والحاد في الدين وتجهيل لجميع المسلمين حتى علي امير المؤمنين كلا ثم كلا بل لهم خير امة اخرجت للناس بشهادة القرآن وشهد الله على الامم يوم الحشر والنشر والميزان ولهم اهل بدر واخذ وبيعة الرضوان اختارهم الله لصحبة نبيه من بين الاكوان لم تكن فيهم شائبة نفاق ولا ميل للباطل والعدوان وقد صح عن علي رضي الله عنه انه قال ابو بكر خير من يؤمن مؤمن آل فرعون انه كان يكتم ايمانه وابو بكر كان يظهر ايمانه ويدفع عن النبي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال حين سأله ابنه محمد بن الحنفية من خير الناس قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم انت يا ابت قال انما انا ابو بكر رجل من المسلمين وقال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر

وثلث عمر ثم عشتا فتن فلا حول ولا قوة الا بالله وقوله
صلي ابو بكر معناه انزلني رسول الله صلي الله عليه وسلم في الامامة
او في الفضل من قولهم فرس مصلي اذا كان ثابتا في ميدان السبق
ويؤيده حديث كنت انا وابو بكر كفرسي رهان سبقته فامن
بي ولو سبقني لامنت به لكن فيه مقال بل قيل بوضعه والله
اعلم والاحاديث الواردة في فضلهما بل وفضل عثمان رضي الله
عنهم عن علي كرم الله وجهه وابرار اهل بيته تنيف عن مائتين
فرحم الله امرا عرف قدره وعرف لهم قدرهم حقه فاحبهم لحب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا يهلك مع الهالكين والعياذ بالله
تعالي **فائدة** قد يفهم الاشارة الي مدح الخلفا الراشدين والعمل
بالشوري وذم من بعدهم والباغين من الايات التي في سورة
الشوري بعد قوله تعالي وما عند الله خير وابقي فقوله للذين
امنوا وعلي ربهم يتوكلون اشارة الي الصديق رضي الله عنه اما
ايمانه فيشهد له قوله صلي الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر
بايمان اهل الارض لرجح بهم ايمان ابي بكر واما توكله فيشهد له قوله
صلي الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
وابو بكر منهم فقيل منهم يا رسول الله قال هم الذين لا يرقون ولا
يسترقون ولا يكتوون وعلي ربهم يتوكلون وقوله تعالي
والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم
يغفرون اشاره الي عمر رضي الله عنه اما تركه للفواحش فيشهد
له حديث ما سلك فجا غير فجك واما مغفرته
عند الغضب فيشهد له حديث عيينة بن حصين لما دخل عليه فقال
له يا ابن الخطاب فوالله انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم فينا

مطلب
لو وزن ايمان ابي بكر
بايمان اهل الارض لرجح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له اخيه حر بن قيس يا امير
المومنين ان الله تعالى يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وهذا من الجاهلين فوالله ما تعداها عمر حين سمعها وكان
وقافا عند كتاب الله رضي الله عنه وقوله تعالى والذين اقاموا الصلاة
وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون اشارة الى اصحاب
الشورى ومنهم عثمان وعلي رضي الله عنهما وقوله تعالى
والذين اصابهم البغي هم ينتصرون اشارة الى علي كرم الله
وجهه وان ما فعله من انتصاره على اهل البغي مما يثاب
ويمدح عليه وكذلك قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها الى عفو
وكرمه ومن ثم نادى يوم الجمل ان لا يتبع منهزمهم ولا يجهز على
جريحهم ولا يوخذ اموالهم وقوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره
على الله اشارة الى نزول الحسن بن علي عن الخلافة وعفوه عن
اساءة معاوية واهل الشام واصلاحه بين المسلمين وحقنه
دماءهم وقوله انه لا يحب الظالمين اشارة الى من ظلم المذكورين
او قتلهم او بغى عليهم كقتال عمر وقتله عثمان وقتال علي
والخارجين عليه كالحرورية وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل اشارة الى الحسين بن علي رضي الله عنه وقيامه
على يزيد وقتاله على حقه الى ان قتل هو واهل بيته وقوله
تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض
اولئك لهم عذاب اليم اشارة الى يزيد ومن بعده من بني امية
وعمالهم والله اعلم بمراد كتابه واسرار خطابه

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الايات بعد المايتين وهذا
تحتمله بعد المايتين من الهجرة ويحتمل بعد المايتين بعد الالف

مطلب
اشارة الايات في سبق
الخلفاء الاربعة وهم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
والحسنين رضي الله عنهم

وليوجد الاول الجميع او اكثر الآيات المذكورة من الزلازل
والرياح والرجفان ومطر الدم والحجارة وفتن الاعتزال والقرامطة
والزنج وصياح الطير والمسخ من السماء والغرق والنار وغير ذلك
مما مر مفصلا انما وقعت بعد المائتين في اواخر خلافة المامون الى
ان اكثر في زمن المتوكل جدا او توالي ويدل له الصا حديث
خياركم بعد المائتين هو لود لله ج وفيه خلجة وعلى هذا فلا يتقيد
ظهور الآيات القريبة من الساعة بما بعد المائتين بعد الالف
ولو سلم ان المراد نحو الاحتمال الثاني وانه المائتان بعد الالف
فلا يلزم تاخر المهدي الى ذلك الوقت لجواز ان بعض الآيات
يبعضها كالدابة وطلوع الشمس من مغربها وهدم الكعبة ونحوها
وعلى كل تقدير وظهور المهدي على رأس المائة يحتمل احتمالا قويا
ظاهرا وان تاخر عنها فلا يتاخر عن المائة الثانية قطعا ونسال
الله تعالى ان يبيتنا على الايمان غير مفتونين ولا مبدلين وكل
واحدة من هذه الفتن تحتمل مجلدا بل لتفصيلها يحتمل مجلدات
وانما اختصرنا واشرنا اليها اشارة لانها غير مقصودة حيث
مضت والمقصود ما نحن بصدده ودليل على السامعون
ولان الوقت لا يسع غير ذلك فان الموسم قريب ولان
تفصيلها يورث قسوة القلب والضغائن وما لا ينبغي
والمهم ذكرها ليلين القلوب وتحثنا وتزجرها عن الغفلة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين الباب الثاني في الامارات المتوسطة التي
ظهرت ولم تنقض بل الى ان تتكامل وتتصل بالقسم الثالث
ولنسرد احاديثها اختصارا فنقول الساعة حتى
يكون

جميع او اكثر الآيات المذكورة
بعد المائتين بعد الالف
او بعد المائتين من
من الهجرة
محتمل

الباب الثاني

يكون اسعد بالدنيا الكع بن الكع احمد والترمذي والضياء عن حذ
يفه رضي الله عنه وابن مردويه عن علي كرم الله وجهه الكع
العبد او الاحمق او اللئيم او حتى يكون اللئام او الحفا او العبيد
رؤساء الناس ومنها يأتي على الناس زمان الصابر على دينه
كالقابض على الجمر الترمذي عن انس كناية عن عدم المساعد والمعا
ون على الدين ومنها يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقه
ابو نعيم والحاكم عن انس ومنها لا تقوم الساعة حتى تتباهى
الناس في المساجد احمد وابو داود وابن ماجة وابن حبان
عن انس ومنها من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة
الرحم وخوين الامين وايتمان الخائن الطبراني عن انس ومنها
من اقتراب الساعة اتضاخ الاهله وان يرى الهلال فيلاه
بفتحتين اي ساعة ما يطلع فيقال الليلتين الطبراني عن ابن مسعود
وانس ومنها من اقتراب الساعة كثرة القطر اي المطر وقلة النبات
وكثرة القراء اي العباد وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء
الطبراني عن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري ومنها يذهب الصالحون
الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر احمد والبخاري
عن مرداس الاسلمي ومنها لا تقوم الساعة حتى يكون الرجل
رواية والورع ضعيفا ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة ومنها
ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكون الولد غيظا وان
يكون المطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا الطبراني عن ابن
مسعود اي يكون الولد غيظ ابيه وامه اي يعمل ما يغيظهما
لعقوقه لهما ومن اشراطها كثرة القطر وقلة النبات وفيض
الاشرار كثرتهم اي يكثر الاشرار كثرة ومنها ان من اعلام

الثاني

مصلب
لا تقوم الساعة حتى
يكون اسعد الناس
الكع ابن الكع

الساعة واشراطها ان يصدق الكاذب وان يكذب الصادق الطبراني
عن ابن مسعود **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يوتمن
الخائن وان يخون الامين وان ينتوا اصل الاطباق اي الاباعد
والاجانب وتقطع الارحام الطبراني عن ابن مسعود **ومنها**
ان من اعلام الساعة واشراطها ان يسود كل قبيلة منافقوها
وكل سوق فجارها الطبراني عن ابن مسعود **ومنها** ان من اعلام
الساعة واشراطها ان يكون المؤمن في القبيلة اذل من النقد الطبراني
عن ابن مسعود النقد صغار الغنم **ومنها** ان من اعلام الساعة
واشراطها ان ترخرف المحاريب وان تخرب القلوب الطبراني عنه
**ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكتفي الرجال بالرجال
والنساء بالنساء الطبراني عنه وهو كناية عن كثرة اللواط في الرجال
وكثرة السحاق في النساء **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها
ان تكتف المساجد وان تعلو المنابر الطبراني عنه والمنابر تجوز
ان يكون بالموحدة جمع منبر وان بالمثناة جمع منارة وكلاهما
واقع **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يعمر خراب
الدنيا ويخرب عمرانها الطبراني عنه وابن عساكر عن عمر بن عطية
السعدي اي يخرب البلد العامر ويبنى بمحل اخر كما نقل مصر
الى القاهرة وكما نقل كوفة الى نجف **ومنها** ان من اعلام الساعة
واشراطها ان تظهر المعازف وتشرب الخمور الطبراني عنه
المعازف بالعين المهملة والزاي المعجمة جمع عزف قال في النهاية
وهي الملاهي وغيرها وقيل كل لعب عزف **ومنها** ان من اعلام
الساعة واشراطها ان تكثر الشرط والهازون والغمازون
واللمازون وان تكثر اولاد الزنا الطبراني عن ابن مسعود

والشرط

مطلب ان يسود في كل قبيلة منافقوها وفجارها

تعكر كناية عن كثرة اللواط في الرجال

مطلب في كثرة الشرط والهمازون والغمازون

والشرط بضم المعجمة وفتح المهملة وهم اعوان السلطان قال النخعي
وهم الآن اعوان الظلم ويطلق غالبا على اقبح جماعة الوالي ونحوه
وربما توسع في اطلاقه على ظلمة الحكام انتهى والهمز الغيبة والوقيعة
في الناس وذكر عيوبهم واللمز يلمز فهو لماز وهمزة للمبالغة
ومثله اللمزة فهو لماز ولمزة ومنه قوله تعالى هماز مشاء بنميم
وقوله ولا تلمزوا انفسكم وقوله ويل لكل همزة لمزة وقيل اللمز
هو العيب في الوجه والهمز العيب بالغيبة **ومنها** ان بين
يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها
على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور
وكتمان شهادة الحق احمد والبخاري والحاكم وصححه عن ابن مسعود
وفشو القلم كناية كثرة الكتبة وقلة العلماء يعني يكتفون بتعلم
الخط ليخالطوا الحكام **ومنها** اذا استحلت هذه الامة
الخمر بالنبيذ والنبيذ في المعنى هو الخمر لانها كل مسكر مائع
والربا بالبيع اي يتحيلون باظهار الربا في صورة البيع
والسحت بالهدية اي ياكلون الرشوة والحرام الصرف
ويسمونها هدية واجروا بالزكوة لاجل جرايهم او يتعاونون
في الزكوة فيعطي هذا لهذا وبالعكس **ومنها** اذا استغنى
النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من
قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون الذهبي عن انس **ومنها** اذا اتخذوا الفيء
دولا الترمذي عن ابي هريرة قال في الفائق الدول بضم
الدال وفتحها ما يدول الانسان اي يدور من
الخط وقال في النهاية هو الدول بضم الدال وفتح الواو

مطلب في استحلال الخمر والربا

مطلب تخرج ريح حمراء من قبل المشرق

جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومعناه اذا كان اختص الاغنياء باصحاب المناصب اموال الفيء يحوزونها عنهم مستحقيها ومنها ان يتخذوا الامانة مغنما والزكاة مغرما ويتعلم لغير دين الترمذي عنه ومعناه ان يذهب الموتمن بامانات الناس ودائعهم ويتخذونها مغنما كانها غنيمة وتعتري ايديهم ويعد الناس الزكاة غرامة اي يشق عليهم اداؤها كما يشق عليهم الغرامات ويتعلمون لغير دين اي يحملهم على التعلم غير الدين من طلب المقاصد الدنيه الرديه والمناصب الدنيوية ومنها اذا اطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وارتفعت الاصوات في المساجد الترمذي عنه ومعناه يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويؤذيه ويكثر اللغط في المساجد لحديث الدنيا كانهم جالسون في ناديهم لا في مسجدهم ومنها اذا اسود بقبيله فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره الترمذي عنه يعني يكون فاسق القوم كبيرهم وسيدهم والزعيم من يتحمل بامر القوم ويقوم به والرذل من كل شيء اي يقوم بامرهم ارذالهم ومنها اذا ظهرت القينات اي المغنيات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها الترمذي عنه وقد ظهر لعن آخر هذه الامة اولها في الرفضة فيحملهم الله تعالى ومنها اذا اقترب الزمان ولبس العباءة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم المال وكثرت الشرط وكانت امارة الصبيان وكثرت النساء وحاز السلطان وطففت المكاييل والموازين الطبراني والحاكم عن ابي ذر والتطفيف هو نقص الكيل والوزن والذرع وهو من الكبائر

مطلب اطاعة الرجل امرته وكثرة اللغط في المساجد

مطلب ظهور المغنيات

مطلب اذا اقترب الزمان وكثر لبس العباءة وكثرة التجارة وكثر المال وغير ذلك

قال

قال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس اي اشتروا منهم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم اي باعوهم يخسرون ومنها ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود ومنها ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقول على الناس قرأنا مسلم عن ابن عمر ومنها اذا اقترب الزمان يرتجي الرجل جروا اي ولدا لكلب خيرا له من ان يرتجي ولده ولا يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة اي يزني بها على قارعة الطريق ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب امثالهم في ذلك الزمان المد الهن الطبراني والحاكم عن ابي ذر ومعنى يلبسون جلود الضأن الى اخره الى انهم يلينون القول ويحسنون الفعل رياء وقلوبهم كالذئاب ومنها اذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم والمداهنة في خياركم احمد وابن ماجة عن انس ومنها اذا تقارب الزمان ينقى الموت خياركم كما ينقى احدكم الرطب من الطبق الستر مري عن ابي هريرة ومنها اذا تطاول الرعاء في البنيان وفي رواية اذا رأيت الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فانتظروا الساعة الشيخان عن عمر وذلك حيث كثرت اموالهم وامتدت حاجاتهم ولم يكن لهم دأب ولا همة سوى البنا لانهم لا يشتغلون بالعبادة ولا بالعلم ولا بالجهاد ومنها اذا وسد الامر وفي رواية اسند الامر الى غير اهله فانتظروا

مطلب
ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث الكذب

مطلب
اذا اقترب الزمان يرتجي الرجل جروا اي ولدا لكلب خيرا له من ان يرتجي ولده لا

مطلب
اذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في اراذلكم والمداهنة في خياركم

لون

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

الساعة البخاري عن ابي هريرة والله در القائل

يا دهر اعجلت فينا اذ اكا ... وليتنا بعد وجه فداكا

قلبت ظهر علينا رؤسا ... واجلست سفلتنا مستوكا

فيا دهر ان كنت عاديتنا ... فقد صنعت بنا ما كفاكا

ومنها من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم احمد وابو داود عن سلامة بلث الحران ومنها لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على قبر فيتمرغ عليه الرجل ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلا مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اماءكم وتجندلوا اباسيافكم ويرث دنياكم شراركم وهذا قد وقع كثيرا ولا يزال يقع من قتل الملوك وهم اذا لم يكونوا اهلة للملك نوابا عنهم فقتلهم بمنزلة الاية ومنها ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر الطبراني عن ابي امية الجمحي ومعناه ان الاكابر من اولاد المهاجرين والانصار بل ومن قريش يشتغلون بطلب الدنيا والجاه ويبقى الاصاغر من الموالي واخلاط الناس لهم الذين يتعلمون فيطلب منهم الفتاوى في الواقعات ومنها لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل اخاه الحاكم في تاريخه عن ابي هريرة ومنها ان من اشراط الساعة ان يملك من ليس اهلا ان يملك ويرفع الوضيع ويتضع الرفيع لعبد بن حماد عن كثير بن مرة مرسلا ومنها من اقتراب الساعة اذا كثر خطباء منابركم وارتكن علماؤكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فافتوهم بما يشتهون

مطلب التماس العلم عند الاصاغر

مطلب قراءة القرآن بالاجرة

الديلمي عن علي كرم الله وجهه ومنها من اقتراب الساعة
اذا تعلم علماؤكم ليجلوا به دنايركم ودراهمكم ولخذتم القراء
لتجارة الديلمي عن علي كرم الله وجهه ومعناه يقرؤن القراء
بالأجرة لا يقرؤن لله ومنها لا تزال الامة على شريعة حسنة
ما لم تظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث
ويظهر فيهم السفارون قالوا وما السفارون قال الشوا
يكونون في آخر الزمان يكون لحيتهم بينهم اذا تلاقوا تلاوا
قلت وهذا كثير في الفلاحين والمغاليين والسفله فيهم الحلم
بشتم صلحبه عند التلاقي قبل السلام بل ويمضي كل منهم ولا
يعرفون السلام فانا لله وانا اليه راجعون ومنها لا تقوم
الساعة حتى يعمد الرجل الى القبطية فيتزوجها على معيشة
ويترك بنت عمه لا ينظر اليها الطبراني عن ابي امامة ومعناه
يتزوج الدنية الاصل لغناها ويترك بنت عمه الاصلية
لفقرها ومنها ان من امارتها ان تقطع الارحام ويؤخذ
المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكي ذو القرابة قرابته
لا يعود عليه بشي ويطوف السائل لا يوضع في يده شي ابن
ابي شيبة عن عبد الله ومنها لا تقوم الساعة حتى تجعل
كتاب الله عارا ويكون الاسلام غريبا حتى يبدا المنحنايين
الناس وحتى يقبض العلم ويلزم الزمان وينقص عمر الشر
وينقص السنون والثمرات ويؤتمن الخائن ويخون الامين
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق الكاذب ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى تبنى الغرف اي القصور فتطاول
وحتى يحزن ذوات الاولاد العقوق على اولادهن وتفرح

مطلب التلاوة بالقرف والتلوي قبل السلام

عن ابن عمر والطبراني والحاكم عن معاذ بن جبل

مطلب يجعل كتاب الله عارا والاسلام غريبا

العواقر ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس ويكثر
الكذب ويقل الصدق وحتى تختلف الامور بين الناس
ويقضي بالظن ويتبع الهوى ويكثر المطر ويقل الثمر ويغيض العلم غيضا
اي ينقص ويغيض الجهل فيضا اي يكثر ويكون الولد
غيظا والشتا قيضا فيض تفسيرهما وحتى تجهر بالفحشاء
وتروى الارض ريا وتقوم الخطبا بالكذب فيجعلون حقي
لشرار امتي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة
ابن ابي الدنيا والطبراني وابو نصر السجزي وابن عساكر
عن ابي موسى وسنده جيد ومنها لا تقوم الساعة حتى
يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها احمد
والحارثي وغيرهما عن سعد بن ابي وقاص ومعناه
يمدحون الناس ويظهرون محبتهم نفاقا وبطرا ونهما
ويمدحون انفسهم حتى يتوسلوا الى اخذ الاموال
منهم ومنها لا تقوم الساعة حتى يتنافس الناس تنافس
المهالبة في الطرق عن ابي هريرة ومنها لا تقوم الساعة
حتى تناكر القلوب وتختلف الاقاويل ويختلف الاخوان
من الاب والام في الدين الديلمي عن حذيفة ومنها
لا تقوم الساعة حتى يتغاير واعلى الغلام كما يتغاير
على المراة الديلمي عن ابي هريرة ومنها لا تقوم الساعة
حتى يعز الله فيه ثلاثا ذرها من حلال وعلما مستفادا
واخا في الله عز وجل الديلمي عن حذيفة يعني يقل
فيه هذه الثلاثة حتى لا تكاد تجد ومنها اذا رايت الصديق
كمت وغلت واستوجر على الغزو واخرب العامر وعمر الخراب

مطلب
يا كلون بالسنتهم
كما تاكل البقر

مطلب
يعز الله ثلاثا ذرها
من حلال وعلما
مستفادا واخا
في الله تعالى
عز وجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورايت الرجل يترس بامانته وفي رواية بدينه كما يترس البعير
بالشجر فانك والساعة كهاتين عبد الرزاق والطبراني عن عبد الله ابن عمر نسخة
بن زيد الجذمي قال في النهاية اي يتلهب ويعبث بدينه كما يعبث يترس
البعير بالشجرة ومنها ان من اشراط الساعة حيفا بالاية وقد يقع
بالجوم وتكذيب بالعذر البذار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا
وسنده حسن ومنها لا يذهب الناس حتى يقولوا القرآن
مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه
يعود الملا لكائي والاصبهاني عن علي كرم الله وجهه ومنها
اذا اجتمع عشرون رجلا او اكثر او اقل فلم يكن فيهم من يهاب
في الله فقد حصرا الامي البيهقي وابن عساكر عن عبد الله
بن بسر الصحابي ومنها من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد
فلا يركع ركعتين ابن ابي داود عن ابن مسعود ومنها تكون
في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة اشياء ومنها نكاح الرجل
امرأته او امته في دبرها وذلك محارم الله ورسوله ومنها نكح الرجل الرجل وذلك محارم الله ورسوله ويمقت الله عليه
نكاح المراة المراة وذلك محارم الله ورسوله ويمقت الله عليه ومنها صح
ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما اقاموا على ذلك حتى يتوبوا
الى الله تؤيد بضوحا الدارقطني والبيهقي وابن النجار عن
ابي هريرة قال الصحابي ومنها ليأتين على الناس زمان يكون
فيه استثارة الامراء وسلطان النساء وامارة الصبيان بن المنادي
عن علي كرم الله وجهه ومنها لا تقوم الساعة حتى يكون
السلام على المعرفة وحتى يتخذ المساجد طرقا فلا يسجد
لله فيه وحتى يبعث الغلام الشيخ بريدا بين الاقيقين وحتى
يبلغ التاجرين الاقيقين فلا يجد رجلا الطبراني عن ابن

Copyright © King

مسعود وهو كناية عن عدم الرغبة في الصلاة وعدم توقير الصغير
الكبير وعدم البركة في التجارة لغلبة الكذب والغش على
التجارة ومنها لا تقوم الساعة حتى يتحول شرار اهل الشام
الى العراق وخيار اهل العراق الى الشام عن ابي شيبة عن ابي
امامه ومنها يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الا من فر من شاهق الى شاهق او من جحر الى جحر كالثعلب يفر باشباله
وذلك في اخر الزمان اذا لم تنل المعيشة الا بمعصية الله فاذا
كانت كذلك حلت العزبة يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل
على احد ابويه ان كان له ابوان والا فعلى يدي زوجته
او ولده والا فعلى يدي الاقارب والجيران يعيرونه بضيق
المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التي
يهلك فيها ابو نعيم والبيهقي والخليل والرافعي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ومنها يأتي على امتي زمان يقعد الرجل الى
قوم فما ينعه ان يقوم الا مخافة ان يقعوا فيه الديلمي عن
ابي هريرة ومنها سيصيب امتي في اخر الزمان بلاء شديد لا
يتجوزون منه الا عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وبقلبه
فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله
فصدق به ابو نصر السجزي وابو نعيم عن عمر رضي الله عنه
ومنها يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم
في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة البيهقي عن
الحسن مرسلا ومنها يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن
فيهم كما يستخفي المنافق فيكم بن السني عن جابر رضي الله
عنه ومنها يأتي على الناس زمان لهمتهم في بطونهم وزينتهم

قف على هذه الروايات
وانظر ما فيها وتفكر

تنبيه

مطلب
سيصيب امتي في اخر
الزمان بلاء شديد

مطلب
همتهم في بطونهم وزينتهم
متاعهم وقبلتهم نساؤهم
ودينهم دراهمهم اولئك
شر الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مناعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك
شر الخلق لا خلاق لهم عند الله السلمي عن علي ومنها ياتي على
الناس زمان يقتل فيه العلما كما يقتل الكلاب فيا ليت في ذلك
الزمان لحا مقوا الديلمي وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه ومنها
ياتي على العلما زمان الموت احب اليهم من الذهب الاحمر
ابو نعيم عن ابي هريرة ومنها لا تذهب الايام والليالي حتى يخلق
القرآن في صدور اقوام من هذه الامة كما يخلق الثياب ويكون سوا
اعجب لهم ويكون امرهم طمعا كله ليس لله فيه خوف ان قصر في حق
الله تعالى ميز نفسه المداهن الذي لا يامر ولا ينهى ابو نعيم عن
معقل بن يسار ومنها ياتي على الناس زمان لا يتبع فيه العليم ولا
يستحيى فيه من الحليم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل
بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة
العرب لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يمشي الصالح فيهم مستخفيا
اولئك شرار خلق الله لا ينظر الله اليهم يوم القيم الديلمي عن علي
ومنها يجيء يوم القيم المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف
يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني
وضيعوني وتقول العترة طردونا وقتلونا وشردونا وجثوا
بين يدي الخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك الي وانا اولى
بذلك الديلمي عن جابر واحمد والطبراني عن ابي امامة وكما نر
النار ما وقع في زمن بني امية ومن بعدهم من قتل اهل البيت
وتعطيل مسجده صلى الله عليه وسلم وربط الخيل فيه في زمن يزيد
وتمزيق المصحف في زمن الوليد او يكون تمزيق المصحف كناية
عن عدم العمل به ومنها سيوشك ان لا يجد ابيوتا تكنكم

مطلب يقتل العلماء كما يقتل الكلاب

ومنها ياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه احمد عن علي صح

الامانة ان تخاف الخيانة ما نهى الله عنه قال ارجو ان يتجاوز الله عني يلبسون محبوب الضان على قلوب الذياب افضلهم في نفسه صح

مطلب في مجيء المصحف والمسجد يوم القيامة يشتكو

تهلكها الرواجف ولا دواب تبلغوا عليها في اسفاركم تقلكها
الصواعق البوالغم **ومنها** اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم
مصاحفكم فالدمار عليكم الحليم عن ابي الدرداء **ومنها** من اقتراب
الساعة ان يصلوا خصوصا لا يقبل لاحدهم صلاة فلا تقبل
منهم **ومنها** ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح
بغنيمة مسلم عن عبد الله بن مسعود **ومنها** من اشراط الساعة تقارب
الاسواق قلت ما تقارب الاسواق قال ان يوشك الناس بعضهم
الى بعض قلة الاصابة اي الربح ويكثر ولد البغي وتفشو الغيبة
ويعظم رب المال اي يكرم من جهة ماله وترفع الاصوات في
المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البناء بن مردويه عن ابي
هريرة **ومنها** من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام
وان يعطل السيف من الجهاد وان يختل الدنيا بن مردويه
عن ابي هريرة **ومنها** من اشراط الساعة ان يظهر الفحش
والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار بن ابي شيبة عن رجاء
بن حياة كغاية عن قلة الثمار والبركات **ومنها** من اشراط
الساعة موت البدار بن ابي شيبة عن مجاهد وفي رواية
عن الشعبي من اقتراب الساعة موة الفجاءة **ومنها** يكونان في
اخر الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب المساجد
نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف
العنوهن فانهن ملعونات لو كان دار كم امة من الامم قبلكم قال
ابن عمر وقلت لابي وما المياثر قال سروج عظام احمد
والحاكم عن ابن عمر ولهذا الحديث شواهد وطرق منها
عند مسلم عن ابي هريرة صنفان من امتي من اهل النار

ابو الشيخ عن ابن مسعود ومعناه انهم لا يأتون بشروطها واركانها فلا تصح صلاتهم ولا تقبل منهم ص

مطلب تقارب الاسواق

مطلب يكون في اخر الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب المساجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم ار لها قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا قال النووي في رياض الصالحين اي يكبرن رؤسهن ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوها وقد فصلنا الكلام في هذه المسئلة في رسالة مستقلة سميناها اجوبة الحسنى عن الاسيلة الخمس ومنها يخرج في هذه الامة في اخر الزمان رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة ومنها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بخلقة باب الكعبة فقال يا ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال من اشراط الساعة اضاعة الصلاة واتباع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده وعند ذلك يا سلمان يكون الرجاء معزما والفيء مغنما وتصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة قال يتكلم في الناس من لم يكن يتكلم وينكر الحق لسفه احلامهم ويذهب الايمان فلا يبقى الا اسمه ويذهب القرآن فلا يبقى الا رسمه وتخلى المصاحف بالذهب ويتمسح ذكور امتي وتكون المشورة للايما ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند

مطلب في ضمن يخرج في اخر الزمان ومعهم اسياط كانها اذناب البقر

مطلب فيما اخبر النبي عن اشراط الساعة في حجة الوداع

Copyright © King

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك تزخرف المساجد كما تزخرف الكنايس والبيع وتطول
المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة
والاهواء جمة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال
نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان المؤمن فيهم
اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء
مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ويغار على المماليك كما يغار على الحارية
البكر فعند ذلك يا سلمان تكون امراء فسقه ووزراؤه فجرة وامناؤه
خونة يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات قال ادركوهم
فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان تجيء ريح من المشرق
وريح من المغرب حمراء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين
لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان
تحج الناس الى هذا البيت الحرام لحج ملوكهم لهوا ونزها
واغنياؤهم للتجارة ومساكينهم للمسألة وقراؤهم رياء وسمعة
قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده
عند ذلك يا سلمان يفشو الكذب ويظهر الكوكب له ذنب
وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتقارب الاسواق
قال وما تقارب بها قال كسادها وقلة ارباحها عند
ذلك يا سلمان يبعث الله فيها ريحا فيها حيات صفر
فتلتقط رؤس العلماء والمنكر فلم يغيروه قال ويكون
ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده رواه
ابن مردويه عنه قوله في الحديث ويكثر الصفوف الخ معناه
انهم لا يتمون الصفوف ويدعون قوله مع قلوب متباغضة

لان

لان ذلك يورث تخالف القلوب وتباغضها كما اشار اليه حديث اقيموا
صفوفكم اي امنوها ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم ومنها عن
علي كرم الله وجهه ان عمر رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر
وايمان بالنجوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيا
فسالته عن الفاحشة فقال الرجلان من اهل الفسق يضع احدهما
طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة فتقول اصنع ما شئت فيتزاورون
على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب رواه ابن ابي
الدنيا والبزار عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اشتان وسبعون خصلة
اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا
واستحلوا الكذب واهراقوا الدماء واعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا
وتقطعت الارحام ويكون الحلم ضعفا والكذب صدقا والحرير
لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وائتمن الخائن
وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف
وكان المطر فيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض
الكرام غيضا وكانت الامراة وزيرة والوزير كذبة والامانة خونة
والعرفا ظلمة والفرقة اذا لبسوا مسوك الضان
قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر يغشاهم الله فتنة يتيها
فيها تاوك الحيود الظلمة ويظهر الصفر يعني الدنانير
وتطلب البيضا وتكثر الخطبا ويقل الامر بالمعروف وحليت
المصاحف وصورت المساجد وطولت المنابر وخربت
القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة

حطب في حديث
سيدنا علي كرم الله وجهه

فايدة دخل ابراهيم ابن ادهم على ابي
جعفر امير المؤمنين فقال كيف شانك
يا ابا اسحاق فقال يا امير المؤمنين
اقول
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولو ما نرقع

ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركة المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة ونفقه لغير الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل امه وجفا امه وبر صديقه واطاع امرأته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صنافا ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وآيات اخرجه ابو نعيم في الحلية عنه ومنها اذا ظهر القول وضرب العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم احمد وعبد الرحمن بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر والديلمي عنه مرفوعا ومنها اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رحمه الله

ولنختم هذا القسم بحديث عن امير المومنين علي كرم الله وجهه جامع لاكثر ما ذكر وزيادة تبركا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اذا رايتم الناس اضاعوا الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا الكاير واكلوا الربا

واكلوا

## مطلب علو الاصوات في المساجد

## مطلب موضوعة

## مطلب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامور التي هي من اقتراب الساعة

واكلوا الربا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا
واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفافا والمساجد
طرقا والحرير لباسا واكثروا الجور وفشى الزنا وتهاونوا
بالطلاق واثتمن الخائن وخون الامين وصار المطر فيظا والولد
غيظا وامرأة فجرة ووزراء كذبة وامناء خونة وعرفا ظلمة وقلت
العلما وكثرة القرا وقلة المحدثين الفقها وحليت المصاحف
وزخرف المساجد وطولت المنابر وفدت القلوب واتخذوا
القيان واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود
ونقصت الشهور ونقصت الموازين وشاركت المراة زوجها
في التجارة ولعب النسا البرازين وتشبهت الرجال بالنساء
والنسا بالرجال وحلف بغير الله ويشهد الرجل من غير ان
يستشهد وخانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت
الامارات مواريث وسب اخر هذه الامة اولها والكرام
الرجال التافهة وكثرت الشرط وصعدت الجهال
المنابر وليس الرجال التجار وضيقت الطرقات
وشيد البنا واستغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا
وكثرت خطبا منابركم وتركتم علماوكم الى ولاتكم فاحلوا
اليهم الحرام وحرموا عليهم الحلال واتوهم بما يشتهون
وتعلم علماوكم العلم ليجلسوا به دنايركم ودراهمكم فاخذتم
القرآن تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت
وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور
في ناديكم ولعبتم بالمسي وضربتم بالكبر والمعزفة والمزامير ومنعتم

محاوتحلم زكاتكم وراتيحوها مغرما وقتل لبعض ليغبط العامة
واختلفت الهوائكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطفقت
الكليل والموازين وولت امورهم السفها ابو البخ وعوس
والديلمي كلهم عن علي كرم الله وجهه ولنشرع في شرح الفاظه
لينتفع بها المنفع قوله اضاعوا الصلاة اي تركوها
او اخلوا بشيء من اركانها وواجباتها ولا ينافي هذا ما ورد
ان اول ما يرفع من الامة الامانة وآخر ما يرفع الصلاة لان
المراد بها صورة الصلاة وهنا اضاعتها بالاخلال لخشوعها
اوشروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة تقع
على الطاعة والعبادة والوديعة والمثقة والامان انتهى
والكل جايز هنا واما في قوله الا اني الامانة مفخما فالمراد بها
الوديعة قوله وشيدوا البناء اي طولوه من التشييد بمعنى
الرفع اوجصصوه وعملوه بالشيد وهو كلما اطليت
به الحايط من جص وغيره قوله واتبعوا الهوى اي ما تهواه
انفسهم من العقايد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة للاحاديث
الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا لنقص دينهم مع
سلامة دنياهم وآثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله
اتخذوا القران مزامير اي يتغنون به من غير تدبر في
مواعظه واحكامه قوله اتخذ واجلود السباع صفافا
جمع صفة وهي للسرج بمنزلة المثيرة من الرحل وهو شيء يعرض
في الرحل ويجلس عليه ومنه الحديث نهى عن صفف الحمر
قوله المساجد طرقا اي يمشون بالمساجد لغير الصلاة
ولا يصلون فيها ركعتين قوله تهاونوا بالطلاق اي

مطلب
اتخذوا القران مزامير

يحلفون

اي يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون بوقوعه **قوله** صار المطر
قيظا مر تفسيره **قوله** المخدرات جمع قينة وهي الامة
المغنية والمعازف آلات اللهو كالطنبور والبربط والرباب
وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لا يرجم الزاني ولا يقطع
يد السارق ولا يحد القاذف **قوله** لقصت الشهور بالصاد
المهملة اي تكون الشهور اكثرها ناقصة **قوله** ونقضت المواثيق
بالضاد المعجمة المواثيق جمع ميثاق وهو العهد **قوله** ركب
البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمؤنث برذونة وجمعه
براذين ويقال لصاحبه المبرذن والمعنى انهم يركبون الدواب
كما في رواية يركبن السرج تشبها بالرجال **قوله** حلف لغير
الله كان يقول ورأس السلطان او حياة سيدي او والدي
او الامانة او غير ذلك من الطلاق او العتق او نحو ذلك
وقد اتى زمان لا يصدقون الا من حلف بغير الله فانا
لله وانا اليه راجعون **قوله** كانت الزكاة مغرما الى قوله
اقضي ايامه من تفسيرها **قوله** صارت الامراء مواريث
اي لا يراعون في الامارة الدين والرشد والتدبير
والعلم وغير ذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد
الامير او اخوه فهو احق بالامارة واول من احدث
هذا بنو امية فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين
هذا فلم يولوا اولادهم ولا اقاربهم **قوله** وسبب آخر
هذه الامة او لها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب
عامة الصحابة والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل

مطلب القينة الامة المغنية

الامارات

منهم لبس اباه وجده الذي مات على السنة فانا لله وانا
اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاشيء اي يخاف ان
لم يكرم ان يناله شيء وليس بر من الدين شيء قوله لكثرة الشرط
اي اعوان الظلمة قوله واستغنى الرجال بالرجال الخ اي
تغيروا قوله واصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفي
رواية الجهال بدل الجهال ومعناه السفهاء اي الذين
ليس عندهم خوف الاخرة فان الخوف يذيب الشحم ولذا
قال الشافعي ما رأيت سمينا افلح قط قوله وليس الرجال
النجبات اي رجعوا الى عادة الخوس والغرس من لبس
التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات
اي يبنون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها
ويتخذون الباطل ويضيقون الطريق المارة قوله
ولترت خطبائنا برأيكم اي انهم لا يخطبون لله ولا لاستحقاق
وانما يترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون في ذلك
ولقد رأينا للمسجد الواحد اكثر من عشرين خطيبا قوله ولين
علماؤكم الخ اي يميل العلماء الى الملوك فيفتون بمقتضى
هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم
فيحلون لهم الحرام من المعازف واكل الحرام والكبر والغرور
والمكوس ويحرمون عليهم الحلال من التواضع والتقلل
واقامة الحدود ونحوها قوله ويعلم علماؤكم الخ اي لا يتعلمون
لوجه الله ولا لدينهم وانما قصدهم في التعلم تحصيل
الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر عنايتهم في الفلسفيات
والحكميات ص فترى لهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام

مطلب
يبنون الدكك في الطرق
وذلك من اقتراب الساعة

ويعبدون

مطلب
التحذير من القرآن تجارة

وبعد فان القسم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون
قوله اتخذتم القرآن تجارة اي ان اعطوا اجرا على القرآن
قرؤا والا لم يقرؤا قوله ضيعتم حق الله في اموالكم اي من
الزكاة وغير ذلك من الحقوق المالية اما لعدم اخراجها او بالا
ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك
قوله وشربتم الخمور في ناديكم اي في مجالسكم العامة غير
مختفين بل مجاهرين بشربها وليس لهذا ذكر امع قوله
السابق وشرب الخمور لان ذاك لهو الشرب لا بقيد المجاهرة
بخلاف هذا ولذا يقال في حديث حذيفة المار وشرب الخمور
في الطرق قوله ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر الخ قال في
النهاية الميسر هو القمار بالقداح وكل شيء فيه قمار فهو من
الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز انتهى اي ومنه اللعب في
الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين
وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف
وقدم تفسيرها والمزامير جمع مزمار وهو الالة التي يزمر
بها ويقال له بالفارسية سرنا منعوله محاو تجلكم زكما تكلم
معناه واضح قوله قتل البرئ ليغيظ العامة بقوله معناه
انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريا من قبيله او قريبه
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك العقود وقتل
البرئ قوله صار العطايا في العبيد والسقاط سقاط
الناس اراذلهم واد انيهم فهو كقوله وسيد الامر
الى غير اهله قوله وطفف المكاييل والموازين والتطفيف
هو نقص الكيل والوزن فهذه جملة من الاشراط من

مطلب
حلال

هو القمار ومنه الحديث السابق ميسر العرب

مطلب
لعب الصبيان بالجوز
واللعب بالبيض والكبر

القسم الثاني وهي كلها موجودة وهي في التزايد يوما فيوما
وقد كادت ان تبلغ الغاية وقد بلغت فنسأل الله ان يجنبنا
الفتن ويعصمنا من المحن ويثبتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب
التي جنيناها في السر والعلن انه جواد كريم ذو المن نجاه
حد الحين والحسن آمين يا ارحم الراحمين **خاتمة** في سرد احاديث
تناسب المقام عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي
وابن ماجه ﷺ وعن بن عبد الزبير بن عدي قال شكونا الي انس
من الحجاج فقال اصبروا انه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده
شر منه حتي تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلي الله عليه وسلم رواه
البخاري والترمذي وعن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انما اخاف على امتي الأئمة المضلين واذا وضع السيف
في امتي لم يرفع الي يوم القيمة رواه ابو داود وابن ماجه
وعن عتبة بن عزوان قال ان من وراءكم ايام الصبر المتمسك
فيهم يومئذ بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين منكم رواه الطبراني
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم
وامانتهم واختلفوا وكانوا كهكذا وشبك بين اصابعه قال
فما تامرني قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ
ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك
امر العامة رواه ابو داود والنسائي وهذا من قبيل قوله
تعالي عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعن ابي
موسي نحوه وفي اخره قالوا يا نامرنا قال كونوا جلاس

**خاتمة**
في سرد احاديث
بمناسبة المقام

مطلب في قوله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع السيف
في امتي لم يرفع الي يوم القيامة

بيوتكم رواه ابو نعيم وفي اخر قالوا بلى قال كونوا حلس
بيوتكم ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصيب امتي في اخر
الزمان بلاء شديد لا ينجو منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه
بلسانه وبقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف
دين الله فصدق به رواه ابو نعيم السجزي وابو نعيم وعن
حذيفة قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال
نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت
صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني
ان ادركني ذلك قال فكن من جماعة من المسلمين وامامهم
قلت ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على
ذلك وفي رواية عنه يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي
ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول
الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب
ظهرك واخذ مالك رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال يا ابا ذر كيف انت اذا كنت في حثالة وشبك
بين اصابعه قال ما تامرني يا رسول الله قال اصبر اصبر
اصبر خالفوا الناس باخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم
رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الفتنة اذا
حميت ولا تعرضوا لها اذا عرضت واضربوا اهلها

في طاعة الامام العادل

ان اقبلت وعن خالد بن عرفطة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا خالد انها ستكون لعدي احداث وفتن
وفرقة فاختلاف فاذا كان ذلك فان استطعت ان تكون
عبد الله المقتول لا القاتل فافعل رواه احمد وابن ابي شيبة
ونعيم بن حماد والطبراني والبغوي والباوردي وابن
قانع وابو نعيم والحاكم وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان
شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله
فاياك ان تكون من بطاشهم وعن ابي هند بن قال
قال صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من تركك منكم عشر ما
امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا
رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود انه كان
يقول لكل عشية خميس لاصحابه سيأتي على الناس زمان
تمات فيه الصلاة ويشرف فيه البنيان ويكثر فيه الحلف
والتلاعن ويفشو فيه الربا والزنا وبتاع الاخرة بالدنيا
فاذا رأيت ذلك فالنجاة النجاة قيل وكيف النجاة قال كن حلسا
من احلاس بيتك وكف لسانك ويدك رواه ابن ابي
الدنيا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان
له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن

ومن

جا

مطلب
سيكون في اخر الزمان
شرطة يغدون في غضب
الله ويروحون في سخط الله

مطلب
من امر بعشر ما امر به نجا

مطلب
كن حلسا من احلاس
بيتك وكف يدك ولسانك

مطلب
من جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي وعن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط

الباب الثالث

مطلب
من له اجر مائة شهيد

الباب الثالث في الاشراط العظام والدمارات القريبة التي تعقبها الساعة وهي ايضا كثيرة فمنها المهدي وهو اولها واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تحصر فلو تعرضنا لتفصيلها طال الكتاب وخرج عن موضوعه وكل من نقتصر على حاصل الجميع بين الروايات من غير تعرض لتخريجها ولتخريجها والكلام فيه يأتي في مقامات المقام الاول في اسمه ونسبه ومولده ومبايعته ومهاجرته وحليته وسيرته اما اسمه ففي اكثر الروايات ان محمد وفي بعضها انه احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف بعض الشيعة فقالوا ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

مطلب
ذكر المهدي رضي الله عنه

مطلب
في اسم المهدي ونسبه ومولده ومبايعته

يعته

فق

يعني الحسن وان المراد بابيه جده الحسين والمراد اسم كنيته
فان كنيته الحسين ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين
يوافق اسم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لاعتقادهم
انه محمد بن الحسين العسكري وهو باطل من وجوه اما اولا
لهذه التصفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسين هذا مات
واخذ عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي
بايع وهو ابن اربعين سنة واقل ولو كان هو لزاد عن سبعة
سنة واما رابعا فلان مولد المهدي المدينة لخلافه واما خامسا
فلان روايته بن المنادي عن علي عليه السلام فيجيء الله بالمهدي
محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما
قالوه ووجوه اخر لا نطيل الكلام بذكرها تنبيه وقع للشيخ
عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى
على هذا القول ونسبه للفتوحات المكية وسيأتي كلام الفتوحات
وليس فيه ذلك بل فيه خلاف ذلك وهو ان المهدي من اولاد
الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين والظاهر
ان هذا مدسوس على الشعراوي ويؤيده انه في حياته
لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احد ان يروي
عني هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيز واما فيه
وقد وقع فيما خاف منه فدس عليه مذهب الشيعة ومما دس
عليه في طبقاته انه قال في ترجمة الحسين بن علي ان العقب منه
فقط لا من اخيه الحسن وهو ايضا من دسايس الرافضة
والا فكيف ينكر الشعراوي نسب الحسن واجلاء بني الحسن
كما نوا عصبي كبني طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك وبالله

مطلب في مبايع المهدي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

التوفيق

التوفيق ولقبه الحجة لانه تجب طاعته على قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم اولانه تجب اي يقهر الجبارين والظالمين ويقصمهم وكنيته ابو عبد الله وفي القاضي عياض رحمه الله ان كنيته ابو القاسم وانه جمع له بين كنيتي النبي صلى الله عليه وسلم واسمه ولم يذكر له سند السلام الله عليه واما نسبه فانه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذي في الروايات الكثيرة الصحيحة الشهيرة انه من ولد فاطمة عليها السلام وجاء في بعضها انه من ولد العباس رضي الله عنه ثم اختلفت الروايات في ولدي فاطمة ففي بعضها انه من اولاد الحسن وفي بعضها انه من اولاد الحسين ووجه الجمع بينهما ان ولادته العظمى من الحسين او من الحسن وللاخر فيه ولادة من جهة بعض امهاته وكذلك للعباس فيه ولادة ايضا على ان في اولاد العباس من تسمى المهدي وجاءتهم الروايات السود من خراسان كما تجيء قبل المهدي المنصور واما مولده فانه يولد بالمدينة رواه نعيم بن حماد عن امير المومنين علي كرم الله وجهه وفي التذكرة للقرطبي ان مولده ببلاد المغرب وانه ياتي من هناك ويجوز على البحر كما سياتي نقله واما مبايعته فانه يبايع في مكة بين الركن والمقام ليلة عاشورا كما ياتي واما مهاجره فانه يهاجر الى بيت المقدس وان المدينة تخرب بعد هجرته وتصير ماوى للوحوش فقد ورد عمران بيت المقدس خراب يثرب واما حليته فانه ادم ضرب الرجال ربعة اجلى الجبهة اقنى الانف اشم اروح الحاجبين اكحل العينين براق الثنايا افلج الاسنان

لقب المهدي وكنيته

مطلب في نسب المهدي عليه السلام

صلى الله عليه وسلم

مطلب في مولده عليه السلام

مطلب مبايعة المهدي ومهاجره وحليته

مطلب في حليته عليه السلام

خال اسود يضيء وجهه كأنه كوكب دري ك اللحية في كتفه
علامة النبي صلى الله عليه وسلم ازيل الخدين لونه لون
عربي وجسمه جسم اسرائيلي في لسانه ثقل فاذا ابطأ
عليه الكلام ضرب فخذه الايسر بيده اليمنى بن اربعين
سنة وفي رواية ما بين ثلاثين الى اربعين خاشع لله خشوع
النسر جناحيه عليه عباءتان قطوانيتان يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم في الخلق اي بالضم لا في الخلق اي بالفتح
ولنذكر بعض كلماته قوله آدم هو الاسمر شديد السمرة
او هو الذي لونه لون الارض وبه سمي آدم عليه السلام
قوله ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق
قوله رجله هو بين الطويل والقصير قوله اجلى الجبهة هو
الخفيف شعر الترعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر
عن جبهته قوله اقنى الانف القنا في الانف طوله ورقة
ارنبته يقال رجل اقنى وامرأة قنواء قوله اشمه يقال فلان
اشم الانف اذا كان عريض الانف رفيعها قوله ازج ابلج الزج
تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وفلان
ازج حاجبه كذلك والابلج هو المشرق اللون مسفره والابلج
ايضا هو الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج
بفتح اللام قوله اعين اكحل العينين الاعين الواسع العين
والمرأة العيناء والجمع عين ومنه قوله تعالى وحور عين والاكحل
بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة من غير الكحال والرجل
كحل والمرأة كحلاء قوله براق الثنايا افرقها اي لها بريق
ولمعان من شدة بياضها وافرقها اي ثنايا متباعدة ليست

متلا

متلاصقه قوله ازيل الخدين اي منفرج الخدين متباعدهما
قوله عباءتان قطوانيتان القطوانية قال في النهاية عباءة
بيضاء قصيرة الخمل والنون زايدة يقال كساء قطواني وعباءة
قطوانية واما سيرته فانه يعمل بسنة النبي صلى الله عليه
وسلم لا يوقظ نائما ولا يهرق دما يقاتل على السنة لا يترك
سنة الا اقامها ولا بدعة الا رفعها يقوم بالدين آخر
الزمان كما قام النبي صلى الله عليه وسلم اول يملك الدنيا
كلها كما ملك ذو القرنين وسليمان يكسر الصليب ويقتل
الخنزير يرد الى المسلمين الفتهم ونعمهم على الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحثو المال حثيا ولا
يعده عدا يقسم المال صحاحا بالسوية يرضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض والطير في الجو والوحش في
القفر والحيتان في البحر على اقلوب امة محمد عني
حتى انه يامر منادي ينادي الا من له حاجة في المال
فلا ياتيه الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السادن
يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني
مالا فيقول له احث واحثي اذا حمله في حجره وابرزه
ندم فيقول كنت اشح امة محمد صلى الله عليه وسلم
اي احرصهم والجشع اشد الحرص ويقول اعجز
على ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال
له انا لا ناخذ شيا اعطيناه نعم الامة ترحمها وفاجرها
في زمنه بغية لم تسمعوا بمثلها قط ترسل السماء عليهم
مدرارا لا تدخر شيا من قطر تولي الارض اكلها لا

مطلب في سيرته عليه السلام

تدخر عنهم شيا من بذرها تجري علي يديه الملاحم ليستخرج الكنوز
ويفتح المدائن ما بين الخافقين يوتي اليه الي ملوك الهند مغلغلين
وتجعل ابنائهم حليا لبيت المقدس ياوي اليه الناس كما تاوي
النحل الي يعسوبها حتي يكون الناس علي مثل امرهم الاول يبعث
الله ثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وادبارهم
جبريل علي مقدمته وميكايل علي ساقته ترعي الشاة والذيب
في زمنه في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب
لا تضرهم شيا ويزرع الانسان هذا الخرج له سبعماية مد
ويرفع الزنا والربا والزنا وشرب الخمر وتطول الاعمار وتودي
الامانة وتهلك الاشرار ولا يبقي من يبغض آل محمد صلي الله
عليه وسلم محبوب في الخلايق يطفي الله به الفتنة العمياء وتامن
الارض حتي ان المراة تجي في خمس نسوة ما معهن رجل لا يخفن
شيا الا الله مكتوب في اشعار الانبيا ما في حكمه ظلم ولا عيب
قال الفقيه ابن حجر في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
ولا ينافي هذا ان عيسي يقتل بعض ما ذكر من قتل الخنزير
وكسر الصليب اذ لا مانع ان كلا منهما يفعله اقول ويحتمل ان
يكون الزمان واحدا وينسب الي كل منهما باعتبار كما سياتي

مطلب في علامات سيدنا المهدي عليه السلام

المقام الثاني في العلامات التي يعرف بها والامارات الدالة
علي قرب خروجه عليه السلام اما العلامات فمنها ان معه
قميص رسول الله صلي الله عليه وسلم وسيفه ورايته من
مرط عائشة معلة سودا فيها حجر لم تنشر منذ توفي صلي الله
عليه وسلم ولا تنشر حتي يخرج المهدي مكتوب علي رايته البيعة
لله ومنها ان علي راسه عمامة فيها منادي ينادي هذا المهدي

مطلب في عمامة علي راسي المهدي

خليفة

الله
خليفة فاتبعوه وتخرج منها يد تشير نحو المهدي بالبيعة
ومنها انه يفرس قضيبا يابسا في ارض يابسة فيخضر ويو ق
ومنها انه يطلب منه آية فيوحي له بيده الى طير في الهوي
فيسقط علي يده ومنها انه يخسف بجيش يقصدونه بالبيدا
بين المدينة ومكة كما ياتي ومنها انه ينادي مناد من السما ايها
الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياعهم
وولاكم خير امة محمد صلي الله عليه وسلم فالحقوا بمكة فانه
المهدي واسمه احمد بن عبد الله وفي رواية وولاكم الجابر
خير امة محمد الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله
ومنها ان الارض تخرج افلاذ كبدها امثال الاسطوانات
من الذهب ومنها عين قلوب الناس وتكثر بركات
الارض كما في سيرته عليه السلام ومنها انه يخرج كنز
الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبيل الله تعالى رواه
نعيم عن علي كرم الله وجهه ومنها انه يخرج تابوت
السكينة من غار انطاكية او من بحيرة طبرية فيخرج حتي
يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظر اليه اليهود
اسلموا الا قليلا منهم ومنها انه ينفلق له البحر كما انفلق
لبني اسرايل كما سياتي ان شا الله تعالى ومنها انه
تاتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه بالبيعة
ومنها انه يجتمع بعيسي بن مريم عليه السلام ويصلي
عيسي خلفه ومنها ما مر في حليته من علامة النبي
وثقل لسانه وغير ذلك ومنها اي الامارات الدالة
علي قرب خروجه ومنها انه ينشف الفرات فيحسر

مطلب
منادي من السماء

عن جبل من ذهب ومنها انه ينكسف القمر اول ليلة من رمضان
والشمس ليلة النصف منه وهذان لم يكونا منذ خلق الله
السموات والارض ومنها خسوف القمر مرتين في شهر
رمضان وهذا لا يأتي في الاول كما هو واضح ومنها طلوع
القرن ذي الذنابين ومنها طلوع نجم له ذنب بهي ومنها ظهور
نار عظيم من قبل المشرق ثلاث ليال او سبع ليال ومنها ظهور
ظلم في السما ومنها حمرة في السما وتنتشر في افقها ليست بحمرة
الافق ومنها انه يعم جميع اهل الارض ويسمع اهل كل
لغة بلغتهم ومنها خسف قرية بالشام يقال لها حرستا ومنها
منادٍ ينادي بالسما باسم المهدي فيسمع فيسمع من بالمشرق
ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا
قعد ولا قاعد الا قام على رجليه وهذا غاية الصوت
الذي لا بعده مرمى ومنها عصابة في شوال ثم
مغمغة في ذي القعدة ثم حرب في ذي الحجة ونهب الحاج
وقتلهم حتى يسيل الدم على جمرة العقبة وبعض هذه المذكورات
من نجم ذي ذنب والحمرة والسواد قد وقع والمغمغة صوت
الحريق واليوم الشديد الحر والمراد منها القتل ومنها انه
يكون اختلاف وزلازل كثيرة ومنها انه ينادي منادٍ
من السما الا ان الحق في آل محمد وينادي من الارض الا ان
الحق في عيسى وآل عباس والحق ان الاول ندا الملك
والثاني ندا الشيطان ومنها ما يأتي مما نذكره من الفتن
الواقعة قبل ظهوره المقام الثالث في الفتن الواقعة قبل خروجه
ولنسقها مساقا واحدا لتقريبا الى فهم العوام المقصودين

مطلب في كسوف القمر والشمس في رمضان

مطلب طلوع نجم له ذنب

مطلب في النار التي تحشر اهل الارض

مطلب في مناد باسم المهدي

مطلب عصابة في شوال الخ

مطلب في اختلاف وزلازل

مطلب في منادٍ من السماء ومنادٍ من الارض

المقام الثالث

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكراس ٧

مطلب في خسف الفراة عن جبل من ذهب

بهذه الرسالة وتكميلا للفائدة فنقول من الفتن التي قبله انه يخسف الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه واجتمع ثلاثة كلهم بن خليفة يقتلون عنده ثم لا يصير الى واحد منهم فيقول من عنده والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية فيقتل تسعة اعشارهم وفي رواية من كل تسعة سبعة فيقول كل رجل لعلي اكون انا الناجي وفي الصحيحين وغيرهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن حضره فلا يأخذ منه شيا ومنها خروج السفياني والابقع والاصهب والاعرج الكندي (اما السفياني فقد امير المومنين علي كرم الله وجهه انه من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ويزيد هذا هو اخو معاوية ابن ابي سفيان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والسفياني من ولده وهو رجل ضخم الهامة بوجهه آثار الجدري وبعينه نكتة بيضا هكذا ورد في حليته عن علي وانه يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس يوتى في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يوتى الثانية فيقال له مثل ذلك ثم يقال له في الثالثة قم فاخرج فانظر الى باب دارك فيتحدر في الثالثة الى باب داره فاذا بسبعة نفر او تسعة معهم لوا فيقولون لنا اصحابك مع رجل منهم لوا معقود لا يعرفون

مطلب في خروج السفياني

في لوائه النصر ليستفز شي بد يه على ثلاثين ميلا لا يرجع
ذلك العلم احد الا انهزم فيخرج فيهم ويتبعهم ناس
من قرياه الوادي وبيد السفياني ثلاث قضيات لا يقرع
بها احد الا مات فيسمع بها الناس فيخرج صاحب دمشق
فليقاه فيلقاه ليقاتله فاذا نظر الى رايته انهزم فيدخل
السفياني في ثلثمايه وستين فدمشق وما يضي عليه شهر حتى
يجتمع عليه ثلاثون الفا من كلب وهم اخواله وعلامة
خروجه يخسف بقريتين من قرى دمشق ولعلها حرستا
وبسقط الجانب الغربي من مسجدها ثم يخرج الابقع والاصهب
فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر والاصهب
من الجزيرة اي جزيرة العرب لا جزيرة ابن عمر فانها داخلة
في جزيرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب
ويدوم القتال بينهم سنة ثم يغلب السفياني على الابقع
والاصهب يسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي
النساء ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة الى السفياني فيظهر
السفياني على قيس ويحوز ما جمعوا من الاموال
ويظهر على الرايات الثلاث تنبيه الابقع والاصهب
والاعرج والمنصور والحادث والمهدي صفات
والقاب لاسمائهم فليعلم ثم يقاتل الترك والروم
بقرقيسيا فيظهر عليهم ويفسد في الارض فيبقر بطون
النساء ويقتل الصبيان ويهرب رجال من قريش
الى عظم الروم ان يبعث بهم في الجامع الى قسطنطينة
فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب المدينة بدمشق

مطلب في خروج الابقع
والاصهب والاعرج الكندي
والمنصور وفي اي البلاد
يكون خروجهم

ثم

ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيرجع اليهم ويقتل طائفة
منهم فينهزمون حتى يدخلوا ارض خراسان ويقتل خيل
السفياني في طلبهم كالليل والسيل فلا تدع شيئا الا
اهلكته وهدمته فيهدم الحصون ويخرب القلاع حتى
يدخل الزوراء وهي بغداد فيقتل من اهلها مائة الف
ثم يسير الى الكوفة فيقتل من اهلها ستين الفا ويسبي النا
والذراري ويبث جنوده في البلاد فتبلغ عامة المشرق
من ارض خراسان ويطلبون اهل خراسان في كل وجه
ويبعث بعثا الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه
من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتلون من بني هاشم
رجالا ونساء ويؤتى بجماعة منهم الى الكوفة ويفرق
بقيتهم في البراري فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض
وفي رواية والمنصور الى مكة في سبعة النفس ويختفون
هناك فيرسل الى صاحب المدينة الى صاحب مكة اذا
قدم عليكم فلان وفلان يكتب اسماءهم فاقتلوهم فيعظم
ذلك على صاحب مكة ثم يتوامرون بينهم فيأتونه ليلا
فيخبرونه فيقول اخرجوا آمنين فيخرجون ثم
يبعث الى رجلين منهم فيقتل احدهما والآخر ينظر
اليه ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند
ذلك يغضب الله ويغضب اهل السموات ثم يرجع الاخر الى اصحابه فيخبرهم
فيخرجون حتى ينزلوا جبلا من جبال الطائف فيقيمون فيه ويبعثون
الى الناس فينثاب اليهم ناس فاذا كان ذلك عزم اهل
مكة فينهزمون اهل مكة يدخلونهم مكة ويقتلون امراءهم

مطلب في ان له غيبتان عليه السلام

ويكونون بمكة الى خروج المهدي تنبيه ورد عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي عليه السلام غيبتان احداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وهاتان الغيبتان والله اعلم لما من انفا انه يختفي بجبال الطايف ثم ينتاب اليه ناس ويظهر معهم ويلزم اهل مكة ثم انه يختفي بجبال مكة ولا يطلع عليه احد وبقي يده ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى ويلائمه قول ابي عبد الله الحسين المار حتى يقول بعضهم مات الخ لان الاختفا بعد الظهور هو الذي يظن فيه الموت واما ما ذهب الامامية من ان محمد بن الحسن العسكري وانه غاب ثم ظهر لبعض خواص شيعته ثم غاب ثانيا وانه يراه خواص شيعته فيرد ان الظهور لبعض الخواص لا يسمى ظهورا وقوله في رواية الحسين لا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره فان هذا ينافي قولهم يعرفهم فيه خواص شيعته وكونه بناحية ذي طوى لانهم يقولون غاب بسر من راي وبسر من راي والله اعلم

مطلب غيبة المهدي في شعب ذي طوى

مطلب في قتل الحاج ونهبه وسيل الدم على جمرة العقبة

وتج الناس في السنة احدى سنة خمس وجه من غير امير فيطوفون جميعا فاذا نزلوا مني اخذ الناس ما كتب فتثور القبايل بعضهم على بعض فيقتلون وينهب الحاج ويسيل الدما على جمرة العقبة ويأتي سبعة رجال علما من افق

على غير ميعاد وقد بايع لكل منهم ثلثمائة وبضعة عشر فيجتمعون بمكة
ويقول بعضهم لبعض ما جاء بكم ما جاء بكم فيقولون جئنا في
طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تمتد اعلي يديه الفتن ويفتح له
قسطنطينية فدعرفناه باسمه واسم ابيه وامه فيتفق السبعة
علي ذلك فيطلبونه بمكة فيقولون انت فلان ابن فلان فيقول
اعار رجل من الانصار فينفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة منه
والمعرفة به فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبون وقد لحق
بالمدينة فيخالفهم الي مكة وهكذا الي ثلاث مرات ويسمع صاحب المدينة
بطلب الناس للمهدي فيجهز جيشا في طلب الهاشميين بمكة ويأتي اولئك
السبعة فيصيبونه في الثالثة بمكة عند الركن ويقولون اثنا
عليك ودماؤنا في عنقك ان لم تمتد يدك نبايعك هذا عسكر السفياني
قد توجه في طلبنا عليهم رجل من خزم ويهددونه بالقتل
ان لم يفعل فيجلس بين الركن والمقام ويمد يده فيبايع فيظهر
عند صلاة العشاء معه راية رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقميصه وسيفه فاذا صلي العشاء الي المقام وصلي ركعتين وصعد
المنبر وتادي باعلي صوته اذكركم الله ايها الناس ومقامكم
بين يدي ربكم ويخطب خطبة طويلة يرغبهم فيها في احياء
السنن واماتة البدع فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
عدد اهل بدر وعدد اصحاب طالوت حين جاوز وامعه
النهر من ابدال الشام وعصائب اهل العراق ونجائب
مصر علي غير ميعاد فزعا كقزع الخريف رهان بالليل اسد
بالنهار ورياتهم جبريل صاحب المدينة ويستقدونها من
ايديهم تنبيه لا يشكل اتيانهم المدينة مرتين او ثلاثا مع

مطلب في طلب السبعة الي المهدي

تنبيه لم اقف علي اسم ام المهدي بعد التفحص والتتبع فلعلهم يعرفون اسمها من طريق الكشف لا من طريق النقل والله اعلم ح

مطلب في صباية المهدي للسبعة

مطلب في اتيانهم المدينة مرتين او ثلاثة

وقوع البيعة ليلة عاشورا وان المدة بعد قضا المناسك الي ليلة
عاشورا قريب من عشرين يوما او خمس وعشرين يوما وما بين
ما بين الحرمين عشرة احمال او اكثر بالسير المعتاد مع ما يتخلل ذلك من
طلبهم له في كل يوم من الحرمين في كل مرة او يمكن الاتيان علي
الركاب في خمسة ايام فيمكن تكرره في خمسة وعشرين علي انهم
كلهم اولبا فيمكن ان تطوي لهم الارض او يكونوا من اصحاب
الخطوات والله اعلم ويبلغ السفياني خروجه فيبعث اليهم
بعثا من الكوفة فياتون المدينة فيستحوذ بها ثلاثا ويقتلون
قتال الحرة عنده كضربة سوط ويقصدون المهدي فاذا خرجوا
من المدينة وكانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم
ولم ينج اوسطهم فلا ينجو امنهم الا نذير الي السفياني ويسير
الي المهدي فلما سمع المهدي بذلك قال لهذا او ان الخروج فيخرج
وهو بالمدينة فيستنقذ من كان اسيرا من بني هاشم وتفتح
له ارض الحجاز كلها ولترجع الي حكاية اهل خراسان لم يخرج
رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث علي مقدمته
رجل يقال له المنصور يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لمحمد
صلى الله عليه وسلم وجب علي كل مومن نصره وهذا الرجل
يحتمل ان يكون احد الهاشمي الآتي ذكره ويلقب بالحارث كما
يلقب المهدي بالجابر ويحتمل ان يكون غيره ويثور اهل
خراسان بعسكر السفياني ويكون بينهم وقعات ووقعة بنوش
ووقعة بدولاب الري ووقعة بحوم الزيتي فاذا طال
عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني هاشم بكفه اليمنى
خال يسهل الله امره وطي نفيه هو اخو المهدي من ابيه

مطلب
خروج الحارث
من وراء النهر

مطلب
في مبايعة رجل من بني
هاشم بكفه اليمنى خال

او ابن

او ابن عمه وهو من باخر المشرق فيخرج باهل خراسان وطالقان
ومعه الرايات السود الصغار وهذه غير رايات بني عباس
على مقدمته رجل من تميم من الموالي ربعة اصفر قليل اللحية
كوسج واسمه شعيب بن صالح التميمي يخرج اليه في خمسة الاف
فاذا بلغه خروجه شايعه وصيره على مقدمته لو استقبلته
الجبال الراوسي لهد لها يهد الامر للمهدي كما مهدت قريش
للنبي صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا سمعتم برايات سود اقبلت من خراسان فائتوها ولو
حبوا على الثلج وعن امير المومنين علي كرم الله وجهه لو كنت في
صندوق مقفل فاكسر ذلك القفل اي فيها نصره ولا فهو خ بكة
كامر فيلتقي لهو وخيل السفياني فيقتل منهم مقتلة عظيمة
ببيضاء اصطخر حتى تطاء الخيل الدماء التي ارساغها ثم ياتيه
جنود من قبل سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر
الله الضلال وجنوده تنبيه هكذا الروايات وهذه
تحتمل ان تكون مددا للهاشمي فالمعنى فيظهر الله الضلال به
عليهم والله اعلم تنبيه يكون وقعة بالجزاين بعد وقعة
ري وفي عاقر قوقا وقعة صلبة يخبر عنها كل ناج وتقبل
الرايات السود حتى تنزل على الماء هكذا اطلق في الحديث ولعله
ما وصله فبلغ من في الكوفة من اصحاب السفياني نزولهم هنالك
فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم
ثم يخرج قوم من سواد الكوفة فيقال لهم العصب ليس
معهم سلاح الا قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا
اصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي

Copyright © King
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكوفة وتبعث الرايات السود بيعتهم الي المهدي ويقبل
المهدي من الحجاز والسفياني من الكوفة بعد ان يبلغه خبر خسف
جيشه ولا يهوله ذلك الي الشام كانهما فرسا رهان فيسبقه
المحيي فيقطع بعثا اخر من الشام الي المهدي فيدركون
المهدي بارض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ويقبلون
معه الي الشام تنبيه في بعض الروايات ان الجيش الذي
خسف بهم يبعث من الشام وفي بعضها من العراق ولا منافاة
كما قال ابن حجر لان البعث من العراق للتهم لما كانوا من اهل
الشام نسبوا اليها في الرواية الاخري وفي رواية ان
المهدي يقاتل بهذا الجيش الثاني في عدد اهل بدر واصحاب
المهدي يومئذ جنتهم الرادع فينادي يومئذ صوت من
السما الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي فيكون
الدبرة علي اصحاب السفياني فيقتلون لا يبقي منهم الا الشريد
فيرجعون الي السفياني فيخبرونه فيمكن الجمع بان بعضهم
يبايعه وبعضهم يقاتله فينهزمون او ان الذي يقاتلونه
هم الذين يبعثهم صاحب المدينة الاخير من قبل السفياني
الي مكة كما مر الاشارة اليهم ليد ويؤيده انه يقاتلهم في
عدد اهل بدر وان جنتهم يومئذ الرادع فان هذه الصفات
تناسب حالهم عند ابتداء البيعة واما بعد الاستيلاء
علي ارض الحجاز فعسكره كثير والله اعلم ثم ان السفياني يفسد
في الارض ويظهر الكفر حتي انه يطاف بالمرأة ويجامع نهارا
في مسجد دمشق علي مجلس ذهب حتي تاتي فخذ السفياني فتجلس
عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم اليه رجل مسلم من المسلمين

سبب خروج السفياني في الارض الخ

فيقول

مطلب
قتل رجل مسلم في
مسجد دمشق

فيقول ويلكم اقرتم بعد ايمانكم ان هذا الاجلل فيقوم اليه
فيضرب عنقه في المسجد ويقتل كل من شايعه فعند ذلك ينادي
منادمن السما ايها الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنا فقين
واشياعهم وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوه
عكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله ويسير المهدي
بالجيوش حتى يصير بوادي القرى وهو عن المدينة على مر حلتين
الى جمة الشام في هدو ورفق ويلحقه هناك ابن عمه الحسين
في اثني عشر الفا فيقول له يابن عم انا احق بهذا الجيش انا اسم
منك بن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي بل انا المهدي
فيقول الحسن هل لك من اية فابايعك فيوحي المهدي عليه
السلام الى الطير فيسقط على يديه وكفيه قضيبا يابسا في بقعه
من الارض فيخضر ويورق فيقول الحسن يابن عمي هي لك
تنبيه في هذا الحديث فايدة واشكال اما الفايدة فانها
تدل على ان المهدي من اولاد الحسين وان ابن عمه هذا حسني
ويظن ان الخلافة في بني الحسن حيث يقول انا ابن الحسن
ومستنده في هذه الدعوى امران احدهما ان الحسن استخلف
فيكون اولاده احق بها والثاني انه نزل عنها حقنا لدماء
المسلمين وفوضه الله الخلافة في اولاده وكلا الامرين معارض
اما الاول فبيعة الحسن كانت من بعض الناس وهم اهل
العراق والمشرق واليمن دون اهل الشام والمغرب
ومصر وقد بايع بعضهم للحسين ايضا واما الثاني فلان
الحسن قد فوت حقه بعد ما ناله واما الحسين فلم ينل ما اراد
فحقه باق فاعطاه الله في اولاده واما الاشكال فهو ان

لهذا الحسن ان كان الذي قدم بالرايات السود فقد مر انه
بعث بالبيعة من الكوفة وانه لا يقدم الحجاز وانما يلقاه ببيت المقدس
فان كان غيره فكيف ينازعه بعد ان بايعه اهل الحجاز كلها وبايعه
اهل المشرق والعراق والجواب انه ان قلنا ان القادم بالرايات
اخوه كما في بعض الروايات فهذا غيره وح فوجه دعواه
ان البيعة للمهدي من اهل البيت كائنا من كان فهي بيعة للمتصف
بهذا الوصف لا الشخص بعينه فيدعي ان البيعة له لانه
المهدي لا ينازعه في الخلافة فاذا ظهر له انه ليس بمهدي
بايعه وان قلنا انه بن عمه فان كان غير هذا الحسن فالجواب
ما مر وان كان هو فمعنى ملاقاته انه يرسل اليه جماعة اتنى
عشر الفا امدادا واحتياطا ان لا يكون هو المهدي فينازعه
على الخلافة ويومر عليهم واحدا وياموه ان يمتحنه ويوكله
في البيعة فيقول له ان كان هو المهدي فبايعه عني وان
وان كنت انا المهدي فخذ لي منه البيعة فيكون بعث البيعة
على التردد فلما بايعوه صح ان يقال بعثوا له بالبيعة وان
يقال لقيه بحاز هذا ما ظهر لي في هذا المقام والله اعلم

فيقبل المهدي حتى اذا انتهى الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز
فيقيم بها ويقال له انفذ فيكره المجاز ويقول انا ائت الى بن عمي
يعني المصري فان خلع طاعتي فانا صاحبكم فاذا اتاه كذاب المهدي
قال اصحابه ان هذا المهدي قد ظهر لنبايعنه او لنقتلنك فيبايع
ويسير حتى ينزل بيت المقدس ولا يشك المهدي برجل
من اهل الشام فترا من الارض الا ردها الى اهل الذمة ورد
المسلمين جميعا الى الجهاد ثم يخرج من كلب فيقال له كانت بعينه
رجل

كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول بايعناك ونصرناك
حتى اذا ملك هذا الرجل ويعيرونه فيقولون لهم فقاتلتم
حتى لا يبقى عامر بن امها الا كبى منك الا الحقتك لا يتخلف عنك ذات
خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر باسرها وفي رواية
انه ينقض العهد ويستقبله البيعة بعد مضي ثلاث سنين
من بيعته اياه ويوجه اليهم المهدي راية واعظم راية
في زمان المهدي مائة رجل فنصف كلب خيلها ورجلها وابلها
وغنمها فاذا التقى الخيلان ولت كلب ادبارها فيقتلونهم
ويسبونهم حتى تباع العذارى منهم بثمانية دراهم ويؤخذ
الصخري فيؤتى به اسيرا الى المهدي فيذبح على الصخرة المعترضة
على وجه الارض عند الكنيسة التي ببطن الوادي على
طرف درج طور زيتا المنحدرة التي على الوادي كما تذبح
الشاة قال صلى الله عليه وسلم لخايب من خاب يومئذ غنيمة
كلب ولو بعقال قيل يا رسول الله كيف يغنمون اموالهم
ويسبون ذراريهم وهم مسلمون قال صلى الله عليه وسلم
يكفرون باستحلالهم الخمر والزنا وباني الهاشمي بالرايات
السود وسيفه على عاتقه ثمانية اشهر وفي رواية ثمانية عشر
شهرا يقتل ويقتل حتى يقول الناس معاذ الله ان يكون
هذا من ولد فاطمة ولو كان لرحمنا فيرد الله بني عباس
وبني امية امكر وفي رواية بلش بلش والمعي واحد
حتى يسلموها الى المهدي تنبيه في بعض الروايات تحمل
السيف على عاتقه ثمانية اشهر وفي بعضها ثمانية عشر شهرا
وفي رواية اثنين وسبعين شهرا وهي مدة ست سنين

بابقى سمح
كساك الله قميصا فخلقه فيقول
ما تزون انقضى العهد فيقولون ناح

وفي بعض الروايات انه يسلم الرايات الي المهدي ببيت
المقدس وفي رواية فلا يبلغه حتي يموت وفي رواية فليتقي
رايات الهاشمي مع خيل السفياني فيكون بينهم مقتلة
عظيمة وينهزم خيل السفياني ثم يكون الغلبة للسفياني
فيهرب الهاشمي ويأتي التيمي مستخفيا الي بيت المقدس
يعهد للمهدي اذا خرج للشام وطريق الجمع بين الروايات الاول
ان اثنين وسبعين باعتبار جميع مدته ويدل له ما في بعض الروايات
ان اهل بيته سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتي
يأتي قوم قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا
يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه
حتي يسلموا الي المهدي وثمانية عشر باعتبار ما بعد مدة قتاله

مع خيل السفياني
فلجتماع شعيب
ابن صالح به مع

حتي يسلموا الي المهدي وثمانية عشر باعتبار اشهره باعتبار
مدة ما بعد نزوله الكوفة وبيعته بالبيعة الي المهدي وهذا
جمع حسن لا باس به وطريق الجمع بين الروايات الاخيرة
هو ان يقال علي بعد ان ضمير يموت راجع الي السفياني
اي فلا يلقي الهاشمي المهدي حتي يموت السفياني او ان جمع
اليه ويكون القادم بالرايات التيمي ونسبته الي الهاشمي مجاز
للسبب او انه يوصل الرايات ويفتح الشام ويموت قبل اجتماعه به
تعليل علي ان روايات قدومه بالرايات ووصوله اليه اكثر واشهر
فتقدم عند امكان الجمع واما تساقط اذا تعارضت وكذلك
روايات النصر والغلبة اكثر من رواية الهزيمة فتقدم ولو
جمع وجه الجمع انه ينهزم في بعض الوقعات ثم يكون
له الغلبة بعد ذلك والله اعلم ثم تمهد الارض للمهدي ويلقي

شبكة الألوكة الإسلام
www.alukah.net

الاسلام بجزيرة ويدخل في طاعته ملوك الارض كلهم ويبعث بعثا الى
الهند فتفتح ويؤتى بملوك الهند اليه مغلولين وتنقل خزائنها الى
بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس ويمكث في ذلك سنين ذكر
الملحمة الكبرى وذلك انه بعد هلاك السفياني يهادن الروم صلحا
امنا وفي بعض الروايات مدة المهادنة تسع سنين حتى يقروا
المسلمين وهم عدو من ورائهم فينتصرون ويغلبون وينصرفون
حتى ينزلوا المرج ذي تلول وهو موضع فيقول قائل من الروم
غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولونها
بينهم فيثور المسلم الى صليبهم فيقتلونه وتثور المسلمين الى اسلحتهم فيقتلون
فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقتلون عن اخرهم
فتقول الروم لملكهم لقينا منك حد العرب وقتلنا ابطالها فما ننتظر
فيجمعون في مدة تسعة اشهر مقدار حمل امراة فيأتون تحت ثمانين
غاية وفي لفظ فيرون بثمانين بندا والمعني واحد تحت كل غاية
او بند اثني عشر الفا فينزلون بالاعماق او بدابق وهما موضعان
قرب حلب وانطاكية قال في القاموس العمق محركة كورة بنواحي
حلب وقال والاعماق موضع بين حلب وانطاكية مصب مياه كثيرة
لا يجف الاصيفا وهو العمق جمع باجرايه انتهى فيخرج اليهم جيش حلب
من اهل المدينة من خيار اهل المدينة يومئذ وهم الذين
خرجوا مع المهدي فاذا التقوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين اخواننا تنبيه الغاية بالعين المهملة آخر الحروف والراية
ويروى بالباء الموحدة وهي الاجمة من القصب شبه كثرة
رماحهم بها والاعماق بالعين المهملة والدابق بوزن الطابع

مطلب
ذكر الملحمة الكبرى

وهو غير بعيد فيدفه فتسير الروم الى كاسر صليبهم صح

مطلب
اجتماع الروم ثمانين غاية نحو حلب ٩٦٠ الفا

والياء

Copyright © King
الألوكة www.alukah.net

بكسر الباء وفتحا وسبوا روي بضم السين والباء على بنا المجهول
وبفتحهما على بنا المعلوم والمعنى الاول الذين سيقتلونهم منا وخرجوا
من ديارنا وصاروا يقاتلوننا وعلى الثاني الذين سبوا اولادنا
ونساءنا فيهلك منهم من المسلمين ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل
ثلثهم افضل الشهدا عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون ابدا وفي
رواية نعيم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعا يكون بين المسلمين
وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوهم فيقاسمونهم غنائمهم
ثم اذا الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون
ذراريهم فتقول الروم قاسمونا القايم كما قاسمناكم فيقاسمونهم
الاموال والذراري الشرك فتقول الروم قاسمونا ما اصبتم
من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين ابدا
فيقولون غدرتم بنا فترجع الروم الى صاحب القسطنطينية
فيقولون ان العرب عذرت ونحن اكثر منهم عددا واتم منهم
عدة واشد منهم قوة فامددنا نقاتلهم فيقول ما كنت
لاعذرهم ولقد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون
صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية كل غاية
اثنى عشر الفا في البحر ويقول لهم صاحبهم اذا اتيتم ساحل
الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن انفسكم ففعلوا ذلك
ويأخذون ارض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة
دمشق والمعقل ويحيى بون بيت المقدس قال ابن مسعود فقلت
كم تسع دمشق من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده تسعين الفا من يأتيها من المسلمين
كما يسع الرحم على الولد قلت وما المعقل يا نبي الله قال

مطلب
مهادنة وصلح بين الروم والمسلمين

مطلب
اخذ جميع ارض الشام للروم ما خلا مدينة دمشق

جبل

جبل بارض الشام من حمص على نهر يقال له الاريط يقاتلونهم
صباحا ومساء فاذا اصرد ذلك صاحب القسطنطينيه وجه
في البر الى قفرين ثلثمائة الف حتى يجتمع مادة اليمين الف
الله قلوبهم بالايمان منهم اربعون الفا من خلف حتى
يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم
من جند الى جند حتى يأتوا قفرين ويجتمع مادة الموالي
قلت وما مادة الموالي يا رسول الله قال لهم عقاتكم وهم
منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون لتعصبتم يا معشر
العرب لا يكون معكم احد من الفريقين او يجتمع من كلمتكم
فتقاتل نزارا يوما والموالي يوما فيخرجون الى العقاويز
المسلمون على نهر يقال له اذا وكذا يعرى والمشركون على
نهر يقال له الرقية وهو النهر الاسود فيقاتلونهم فيرد
الله نصره عن العكرين وينزل الصبر عليهما حتى يقتل من
المسلمين الثلث ويفر الثلث ويبقى الثلث فاما الذين يقتلون
فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر ويشفع الواحد من
شهداء بدر بسبعين شهيدا ويفرقون ثلاثة اثلاث ثلث
يلحقون بالروم يقولون لو كان لله بهذا الدين من حاجة
لنصره وهم ملة العرب مرة واحدة لا ينالون الروم ابدا
مروا بنا الى البدو وهم الاعراب سير وا بنا الى العراق
واليمن والحجاز حيث لا يغاث الروم واما الثلث فيمشي بعضهم
الى بعض يقولون الله الله فدعوا عنكم العصبية
ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فانكم لن تنصروا اما
تعصبتم فيجتمعون جميعا ويتبايعون على ان

مطلب في الشهيد الذي له اجر عشرة شهداء من شهداء بدر

يقاتلوا حتى يلحقوا باخوانهم الذين قتلوا فاذا ابصر الروم الى
من يحول اليهم ومن قتل وراى قلة المسلمين قام رومي بين
الصفين معه نبذ في اعلا صليب فينادي غلب الصليب فيقوم
رجل من المسلمين بين الصفين ومعه نبذ فينادي بل غلب الصليب
الله واوليائه فيقصب الله على الذين كفروا من قولهم غلب
الصليب فينزل جبريل في مائة الف من الملايكة ويقول الله
يا ميكايل اغث عبادي فينزل ميكايل في مائتي الف من
الملايكة وينزل نصره على المومنين وينزل الله خذلانه
على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في
ارض الروم حتى ياتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير
يقولون ما رايينا شيا اكثر من الروم كم قتلناهم وهو مناد
ما اكثرهم في هذه المدينة فيقولون امنونا على ان
نؤدي اليكم الجزية فياخذون الامان لهم ويجمع الروم
على اداء الجزية ويجتمع اليهم اطرافهم فيقولون
يا معشر العرب ان الاجال قد حالت الى ذراريكم والخبر
باطل فمن كان فيهم منكم فلا يلتفتن شيا مما معه فانه قوة
لكم على ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر باطلا وتبت الروم
على من بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى
بارض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي الا قتل
فبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضابا لله فيقتلون
مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ويجمعون الاموال
ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة ايام
حتى يفتح لهم وينزلون على الخليج حتى يغيض الماء

مطلب
في نزول جبرايل بماية الف
وميكايل بماية الف يايدوا
المسلمين

مطلب
قتل العرب في بلاد الروم
عن اخرهم

القسطنطينيه فيقولون الصليب مدنا لنا جهدنا والمسيح ناصرنا
فيصحون والخليج يابس فيضرب فيه الاخبيه وتحبس البحر عن
القسطنطينيه فيقولون الصليب مدنا وتحيط المسلمون
بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل الى الصباح
ليس فيهم نايم ولا جالس فاذ اطلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة
واحدة فيسقط مابين البرجين فتقول الروم كما نقاتل العرب
فالان نقاتل ربنا وقد لعدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيملؤن
بايديهم ويكيلون الذهب بالاترسة ويقتسمون مدينتنا الزراري
حتى يبلغ سهم الرجل ثلثمائة عذاري ويقتسمون بما في ايديهم
ماشاء الله تعالى ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية
على يدي اقوام هم اولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض
والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه
الدجال اورد هذا الحديث بطوله السيوطي في الجامع
الكبير تنبيه قوله يكون بين المسلمون وبين الروم هدنة حتى
يقاتلوا معهم عدوهم الضمير للروم اي حتى يقاتل المسلمون
مع الروم عدوا لروم بعد الهدنة ليل قولهم بعد هذا المسلمون
فاسمعوا انتم كما قاسمناكم وفارس يكون عدوا للمسلمين وبعد
ما ان يقاتلوا المهدي وهم مسلمون كما يقاتل بعض المسلمين بعضا
على الملك وهو ظاهر قوله لا تقاسمكم ذراري المسلمين او انهم
يرجعون الى الكفر وهو ظاهر قوله فيقاسمونهم الاموال
وذراري المشركون هو الحاسب للاستعانة بالروم عليهم
وهم كفار لعدم جواز الاستعانة بالكفار على المسلمين وح
فيكونون قد سبوا من اطراف بلاد المسلمين بعض الذراري

خروج الدجال وفتح القسطنطينية
ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام

ثم لما استولوا عليهم استردوا ذراريهم وطلب الروم منهم
المفاسمه فهم حيث سار وا في يد الكفار واستفيد من هذه الرواية
ان الروم تاتي من البحر فلا يلزم من وصولهم الى البق او الاعماق
وهما بقرب حلب استيلاؤهم على جميع المسلمين حتى يظن ان
القسطنطينيه التي الان دار الاسلام دامت محوره ترجع
دار الكفر والعياذ بالله انما المراد القسطنطينيه الكبرى كما
سياتي ثم يشكل عليه قوله الاتي فاذا سبى صاحب القسطنطينية
ذلك وجه في ثلثمائة الف التي قضى بي الا ان يقال ان صاحب
القسطنطينيه يرسلهم مدد المسلمين ولا ينافيه قوله
الاتي فلما راوا قلة المسلمين لان ثلثمائة الف في جنب
ثمانين غاية لحت كل منهما اثنى عشر الفا قليل ولا سيما
ان ذلك انما يقال بعد قتل من يقتل وتحول من يتحول
الى الروم منهم او يقال ان اهل القسطنطينية لما جاؤا
الى المهدي يخلفهم الكفرة في بلادهم فياخذونها كما
ياخذون اهل الشام وهذا هو الظاهر قال في القاموس
وقسطنطينية او بزيادة ياء مشددة وقد يضم الطاء
الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة
وتسميها بالرومية نوزنطيا وارتفاع سورها احد
وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وتجاهها عمود
عال من دور اربعة ابواغ تقريبا وفي راسه فرس من
نحاس وعليه فارس وفي احد يديه كرة من ذهب وقد
فتح اصابع يديه الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين
باينها وقوله ما خلا دمشق يوافقه ما في الرواية الاخرى

مطلب
معقل المسلمين عند الملحمة الكبرى دمشق وعند خروج الدجال بيت المقدس

ان معقل المسلمين عند الملحمة الكبرى دمشق وعند خروج الدجال
بيت المقدس وسياتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى والاريطا قال
في القاموس كزبير موضع وقد ذكر في الحديث انه عند حمص فيحتمل
ان يكون النهر نفسه او موضوعه اضيف اليه النهر وقوله فشهيدهم
كشهيد عشرة الى قوله تعين شهيد معناه ان لكل واحد منهم
شفاعة عشرة من اهل بدر فيكون لكل واحد منهم شفاعة
سبعماية شهيد وهذا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لواحد
منهم اجر خمسين منكم فلا يلزم منه تفضيلهم على اهل بدر مطلقا
لان فضيلة الصحبة لا يعادلها شيء وسياتي ان التحقيق ان
جهات التفضيل مختلفة فيمكن ان يفضل هؤلاء من جهة جهة
واولئك من جهة اولان بلاء احدهم كبلاء عشرة من اهل بدر
لكثرة من يقاتلونهم وكثرة الروم وتؤيده الملايكة الخمسين
مددا لهم اكثر من البدريين بماية امثالهم فان المقاتلين ببدر من
الملايكة كانوا ثلاثة الاف وفرد ذلك اليوم يكونون ثلثماية الف
ولا ينافي هذا ما مر في سيرة ابن سيد بثلاثماية الف من الملايكة لان
هذا في خصوص هذه الملحمة وذلك في عموم خلافة وعمورية وجدناه
في ثلاثة نسخ بغير ها التانيث وبا النسب والذي في القاموس
وغيره عموريه بها فلعل فيه لغة او نقص من النسخ وقوله
كم قتلنا ولعومنا وما اكثرهم وقول الروم في المرة الاولى
الصليب قد لنا معناه قد الخليج لنا حيث فاض ماؤه وزاد
وفي الثانية معناه انكار القول الاول وتكذيب من قال
منهم ذلك يدل لهذا قولهم انا كنا نقاتل العرب فالان
نقاتل ربنا الخ وقوله وحبس الجراي اي حبس الخليج وقد

عبر عن هذه الرواية الاخرى بفلق البحر وهذه معجزة للنبي صلى
الله عليه وسلم وتأييد لما قال العلماء انه لم يكن لنبي معجزة
الا وللنبي صلى الله عليه وسلم مثلها وتقدير الكلام ان الله
ناصرهم فلا تقدر على قتالهم فيستسلمون للاسر والله اعلم
بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم وبقية الفاظ الحديث معناها
واضح وفي رواية فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا
غالبة فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء وهؤلاء كل
غير غالب ثم تشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيرجعون غير غالبين الى ثلاثة ايام فاذا كان اليوم الرابع
بعث اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة على الكفرة
فيقتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما
يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدون
بقي منهم الا الرجل الواحد فلا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ويكونون لخمسين امرأة قيم واحد تنبيه الشرطة بالضم طائفة
من الجيش تتقدم للقتال وبعث اليهم نهض والدبرة الهزيمة
وجنباتهم نجيم فتون مفتوحين ثم موحدة اي بنواحيهم
ولا يخلفهم بتشديد اللام لا يجعلهم خلفة اي لا يتجاوزهم
حتى ينقطع عن الطيران وعوت من مسافة المقتلة وينتنهم
ضبا وقتلاهم حتى يتمنوا الى قسطنطينية اي الكبرى قال
في عقد الدرر ولها سبعة اسوار عرض السور المحيط
بالسنة احدى وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض
السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع وهو على خليج
يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد الروم والاندلس

مطلب تعريف الشرطة

قسطنطينية لها سبعة اسوار عرض السور المحيط بالسنة احدى وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع الخ

الكراس
٨

انتهى غير كن المهدي لواه عند الحجر ليتوضأ للفجر فيباعد
المامن فيتبعهم حتى تجوز من تلك الناحية ثم يرجع ويناديهم
ايها الناس اعتبروا فان الله عز وجل خلق لكم الجن كما خلق
لبني اسرائيل فيجوزون بها فيستقبلها ملكون فيقهرهم حيطانها
ثم يكبرون فتنهر فيسقط في الثالثة منها ما بين اثني عشر حجا
فيفتحونها ويقيمون بها سنة حتى يبنون بها المساجد ثم يبتدئون
مدينة اخرى فيناهم يقتسمون فيها بالاترسة اذ اصابح
ان الدجال خلفكم في ذراريكم بالشام فيرجعون فاذا الامر
باطل فاتارك نادم والاخذ نادم ثم يشتون السفينة
ويركبون فيها من عكاوهم اهل المشرق والمغرب والشام والجزائر
على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية وعن عبد الله
بن بشر الغازي انه قال يا بن اخي لعلك تدرك فتح القسطنطينية
فاياك اذا ادركت فتحها ان تدرك غنيمتك منها فان بين
فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين رواه نعيم بن حماد
في الفتن ويستخرج كنز بيت المقدس وحلية الذي اخذها
طاهر بن اسماحين غزا بني اسرائيل فسباهم وسبا حلي
بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها في البحر
الف وسبعماية سفينة حتى اوردها رومية قال
حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليستخرجن ذلك حتى يرد الى بيت المقدس قال في عقد
الدرر الرومية ام بلاد الروم فكل من ملكها يقال له البابا
وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين
وليس في بلاد المسلمين مثلها وقد ذكر المورخون

فحمل منها في البحر الف وسبعماية سفينة اوردها رومية

مطلب
يستخرجون التابوت الذي فيه السكينة
وما ئدة بني اسرايل ورضاضة الالواح
وحلة ادم عليه السلام وعصى
موسى وعنبر سليمان
وقفيزين من
المن والسلوى
ثم

في صفر رومية من العجائب ما لم يسمع بالذي ذلك ببلد في العالم وتقرب
قسطينية منها فيكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حايطها
فيقتلون ثمانية الف ويستخرجون منها اهلي بيت المقدس والتابوت
الذي فيه السكينة وما ئدة بني اسرايل ورضاضة الالواح وحلة
ادم وعصي موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المن الذي
انزل الله عز وجل على بني اسرايل اشد بياضا من اللبن ثم
يا تون مدينة يقال لها القاطع طولها الف ميل وعرضها خمسماية
ميل ولها ثمانون وثلثماية باب يخرج من كل باب الف مقاتل
وهي على البحر لا يحمل فيها جارية يعني سفينة فيه فيل يا رسول
الله ولم لا يحمل فيه جارية قال لانه ليس له فعر واغا يعرون
من خلجان من ذلك البحر جعلها الله منافع لبني ادم لها
فعور فهي تحمل السفن فيكبرون عليها اربع تكبيرات
فيسقط حايطها فيغنمون ما فيها ثم يقيمون بها سبع سنين
ثم يقفلون منها الي بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال
قد خرج في يهود اصبهان اخرجه ابو عمر والداني
في سننه وفي رواية يا تي مدينة يقال لها القاطع وهي على
البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا ما شاء الله عز
وجل طولها الف ميل وعرضها خمسماية ميل فيكبرون
ثلاث تكبيرات فيسقط حايطها فيقتلون منها الف الف
مقاتل ثم يتوجه المهدي منها الي بيت المقدس بالف
سفينة فينزلون بالشام تمام فلسطين بين عكا وصوره
وعسقلان وغزة فيخرجون ما بها معهم من الاموال
وينزل المهدي بيت المقدس ويقيم بها حتى يخرج الدجال

في ع قوله ويا تي مدينة يقال
لها القاطع وهي على البحر الاخضر
المحيط بالدنيا الخ

اي

اي وفسطاط المسلمين في الملحمة العظمى دمشق وعند خروج الدجال
يكون بيت المقدس ويدخل الافاق كلها فلا يبقى مدينة الا دخلها
ذو القرنين الا دخلها واصلحها ولا يبقى جبار الا اهلك وعن
صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا مومنان ذو القرنين وسليما ن
واما الكافران فنمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من عترتي وهو
المهدي وروي بن مردويه عن بن عباس مرفوعا قال اصحاب
الكهف عوان المهدي قال العلما والحكمة في تاخيرهم الى هذه
المدة ليحوز واشرف الدخول في امة محمد صلى الله عليه وسلم
اكراما لهم وردان اول لواء يعقده المهدي يبعث به الى
الترك والظاهر ان هذه الفتوح تكون في مدة مهادنة
الروم لان بعد اشتغاله بهم لا يتفرغ بهم لغيرهم او انه يبعث
البعوث والسرايا ونسبة دخول الافاق اليه يكون مجازا
تنبيه جاء في طرق انه صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي
رواية سبع سنين قال ابو داود وفي سنة ولهذه اصح يعني
من رواية سبعة اشهر تنبيه اخر وردت في مدة ملك المهدي
روايات مختلفة وفي بعض الروايات يملك خمسا وسبعا وتسعا
بالترديد وفي بعضها سبعا وفي بعضها تسعا وفي بعضها ان
اقل فخمسا وان اكثر فتسعا وفي بعضها تسعة عشر سنة وانهم
وفي بعضها عشرين وبعضها اربعة وعشرين وبعضها ثلاثين
وبعضها اربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم قال ابن
حجر في القول المختصر ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان
ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الاكثر على انه باعتبار

قوله على ملك الدنيا
مومنان ذو القرنين
وسليمان وكافران نمرود
وبخت نصر وسيملكها خامس
وهو المهدي الخ

مطلب
مدة ملك المهدي

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميع مدة الملك والاقل على غاية الظهور والقوة فيحمل الاكثر
والاوسط على الوسط انتهى قلت ويدل على ما قاله وجوه الاول
انه صلى الله عليه وسلم بشر امته خصوصا اهل بيته ببشارات وان
الله يعوضهم عن الظلم والفتن والسبع والتسع اقل من ذلك
الثاني انه يفتح الدنيا كلها كما فتحها ذو القرنين وسليمان ويدخل
جميع الافاق كما في بعض الروايات ويبني المساجد في سائر البلدان
وخلي بيت المقدس ولا شك ان مدة التسع فما دونه لا يمكن ان
يباح فيها ربع او خمس المعمورة سياحة فضلا عن كلها
فضلا عن الجهاد وتجهيز العساكر وتنزيل الجيوش وبناء المساجد
وغير ذلك الثالث انه ورد ان الاعمار تطول في زمنه كما مر في سيرته
وطولها فيه مستلزم لطوله والا لا يكون طولها في زمنه والتسع
وما دونه ليست من الطول في شيء الرابع انه يهادن الروم تسع
سنين ويقيم بقسطنطينيه سنة وبالقاطع سبعا ومدة السير اليها
مرتين والرجوع في اثنائه يكون سنتين ومدة قتاله مع السفياني
وانه ينقض البيعة بعد ثلاث سنين وفتحه للهند وسائر
البلاد ان اريد سنين كثيرة كما ورد كل ذلك في الروايات
وذلك ان يزيد من التسع بكثير وح فقول المحدث بالسبع
باعتبار مدة استيلائه على جميع المعمورة فيكون معنى الحديث
انه يملك سبعا ملكا كاملا لجميع اهل الارض وذلك بعد فتحه
لمدينة القاطع وباعتبار مدة فتحه لقسطنطينية وتسعة عشر
باعتبار مدة قتاله السفياني ودخول اهل الاسلام كلهم
في طاعته فانه يهادن الروم تسع سنين وبالعشرين على
طريقة جبر الكسر وبأربع وعشرين باعتبار مدة حربه

الى

الى الشام ودخول السفياني في بيعته وثلاثين باعتبار خمس وجه
بكة واستيلايه على ارض الحجاز واربعين باعتبار مدة ملكه في
الجملة مشتملة على خمس وجه اولا بالطايف وقتله لامير مكة
وغيبته بعد ذلك الهاشمين بخمس سنين وحمله السيف على عاتقه
اثنين وسبعين شهرا كما في بعض الروايات وهذا الجمع اولى
من اسقاط بعض الروايات ولا شك انه مقدم على الترجيح
منها امكن والله ورسوله اعلم بمراد هما على انه لا مانع ان
يكون التسع وما دونه بعد نزول عيسى وقتله الدجال
فان عيسى لا يقتل المهدي ملكه فان الاية من قريش مادام
من الناس اثنان وعيسى يكون من الخص وزرايه وتابعا
له لا اميرا عليه ومن ثم يصلي خلفه ويقتدي به كما يدل عليه
حديث جابر عند مسلم ان عيسى عليه السلام يقول له
حين يتاخر في الصلاة ان بعضكم على امر اكرمة الله
بهذه الامة ولا يرد عليه ماورد في بعض الروايات ان
المهدي يصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعده
لانه لما ثبت امامته وامارته جاز له ان يعينه اماما للصلاة
لانه افضل وافضلية لا تستلزم خلافه المفضول مع وجود
الفاضل سيما اذا كان الفاضل من غير قريش قال ابن حجر
ومعنى تسلب قريش ملكها اي بعد نزول عيسى انه لا يبقى
لها معه اختصاص بنبي دون من اجمعته فلا يعارض ذلك
خبر لا يزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان
انتهى وسياتي الى بعد في كلام الشيخ في الفتوحات ولا
شك ان بهذا الوجه يندفع كثير من الاشكالات من كون

زمان كل منهما موصوفا بالبركة والامن وانه يملأ الارض
قسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير لان الزمان يكون واحدا فينسب
الى هذا تارة والى هذا اخرى وقد يستانس له بقوله صلى الله
عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا واما مكم منكم
فانه لما احتمل ان يفهم من قوله حكما مقسطا الامامة دفعه بقوله
واما مكم منكم وظاهره انه ليس المراد امامة الصلاة لان المراد
اثبات اتباع عيسى لشرعه وكونه رعية خليفته ورجلا من آحاد
امته صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق تكملة في فوائد تتضمنها
الاحاديث ودل عليها الكشف الصحيح لخصتها من كلام امام
المحققين محي الملة والدين محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي
قال رحمه الله ورضي عنه في الباب السادس والستين وثلثمائة
من الفتوحات المكية ما ملخصه ان المهدي خليفة يخرج وقد امتلأت
الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ظن لسدده من حيث لا يرام بجمل
الكل ويقوي الضعيف ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله
في ليلة يبيد الظلم واهله ويقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام
ويعزه بعد ذله وتحييه بعد موته يحيي الرجل في زمانه جاهلا
جميلا حيانا فيصبح اعلم الناس اشجع الناس يضع الجزية
ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر
من الدين ما هو الذي عليه في نفسه ما لو كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به يرفع المذاهب من الارض
فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد

مطلب
في رواية سيدي محي الدين
المهدي قوي الله سره

مطلب
يرفع المذاهب من الارض
فلا يبقى الا الدين الخالص

لا يراه بد من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ايتهم فيدخلون كرها
تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورهبة فيما لديه فليس له
عدو من بين الا الفقها خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسة ولا تمين
عن العامة بل لا يبقى لهم علم يحكم الا قليل ويرتفع الخلاف عن
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده
لافتى الفقها بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون
ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل بضم وتخالف يفرح
برعاية المسلمين اكثر من خواصهم اسعد الناس به اهل الكوفة
يبايعه العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف
وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم
الوزرا الحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله وهم
تسعة على اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ
ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزرا وافضل الامنا
اي وكان هذا اشارة الى عيسى عليه السلام اذ لا معصوم الا
الانبيا فيكون هو وزيره الاخص واما عصمة المهدي ففي حكمه
كما يشير اليه كلامه فيما بعد او اشارة الى الملك الذي يسدده ويؤيده
قوله ليس من جنسهم لان عيسى من جنسهم لا بس لكن قد
يطلق الجنس على النوع فيصدق على عيسى لانه من بني اسرائيل
والاعاجم وان كان يطلق على ماسوى العرب لكن غلب اطلاقه
في فارس فحينئذ ليس عيسى من جنسهم اي نوعهم والله اعلم
الا ان ختم الاولياء شهيد وعين العالمين فقيد هو
هو السيد المهدي من الاجل هو الصارم الهندي حين يبيد

وانشد رضي الله عنه

هو الشمس تجلو كل عيب وظلمة ٥ هو الوابل الوسمي حين يوجد
ومراده بختم الاولياء المهدي وبامام العالمين النبي صلى الله
عليه وسلم والصارم السيف والوابل المطر الكثير والوسمي
هو الذي ينزل في اول الشتاء قال وقد جاء زمانه واظلكم
اوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية
قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة
ثم الذي يليه ثم الذي يليه ولعله اشارة الى ما ورد في حديث
ثلاث مرات ثم الذي يلونهم بعد قوله خير القرون
قرني وورد في رواية ثلاثة تترا وواحد فرادى فيكون
قرنه المفرد الملحق بالثلاثة تترا ثم جاء بينها اي القرن
الثالث والرابع فتراث وحدثت في الرابع امور وانتشرت
اهواء وسفكت دماء وعاثت الذياب في وكثر الفساد الى
ان طم الجور وطما سيله وادبر نهار العدل في الظلم
حين اقبل ليله فشهداؤه خير الشهداء وامناؤه خير
الامناء وان الله يستودع له طائفة حبابهم له في مكنون
غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق وما هو امر الله عليه
في عباده فيمتاز بهم بفصل ما يفصل فهم على الحقائق العارفون
الذين يعرفون ما هناك واما هو في نفسه فصاحب سيف حق
وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه من بيئته ومن
لانه خليفة صدق يعرف منطق الطير والحيوان ليسري عدله
في الانس والجان من اراد علم ورثته الذين استودعهم
الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم على اقدارهم
من قال الله فيهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمطاهم

قال
٧
البلاوي

الله

الله في هذه الآية التي اخذوها هجرا وفي ليلهم سميرا فضل
علم الصدق علما وزوقا فعلموا ان الصدق سيف الله في الارض
ما قام باحد ولا اتصف به احد الا نصره الله تعالى لان الصدق
صفة لله تعالى والصادق اسمه واذا علم الامام المهدي هذا علما
به فيكون اصدق اهل زمانه فوزراءه الهداة وهو المهدي
فهذا القدر من العلم بالله يحصل للمهدي على ايدي وزرائه
ان الامام الى الوزير فقير ، وعليهما فلك الوجود يدور ،
والملك ان يستقم احواله ، بوجود هذين فسوف يبور ،
الا الاله الحق فهو منزه ، ما عنده فيما يريد وزير ،
جل الاله الحق في ملكوته ، عن ان يراه الخلق وهو فقير ،

مطلب
جميع ما يحتاج اليه المهدي مما يكون
قيام وزرائه به تسعة امور

وجميع ما يحتاج اليه المهدي مما يكون قيام وزرائه به تسعة
امور لا عاشر لها ولا ينقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ليكون
دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لا في المدعو قال
تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فالمهدي ممن تبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا
يخطو خطوة في دعائه الى الله فمن تبعه لا يخطي فانه يقفو
اثره والثاني معرفة الخطاب الالهي عند الالقاء قال الله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا والثالث علم الترجمة عن الله تعالى وذلك
كل من كلمه الله تعالى في الالقاء والوحي فيكون المترجم فهماء لصور الحروف اللفظية والرقمية
وهما الغير والرابع تعيين المراتب لولاة الامر وهو كلام الله الذي يوجدها ويكون روح تلك الصورة
العلم بما يستحقه كل مرتبة من المصالح التي خلقت لها
فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد

ان يوليه ويرفع الميزان بينه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتدال
في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولا هو ان يرجح الوالي فلا يضره
فان رجحت كفة المرتبة عليه لم يوله والخامس الرحمة في الغضب
ولا يكون ذلك الا في الحدود الموضوعة والتعزير وما عدا
ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شيء والسادس علم يحتاج اليه
الملك من الارتفاق هو ان يعلم اضاف العلم وليس الاثنان
عالم العصور وعالم الانفس المدبرين لهذه الصور فيما يتصرفون
فيه من حركة او سكون وما عدا هذين الصنفين فماله عليهم
حكم الا من اراد منهم ان يحكم على نفسه كعالم الجان والتابع
علم تدخل الامور بعضها على بعض وهو معنى قوله تعالى
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فالولوج ذكر والموج
فيه انثى وهو في العلوم العلم النظري وفي الحس النكاح
الحيواني والنباتي ولولا الدي والالحام لما ظهر للثقة عين
وهو سار في جميع الصنايع العملية والعلمية فاذا علم الامام
ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع
في العالم في المعاني والمحسوسات والامام يتعين عليه الجمع بين
علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وبين ما يكون بطريق
القياس ولا يعلم المهدي علم القياس ليحكم به وانما يعلمه
ليجتنبه فما يحكم المهدي الا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذي
بعثه الله اليه ليؤديه وذلك هو الشرع الحنفي المحمدي الذي
لو كان موسى صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه النازلة
لم يحكم فيها الا بحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو
الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص

التي منحه الله تعالى اياها ولذا قال صلى الله عليه وسلم في
صفته يقفو اثري لا يخطي فعرفنا انه متبع لا مشرع وانه معصوم
من الخطا فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطا فانه لا ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى اي فمعنى عصمته انه معصوم في حكمه
واما باقي حالاته فمحفوظ لا معصوم اذ لا عصمة الا للانبياء وهو
ليس بنبي وانما هو ولي والاولياء محفوظون لا معصومون والثاني من
الاستقصاء في قضاء حوائج الناس وانه متعين على الامام
خصوصا جميع الناس فان الله قدمه على خلقه يسعى في مصالحهم
والذي ينتجه هذا السعي عظيم وحركة الابة كلها انما تكون في
حق الغير لا في حق نفوسهم فاذا رايتم السلطان يشتغل بغير
رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عزلته المرتبة لهذا الفعل
ولا فرق بينه وبين العامة والتاسع الوقوف على علم الغيب
الذي تحتاج اليه في الكون في مدته خاصة وهي تاسع نميلم
ليس وراءها ما تحتاج اليه الامام في امامته وذلك
ان الله تعالى اخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شان وهو ما يكون عليه
العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشان اذا ظهر في
الوجود ووقع انه معلوم لكل من شاهده فهذا الامام
من هذه المسئلة له اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان
تحدثه الشئون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوعها
ذلك الشان على ذلك الشان فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر
الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام او على
اشخاص معينين سال الله فيهم وتشفع وتضرع فصرف
الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله واجاب دعوته وسوا له

اذا رايت السلطان يشتغل بغير رعيته

فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود باصحابه
ثم يطلعه الله في تلك السنون على النوازل الواقعة من
الاشخاص ويعين له الاشخاص بجليتهم حتى اذا راهم لا يشك
فيهم انهم عين من راهم ثم يطلعه الله تعالى على الحكم الشرعي
في تلك النازلة التي شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يحكم به فيها ولا يحكم الا بذلك الحكم لا يخطئ ابدا واذا اعمى
الله عليه الحكم في بعض النوازل ولم يقع له عليها كشف
كان عافيته الحقها في الحكم المباح ويعلم بعدم التعريف ان
ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الراي والقياس في
الدين فان القياس ممن ليس نبي في دين الله حكم على الله
بما لا يعلم فانه طرد علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرد ذلك
العلة ولو اراد لها الابان عنها على لسان رسوله وامر بطردها
هذا اذا كانت العلة محل نص الشرع عليها في قضية فكيف بعلة
يستخرجها الفقيه بنفسه لم يذكر لها الشرع ثم يطردها فيكون
حكما بشرع لم يأذن به الله هذا يمنع المهدي عليه السلام من
القول بالقياس في دين الله ولا سيما ويعلم ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف على هذه الامة
ولذلك كان يقول ان كونوا ان كنتم وكان يكره السؤال
في الدين خوفا من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم
يطلع على حكم تعين فيه جعله عافية لحكم الاصل وكلما اطلعه
الله عليه كشفا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة
وقد يطلعه الله في اوقات في المباح على انه مباح وعافية
فكل مصلحة تكون في حق رعاياه فان الله يطلعه عليها

ليسالة

ليسأله فيها وكل فساد يريد الله ان يوفقه برعاياه فان الله
يظهر عليه ليسأل الله في رفع ذلك لا عقوبة فالمهدي رحمة
كما كان رسول الله قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والمهدي يقفو اثره ولا يخطي فلابد ان يكون رحمة فهذه
تسعة امور لم تقع لمجموعها الا امام من ائمة الدين خلفاء
الله تعالى ورسوله لله صلى الله عليه وسلم الى يوم
القيمة الا لهذا الامام المهدي كما انه ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امام من الائمة الذين يكونون بعده
الا ورثه ويقفو اثره لا يخطي الا المهدي خاصة فقد شهد
بعصمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغهم عن ربه
من الحكم المشروع له في عباده قال رحمه الله وينزل
عيسى في زماننا بالمنارة البيضا شرقي مسجد دمشق والناس
في صلاة العصر فيتنحى له الامام فيتقدم فيصلي بالناس
بهم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم تنبيه لا ينافي هذا
ما في الاحاديث الصحيحة ان عيسى يقتدي بالمهدي في
صلاة الصبح ويقول انما اقيمت لك فقد مر لي في قصة الدجال
في الجمع بين اختلاف الروايات ان المهدي حين نزول
عيسى بدمشق يكون ببيت المقدس فيكون الذي يتنحى له
امير المهدي على دمشق ويوضحه ان هذا في صلاة
العصر وانه يجتمع اليه اليهود والنصارى والمسلمون
كل يرجوه كما يأتي هناك وان تقدم المهدي وقد اقيمت
له في صلاة الصبح وليس هناك الا خالص المسلمين وبالله
التوفيق تنبيه آخر ما اشرنا اليه سابقا من ان

نزول عيسى عليه الصلاة والسلام بمنارة مسجد دمشق

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
بعمادة شؤون المكتبات

Copyright © King

السبع او التسع من خلافة المهدي المذكور في الاحاديث يحتمل ان
يكون الي زمن عيسي لا ينافيه قوله صلي الله عليه وسلم ان
لن تهلك امة انا في اولها والمهدي في اوسطها وعيسي في آخرها
لان المهدي يسبق نزول عيسي بأكثر من ثلاثين سنة وعيسي يتاخر
عنه نصفا وثلاثين لما ورد في المهدي انه يملك اربعين وفي
عيسي انه يملك خمسا واربعين فمدة اجتماعهما سبع او تسع
والباقي مدة الافتراق تنبيه آخر قد علمت ان احاديث وجود
المهدي وخروجه اخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلي
الله عليه وسلم من ولد فاطمة عليها السلام بلغت حد التواتر
المعنوي فلا معني لانكارها ومن ثم ورد من كذب بالدجال
فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه ابو بكر الاسكاف
في فوايد الاخبار وابو القاسم السهيلي في شرح السير له
ما ورد في بعض الاحاديث انه لا مهدي الا عيسي بن مريم
مع كونه ضعيفا عند الحافظ يجب تاويله بانه لا افضل
للمهدي بشورة عيسي ان قلنا انه وزيره او لا مهدي معصوم
مطلقا الا عيسي فان المهدي معصوم في الاحكام فقط
او لا مهدي بعد عيسي فان بعده يكون امراء مختلطين
ولا يغتر بما قد يفهم من كلام العلامة التفتازاني في شرح
العقايد من نفيه بناءً علي الحديث المذكور لما مر انه حديث
ضعيف خالف احاديث صحيحة والله اعلم تنبيه آخر
جاء عن ابن سيرين ان المهدي خير من ابي بكر وعمر قيل
يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر قال قد كاد يفضل علي بعض
الانبيا وعنه لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال في العرف

مطلب
تفضل سيدنا المهدي
علي الشيخين ابو بكر وعمر
رضي الله عنهم اجمعين

العرفي

الوردي هذا اسناد صحيح وهو اخف من اللفظ الاول قال والاوجه
عندي تاويل اللفظين على ما اول عليه حديث بل اجر خمسين منكم
لشدة الفتن في زمان المهدي قلت التحقيق ان جهات التفاضل
مختلفة ولا تجوز لنا التفضيل على الاطلاق في فرد من الافراد
الا اذا افضله النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فانه قد يوجد في مزيته
من جهات اخر ليست في الفاضل وقد مر عن الشيخ في الفتوحات
انه معصوم في حكم مقتف اثر النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطئ
ابدا ولا شك ان هذا لم يكن في الشيخين وان الامور التسعة التي
مرت لم تجتمع كلها في امام من ائمة الدين قبله فمن هذه الجهات
يجوز تفضيله عليهما وان كان لهما فضل الصحبة ومشاهدة
الوحي والسابقة وغير ذلك والله اعلم قال الشيخ علي القاري
في المشرب الوردي في مذهب المهدي ومما يدل على افضليته
انه صلى الله عليه وسلم سماه خليفة الله وابو بكر لا يقال له الا
خليفة رسول الله **خاتمة** اشتملت قصة المهدي على جملة
من اشراط الساعة فلنشر الى عدها وذكر بعض احاديثها
اجمالا وفاء بما وعدناه من حفظ الاحاديث على المسلمين
**فمنها** حسر الفرات عن جبل من الذهب كما مر عن ابي هريرة
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم رواه الشيخان
ماجه عنه ورواه احمد ومسلم عن ابي هريرة وفي آخره حتى
يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وكذا رواه مسلم عن ابي
هريرة وروى عنه الشيخان وابو داود مختصرا بلفظ يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا وفي رواية

مطلب
اشتملت قصة سيدنا المهدي
على جملة من اشراط الساعة

مطلب
حسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل
عليه الناس

Copyright © King

نعيم بن حماد عنه فيقتل من كل تسعة سبعة فاذا ادركتموه فلا تقربوه
ومنها قتل النفس الزكيه عن مجاهد قال حدثني رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلت النفس الزكيه
غضب عليهم من في السماء ومن في الارض واتى الناس المهدي فزفوه
كما تزف العروس الى زوجها الليلة عيسها رواه ابن ابي شيبه وعن
عمار بن ياسر رضي الله عنه اذا قتلت النفس الزكية واخوه
يقتل بمكة ضيعة نادي مناد من السما اميركم فلان وذلك
المهدي رواه حميد بن حماد تنبيه النفس الزكية هذا غير
النفس الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي قتله
موسى بن عيسى ثم المنصور وهو محمد النفس الزكية بن عبد
الله المحض بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه بايعه اهل المدينة بالخلافة وكان
يقال انه المهدي قتل هو بالمدينة وقتل اخوه ابرهيم
بن عبد الله بالعراق ومات ابو لهما في الحبس ومنها طلوع
الرايات السود من قبل خراسان عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع الرايات السود
من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا شديدا لم يقتله قوم مثله
فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله
المهدي رواه ابن ماجه والحاكم ومعنى كونه المهدي ان
الرايات تنصر اليه وتنصره وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل

مطلب
قتل النفس الزكيه

مطلب
طلوع الرايات السود

من

من اهل البيت فيملأ قلبه قسطا كما ملأ قلوبنا جورا فمن ادرك
ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج رواه بن ابي شيبة وابن
ماجه تنبيه هذه الرايات السود غير الرايات السود التي
اتت لنصر بني العباس وكانت كل منهما من قبل المشرق ومن
اهل خراسان وقاتلت بني امية لان هؤلاء قال انهم سود
وثيابهم بيض واولئك كان ثيابهم سود اولان هذه الرايات
صغار وتلك كانت عظاما ولان هذه يقدم بها الهاشمي
الذي على مقدمته شعيب بن صالح التميمي وتلك قدم بها
ابو مسلم الخراساني وقد صرح بذلك في رواية سعيد بن
المسيب مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من المشرق
رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله تعالى ثم تخرج رايات
سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق
ويكون الطاعة للسفياني للمهدي رواه نعيم بن حماد ومنها قذف
الارض افلاذ كبدها من الذهب والفضة عن عبد الله بن
مسعود قال ان هذا الدين قد تم وانه صائر الى المقصان
وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويؤخذ المال بغير حقه
وتسفك الدماء ويشتكي ذوا القرابة قرابته لا يعود عليه بشيء
ويطوف السايل لا يوضع في يده شيء فبينما هم كذلك اذ خارت
الارض خور البقرة تحسب كل اناس انها خارت من قبلهم
فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من الذهب
والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة رواه بن ابي شيبة
ومنها خسف عند معدن عن ابن عمر قال يخرج معادن يختلفه
معدن منها فريب من الحجاز يأتيه شرار الناس يقال له

مطلب
قذف الارض افلاذ كبدها
من الذهب والفضة

صارت لينة سهلة كان الصبيان

فرعون فبينما هم يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم
اذ خسف به وبهم رواه الحاكم وصححه وعن علي كرم الله
وجهه انه قال الفتن اربع فتنة السراء والضراء وفتنة كذا فذكر
معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه
وسلم يصلح الله تعالى على يده امرهم رواه نعيم بن حماد
بسند صحيح على شرط مسلم ومنها خسف قرية بالغوطة شرقي
دمشق عن خالد بن معدان قال لا يخرج المهدي حتى تخسف
قرية بالغوطة تسمى حرستا رواه ابن عساكر ومنها خسف
بالبيداء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العجب ان اناسا من امتي يأتون البيت لرجل من
قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم
المنتصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون
مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم رواه البخاري ومسلم
وعن صفية ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش
حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيد من الارض خسف بأولهم وآخرهم
ولم ينج اوسطهم قيل فان كان معهم من يكره قال يبعثهم الله
على ما في انفسهم رواه احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه ورواه احمد ومسلم والطبراني عن ام سلمة ورواه احمد
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن حفصة وعن ابن عباس يقطع
الخليفة بالشام بعثا فيهم ستمائة عربية الى هاشميين بمكة فاذا
التقوا البيداء فيزلزلون في ليلة مقمرة اذا قبل راع ينظر اليهم
ويعجب ويقول ياوح اهل مكة فينصرف الى غنمه ثم لن يجمع

مطلب
خسف قرية بالغوطة شرقي
دمشق يقال لها حرستا

مطلب
خسف بالبيداء فيهم المنتصر
والمجبور وابن السبيل

فلا يرى احدا فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا
في ساعة واحدة فيأتي فيجد قطيفة قد خسف بهم فينطلق
الى صاحب مكة فيبشره فيقول الحمد لله هذه العلامة الذي
كنتم تخبرون بها رواه نعيم بن حماد وفي رواية انه لا يفلت
منهم احد الا بشيرا ونذيرا الى المهدي ونذيرا الى السفياني
وهما رجلان من كلب وفي وجه الجمع بين الروايتين ان
الرجلين يهربان ثم يأتي الراعي فلا يرى احدا فيأتي بالبشارة الى
المهدي ايضا وفي رواية فيخسف بثلثهم ويمسخ ثلثهم فيصير
وجوههم الى اقفيتهم يمشون الى ورائهم كما يمشون الى امامهم
ويلحق ثلثهم بمكة وهذه ان صحت تحتاج في الجمع الى تكلف وتعسف
وعكن ان يقال تتكرر خسف الجيش مرة يكون كذا ومرة كذا
ويقربه ما مر ان صاحب المدينة يبعث بعثا قبل بعث السفياني
وانه امير على المدينة من قبله فينسب اليه ايضا والله اعلم
ومنها انكساف الشمس والقمر في رمضان عن الامام محمد بن
علي الباقر قال لهذا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السموات
والارض ينكسف القمر اول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس
في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض
رواه الدارقطني في سننه وعن ابن عباس قال لا يخرج المهدي
حتى تطلع من الشمس آية رواه البيهقي ونعيم بن حماد ومنها
طلوع القرن ذي السنين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال
اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين
وكان اول ما طلع بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله وطلع
في زمن ابرهيم حين القوه في النار وحين اهلك الله قوم

مطلب
يخسف بثلثهم ويمسخ
ثلثهم فتصير وجوههم
الى اقفيتهم فيمشون
الى ورائهم

مطلب
طلوع القرن ذي السنين

فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستعيذوا
بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر
ثم لا يلتئمان حتى يطلع الاربع بصر رواه نعيم بن حماد ومنها
طلوع النجم ذي ذنب عن كعب قال يطلع من المشرق قبل خروج
المهدي نجم له ذنب يضيء اخرجه نعيم قلت وقد ظهر في عام
خمس وسبعين في شهر جمادي الثانية نجم ذو ذنب واقام
مقدار شهرين ثم غاب ومنها خسوف القمر مرتين في رمضان
عن شريك قال بلغني قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر
رمضان مرتين رواه نعيم ومنها نار من قبل المشرق عن ابي عبد
الله الحسين بن علي رضي الله عنهما قال اذا رايتم علامة من السما
نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا فعندها فرج الناس وهي
اقدام المهدي وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله
عنهما قال اذا رايتم نارا من المشرق ثلاثة ايام او سبعة ايام
فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله تعالى ومنها وقعة بالمدينة
عظيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يكون بالمدينة وقعة
يغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط
فيتنحى عن المدينة بين يدين ثم يبايع المهدي رواه نعيم
تنبيه قال في سفر السعادة احجار الزيت قريب من باب
من ابواب المسجد يقال له باب السلام اذا خرج رجل من باب
السلام وعطف على الجانب الايمن وصار نحو ربعة حجر بلغ
المكان المعروف باحجار الزيت وعبارة السيد السمهودي
في الخلاصة ان احجار الزيت كانت عند مشهد مالك بن سنان
يمنع عليها الزيالون رواياهم لقلة اللبن عليها فاندفنت

مطلب
طلوع النجم ذي ذنب
من المشرق قبل خروج
المهدي

مطلب
ظهور النار من قبل المشرق

مطلب
احجار الزيت

ولابي داود والترمذي وغيرهما عن مولى ابي الحكم ابن زاي النبي صلى الله عليه وسلم يستقي عند احجار الزيت فرايا من الزوراء فاياد عوا الحديث واقتضى كلام كعب الاحبار انها موضع من الجزة عنازل بني عبد الاشهل بمكانت وقعت الجزة انتهى كلامه ومنها ندا من السما عن عاصم بن عمر البجلي قال لينادين باسم رجل من العما لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الذليل رواه ابن ابي شيبة وعن علي رضي الله عنه قال اذا ناد مناد من السما ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي علي افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره رواه نعيم وعن سعيد بن المسيب قال تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان فلا تنتهي حتى ينادي مناد من السما الا ان الامير فلان ذكم الامير حقا ثلاث مرات رواه نعيم وعن ابي جعفر الباقر قال ينادي مناد من السما ان الحق في آل محمد وينادي مناد من الارض الا ان الحق في آل عيسى او قال العباسي فشك فيه والما الاسفل كلمة الشيطان والصوت الاعلى كلمة الله العليا رواه نعيم وعن رضي الله عنه قال اذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار صوت اللعين ابليس ينادي الا ان فلانا قد قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في اليوم من شاك متحير فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا انه صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي مناد باسم المهدي واسم ابيه وعن اسحق بن يحيى عن امه وكانت قديمة قال تكون فتنة تهلك الناس لا يستقيم امرهم حتى ينادي مناد من السما عليكم بفلان رواه نعيم بن حماد وعن

مطلب
النداء من السماء

مطلب
تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان الخ

شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المحرم نداء مناد من السما الا ان صفوة الله فلان فاسمعوا
واطيعوا في سنة الصبوب المعصمة رواه نعيم ومن عجائب
الندا عند قتل النفس الزكية قال في عقد الدرر ولهذا
الندا يعم اهل الارض ويسمع كل اهل لغة بلغتهم وعن الحكم
ابن نافع قال اذا كان الناس بمنى وبعرفات نادي مناد لعدة
ان يتحارب القبايل الا ان اميركم فلان يتبعه صوت آخر الا انه
قد صدق تنبيه لا مانع من تكرر الندا في رمضان وفي ذي الحجة
وفي المحرم وغيرها كما يظهر من اختلاف الروايات ومنها طلوع
كف من السما ونداء مناد من السما ان اميركم فلان وعن اسما بنت
عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفا من السما مولاة ينظر الناس
اليها رواه نعيم بن حماد ومنها اخراج كنز الكعبة وخزائنها عن
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال حين
ولج هو وعمر رضي الله عنهما البيت فقال عمر والله ما
ادري ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والاموال
او اقسمه في سبيل الله فقال له علي رضي الله عنه امض
يا امير المومنين فلست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من
قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد
ومنها الملحمة العظمى عن ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى
تنزل الروم بالاعماق وبدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة
الحديث رواه مسلم والحاكم وصححه وقد مر تفصيله وعن
ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب

مطلب
طلوع كف من السماء

مطلب
اخراج كنز الكعبة

مطلب
الملحمة العظمى

مطلب
حديث ان فسطاط المسلمين
يوم الملحمة الكبرى بالغوطة

شبكة
مدينة
الألوكة
www.alukah.net

مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام رواه ابو داود والحاكم
وصححه وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال يجمعون لاهل الشام
ويجمع لاهل الشام الاسلام يعني الروم الجيان قال فيجعل الله الدبرة
عليهم فيقتلون مقتلة عظيمة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم
وما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدون
منهم الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم
رواه مسلم وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس الي
ان قال وان بعد الروم فيرودون ثمانين بندا تحت كل بند اثني
عشر الفا رواه احمد وابن ابي شيبة والطبراني فقال في الخامسة
وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر
كقدر حمل المرأة ثم يكونون اولي بالغدر منكم رواه احمد
ومنها ان يكون لخمسين امراة قيم واحد ومنها ان لا يفرح
بميراث ولا بغنيمة وهذا ان كان يقع في الملحمة العظمى
حين يتعاد بنو الاب الواحد وكانوا مائة فلا يبقى منهم الا
الرجل الواحد ويكون لخمسين امراة قيم واحد روى الستة
غير ابي داود عن انس مرفوعا ان من اشراط الساعة ان
يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد
ومر لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
تنبيه قيل كثرة النساء سببه كثرة الفتن المورثة لكثرة
القتل في الرجال لانهم اهل الحرب دون النساء انتهى
ويدل له حديث الملحمة حيث ذكر كثرتهن بعد قتل

مطلب
لا يفرح بغنيمة ولا
يقسم ميراث

مطلب
عهد الروم بني الاصفر
ويجمعهم الجموع لنا
تسعة اشهر

فتكون ملحمة ... ٩٦٥

الرجال لكن قال الحافظ بن حجر في فتح الباري في باب العلم الظاهر
انها علامة محضة لا لسبب آخر بل يقدر الله في آخر الزمان ان يقل
من يوجد من المذكور فيكثر من يولد من الاناث قال وكون
كثرة النساء من العلامة مناسب لظهور الجهل ورفع العلم اي
فعلى هذا ينبغي ان تذكر عند رفع العلم لكن استطردها هنا
للمناسبة ثم قال الحافظ بن حجر قوله لخمسين يحتمل ان يراد به حقيقة
هذا العدد او يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابي
موسى وتري الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة انتهى ومنها
فتح القسطنطينية والرومية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحق الحديث رواه مسلم والحاكم وقال
الحاكم يقال لهذه المدينة هي القسطنطينية قال القاضي عياض
كذا هو في اصول مسلم بني اسحق والمعروف المحفوظ بني
اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد
العرب وقال الحافظ بن حجر قيل صواب بني اسمعيل كما دلت
عليه احاديث اخر وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست فبكم ايتها الامة وقال في الساد
وفتح مدينة قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينية
وعن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتذهب الدنيا حتى تقاتلوا
بني الاصفر يخرج اليهم رومة المؤمنين اهل الجبال الذين
يجاهدون في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى

مطلب فتح قسطنطينية وروميه

Saudi University
شبكة الألوكة www.alukah.net

يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها
الحديث رواه ابن ماجة والحاكم وعن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح
القسطنطينية والرومية ايهما تفتح اولا فقال عبد الله قبيل
يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولا قسطنطينية او رومية فقال
صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يعني القسطنطينية
رواه احمد والحاكم وصححه **تنبيه** ظهر تاليف هذا الكتاب بقليل رجل
من جبال عفر او العادية من الاكراد يسمى عبد الله ويدعي انه من
حسيني وله ولد صغير ابن اثني عشر سنة او اقل او اكثر هذا
سماهم او لقبه المهدي فادعى ان ابنه هو المهدي الموعود
وتبعه جماعة كثيرة من القبائل واستولوا على بعض القلاع
ثم ركب عليه والي موصل ووقع بينهم قتال وسفك دماء ثم انهزم
المدعي واخذ هو وابنه الى اصطنبول ثم ان السلطان عفى عنهما
ومنعهما من الرجوع الى بلادهما وورد عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح
القسطنطينية خروج الدجال رواه ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والحاكم وصححه وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم قال اول
الآيات ظهورا بعد المهدي خروج الدجال ثم نزول عيسى
ثم فتح ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس
من مغربها وسياتي في كلام الحاكم ان خروج الدابة بعد طلوع الشمس
وانه الاوجه فليتذكر هذا باذن الله على هذا الترتيب وبالله
التوفيق وعليه التكلان فنقول ومن الفتن الواقعة
في زمن المهدي ومن الاشراط العظام القريبة خروج الدجال

Copyright Reserved

واخباره تحتمل محملا افرد لها غير واحد من الائمة بالتاليف
عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر
اكبر من الدجال رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
وعن امه ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها رواه الترمذي
وصححه ومن دعوائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال ووقع في تفسير البغوي ان الدجال
مذكور في القرآن في قوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من
خلق الناس وان المراد بالناس هنا الدجال من اطلاق الكل على
البعض وفي صحيح البخاري ما بعث نبي الا وقد انذر قومه زاد
في رواية معمر لقد انذر نوح قومه وعند ابي داود والترمذي
وحسنه عن ابي عبيدة لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال
وعند احمد لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده واخرجه
من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما والكلام عليه ياتي في
مقامات في اسمه ونسبه ومولده وحليته وسيرته وفتنته
ومخارجه ووقته ومدته وكيفيته وكيفية النجاة منه
ومن يقتله المقام الاول في اسمه ونسبه ومولده هو
ابن الصياد او الصايد ومولده المدينة هو ابنا على ان ابن الصياد
هو الدجال وسياتي ان شاء الله تعالى ان الاصح انه غيره وعليه
فاما انه شيطان موثق في بعض الجزائر او هو من اولاد الشقي
الكاهن المشهور او هو الشق نفسه وكانت امه جنية عشقه
اباه فاولدها شقا وكانت الشياطين تقول له العجايب فحبسه

مطلب حديث عن ابي هريرة ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وهم الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها

هو ابن صياد صاف او شيطان او موثق في بعض الجزائر او هو من اولاد الشقي الكاهن وقيل الشق نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

سليمان النبي عليه السلام ولقبه المسيح وصفة الدجال مشتق
من الدجل وهو التخليط واللبس والخدع فمعنى الدجال الخداع
الملبس على الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم حين
خطب اليه ابو بكر فاطمة عليها السلام اني وعدتها لعلي
ولست بدجال اي لست بخداع له ولا ملبس عليك امرك
واما تلقبه بالمسيح فلان عينه الواحدة ممسوحة يقال
رجل ممسوح الوجه اذا لم يبق على احد شقي وجهه عين
ولا حاجب الا استوى وقيل ليمسح الارض اي يقطعها
وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن سكين وهو الذي مسح
خلقته وشوه وقال بعضهم انه المسيح بالخاء المعجمة وعيسى
بالمهملة قال في فتح الباري وبالغ القاضي بن العربي فقال
ضل قوم فرووه بالخاء المعجمة وشوه بالمعجمة وشوه بعضهم
السين ليفرقوا بينه وبين المسيح بن مريم عليه السلام قال
وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بقوله في الدجال
مسيح الضلالة فدل على ان عيسى مسيح الهدى فاراد لهؤلاء
تعظيم عيسى فرق الحديث قال المجد في القاموس اجتمع لنا
في سبب تسميته المسيح خمسون قولا واما وجه تسمية عيسى
مسيحا انه لا يمسح ذا عاهة الا برىء او لانه لا اخمص له ومنه
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان مسيح القدمين او لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه يمسح الارض
ويقطعها المقام الغالي في حليته وسيرته وفتشه اما
حليته فانه رجل شاب وفي رواية شيخ وسندها صحيح
جسيم احمر وفي رواية ابيض اهيق وفي حديث عبد الله

اشتقاق المسيح هل يقال بالخاء المعجمة

مطلب حليته وسيرته وفتشه

بن مفضل عند الطبراني ان آدم قال في فتح الباري يمكن ان يكون ادمته
صافية وقد يوصف ذلك بالحمرة لان كثيرا من الادم قد تحمر وجنته
جعد الراس قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية
اعور العين اليسرى ووقع في حديث سمرة عند الطبراني وصححه
ابن حبان والحاكم ممسوح العين اليسرى وجاء في رواية انه اعور
العين ممسوحها وليست حجراء وهذا معنى طافية ممحوزة قال في
فتح الباري نقلا عن القاضي عياض الذي رويناه عن الاكثر وصححه
الجمهور وجزم به الاخفش طافية بغير همز قال وضبطه بعض
الشيوخ بالهمز ومعناه انها ناتئة بشئ العنبة وانكر بعضهم
والاوجه لانكاره ثم جمع القاضي عياض بين الروايات بان عينه
اليمنى طافية بغير همز وممسوحة اي ذهب ضوءها وهو معنى
حديث ابي داود ممسوح العين ليست بناتئة ولا حجراء اي ليست
عالية ولا عميقة كما في حديث ابن عمر في الصحيحين واليسرى طافية
بالهمز كما في الرواية الاخرى عنه وهي الجاحظة التي كانها
كوكب وكانها الخاعة في حايط اي وهي الخضراء كما جاء مفسرا ذلك
في الاحاديث قال وعلى هذا فهو اعور العينين معا فكل واحدة
منهما عوراء وذلك ان العور العيب والاعور من كل شئ العيب
والاعور وكل عيبي الدجال معيبة احد يهما ذهاب نورها
والاخرى بتوتها وخضرتها قال النووي وهي في غاية الحسن
تعلو عينه ظفرة غليظة وهي جلدة تغشى العين واذا لم
تقطع عمته وقال البيضاوي الظفرة لحمة تنبت عند الماق
وقيل لحمة تخرج في العين والحاجب الذي يلي الانف وهما متقاربان
قال الحافظ وقد ورد في كلتا عينيه ان عليها ظفرة وفي بعض

الروايات

ممحوزة بالزاي وبالهمز مطموسة

ممسوحة العين اي

اي الجاحظة والاعمية والاعمية طافية بالهمز وهي الجاحظة التي كانها كوكب وكانها الخاعة في حايط اي وهي الخضراء وهذا هو اعور العينين معا فكل واحدة منهما عوراء اي الشهي

الروايات عن ابي سعيد عند احمد عينه اليمنى جاحظة لا تخفى كانها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب درى وفي حديث ابي عند احمد والطبراني احدى عينيه كانها زجاجة خضراء قال الحافظ والذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب في طافية انه بغير الهمز وغيرهم خرج في حديث عبد الله بن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي البارزة وهي غير الممسوحة ولها الظفرة فيجوز ان يكون في كل من عينيه لانه يصاد الطمس ولا النتو ويكون التي ذهب ضوؤها هي الممسوحة يعني اليسرى والمعيبة مع بقائهما هي البارزة انتهى ومن صفته انه قصير افج بفاسكنة وجيم اخره من الفج وهي تباعد العقبين وقيل هو الذي في رجليه اعوجاج جعال الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثيرة جعدان بكسر اوله وتخفيف الجيم اي ابيض اقمر اي شديد البياض صخم فيلماني بفتح الفاء وسكون التحتانية اي عظيم الجثة كان راسه اغصان شجرة اي شعر راسه كثير متفرق قائم وفي رواية ان راسه من رواية حبك اي شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل اذا اصابته الريح قاله في النهاية وهذا معنى ما مر انه جعد قطط مكتوب بين عينيه كاف رحرف امتقطعه يقرؤها كل مسلم كاتب وغير كاتب ولا يقرؤها الكفار لا يولد له ولا يدخل المدينة ومكة شبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وسبعون الفا من يهود اصبهان عليهم الطيالسة وفي لفظ عليهم من السيجان وكلهم دوسي منهم تنبيه قال في النهاية السيجان جمع سلج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور

هكذا كلام الحافظ بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي البارزة فهي غير الممسوحة ولها الظفرة

فكون الذاهب ضوءها المطموسه يعني اليسرى والمعيبة هي البارزة تناقضها هي الطافية بالياء وهي التي بلا همز يعني

ينبح لذلك ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من
يجعلها منقلبة عن الياء انتهى ومن صفاته تنام عيناه ولا ينام
قلبه ابوه طوال اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية
اي كثيرة اللحم طويلة الثديين له حمار اهلب اي كبير الهلب
وهو الشعر الغليظ ما بين اذنيه اربعون ذراعا يضع خطوته
عند انتهى طرفه عن ابي الطفيل عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار رجس رواه
ابن ابي شيبة وعن علي كرم الله وجهه يخرج الدجال ومعه
سبعون الفا من الحاكة على موضع على مقدمته اشعر اي
رجل كثير الشعر يبدو ابدوا الديلمي اي وهي كلمة بالفارسية
ومعناه اسرع اسرع وعن امير المومنين علي ان طول الدجال
اربعون ذراعا بالذراع الاول لحته حمار اقمر اي شديد
البياض من طول كل اذن من اذنيه ثلاثون ذراعا ما بين الحافر
الى الحافر الاخر مسيرة ليلة ويوم تطوى له الارض منهلا
منهلا يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس الى مغيبها ليخوض
البحر الى كعبه الحديث بطوله تنبيه لا منافاة بين هذه
وروايته انه قصير لاحتمال ان قصره بالنظر الى ضخامته بان
ضخامته تقتضي ان يكون اطول من ذلك او انه ابتدا
قصيرا وهو خلقته في نفس الامر ثم اذا اظهر الكفر وادعى
الالهية زاد طوله وضخامته ابتلاء من الله للعباد وفتنة لهم
كسائر فتنه والله اعلم واما بين فانه يخرج اولا فيدعي
الايمان والصلاح ويدعو الى الدين فيتبع ويظهر فلا يزال
حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويجب

على

مطل
سورته انه اولا يدعي
الايمان والصلاح ويدعوا
الى الدين

على ذلك ثم يدعي انه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه ثم
يمكث بعد ذلك اياما ثم يدعي الالهية ويقول انا الله فتفقي عينه
وتقطع اذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم
فيفارقه كل احد من الخلق في قلب مثقال ذرة من الايمان هكذا
رواه الطبراني عن عبد الله بن مغفل وكان صحابيا وعن كعب
الاحبار قال يتوجه الدجال فينزل عند باب دمشق الشرقي
اي ابدا فيخرج وجه ثم يلتمس فلا يقدر عليه ثم يرى عند المنارة
التي عند المكوة ثم يطلب فلا يدري اين يتوجه ثم يظهر
بالمشرق فيعطي الخلافة ثم يظهر السحر ثم يدعي النبوة فيتفرق
الناس عنه اي يعني المسلمين فيأتي النهر فيأمره ان يسيل فيسيل
ثم يأمره ان يرجع فيرجع ثم يأمره ان يبس فيبس الحديث
بطوله رواه نعيم بن حماد ويتبعه سبعون الفا من يهود
اصبهان وثلاثة عشر الف امرأة وعامة من يتبعه اليهود والترك
والنساء ويبعث الله له شياطين فيقولون استعن بنا على ما تريد
فيقول نعم اذهبوا الى الناس فقول انا ربهم فيبتهم في الافاق
الى غير ذلك واما فتنة فكثيرة لا تكاد تحصر فمنها انه يسير
معه جبلان احدهما فيه اشجار وثمار وماء والاخر فيه دخان
ونار يقول لهذه الجنة ولهذه النار رواه الحاكم ابن عساكر
عن ابن عمر ومنها ان معه جنة ونارا ورجالا يقتلهم ثم
يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء رواه نعيم عن
حذيفة ومنها لا ينافي لهذا ما ورد انه يسلط على نفس
واحدة ثم لا يقدر عليه ثانيا وانه يقول لا يفعل لاحد
باحد من الناس لان لهؤلاء الرجال لهم شياطين وقتله

مطلب عن عيسى عليه السلام وقتله الدجال بباب لد عند العقبة

مطلب عن يأجوج ومأجوج

مطلب عن الدجال وما يتبعه من الشياطين

مطلب جبال الدجال وثماره وماؤه

مطلب جبال الدجال

Copyright Dar Al-Ifta
شبكة الألوكة www.alukah.net

اياهم واحياوه انما هو في راي العين لا على الحقيقة وقيل ذلك
حقيقة اي وهو الخضر كما سياتي وفي رواية معه جبال من خبز والناس
في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة
ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن
ادخل الذي يسميه النار فهو الجنة رواه احمد وابن خزيمة والحاكم
وسعيد بن منصور عن جابر رضي الله عنه وفي رواية انا اعلم
بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما راي العين ماء
ابيض والاخر راي العين نار تاجج فاما ان ادرك ذلك
احد منكم فليات النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطامن
راسه فليشرب فانه ماء بارد وفي رواية البخاري عن المغيرة
ابن شعبة معه جبل خبز انا دمله في رواية معه جبال
خبز ولحم ونهر ماء وفي رواية ابن ابي شيبة انه معه الطعام والانهار
وفي رواية يزيد بن هارون ان معه الطعام والشراب وفي
رواية انه معه مثل الجنة والنار وفي رواية نعيم عن ابن مسعود
ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل
من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي
وهذه ناري وهذه طعامي وهذا شرابي تنبيه اختلفوا في
هذه الجنة والنار هل هي حقيقة ام تخييل قال ابن حبان
في صحيحه اني انه تخييل واستدل لحديث المغيرة بن شعبة
في الصحيحين قال انه اكثر من سوال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدجال فقال لي وما يضرك قلت لانهم يقولون ان
معه جبل خبز قال هو اهون من ذلك قال فمعناه انه
اهون على الله من ان يكون معه ذلك حقيقة بل يري كذلك
وليس

وليس بحقيقة اي ويدل له الرواية السابقة احدهما في راي العين
ما ابيض والاخر في راي العين تاج وقال جماعة منهم القاضي بن
العربي بل هو على ظاهرها اي فيكون ذلك امتحانا من الله لعبده
ويكون معنى الحديث هو اهون من ان يخاف او ان يضل الله به
من تحبه قلت والتحقيق الاول كما يدل له قوله فليغمض ثم ليطامطي
راسه فيشرب فانه ماء بارد وما في رواية ممن ادرك ذلك منكم
فليقع في الذي يراه انها نار فانه ماء عذب بارد وما في رواية
فالنار روضة خضراء والجنة عبر ذات دخان والفرق بينهما
وبين غيرهما من الخوارق حيث ان لها حقيقة كما يظهر ان الجنة
والنار لما كانتا دار جزاء وثواب وعقاب ينبغي ان لا يكونا لغير
الله في حقيقة بخلاف غيرهما من الخوارق والله اعلم ومنها

مطلب في الارض

انه تطوى له الارض منهلا منهلا طي فروة الكبش وانه يسبح الارض
كلها في اربعين يوما وما من بلد الا وسيطؤها الا مكة والمدينة كما
سياتي وسرعة في السير كالغيث استدبرته الريح ومنها انه له ثلاث
صيحات يسمعها اهل المشرق واهل المغرب ويتناول الطير من الجو
ويشويه في الشمس شيا رواه الحاكم وابن عساكر عن ابن عمر ومنها

مطلب
ان له ثلاث صيحات

مطلب
خوضه البحر ثلاث خوضات

انه يخوض البحر في اليوم ثلاث خوضات لا يبلغ حقويه واحدى
يديه اطول من الاخرى فيمد الطويلة في البحر فتبلغ قعره فيخرج من
الحيتان ما يريد رواه ابو نعيم عن حذيفة رضي الله عنه ومنها

مطلب
انه يخرج في خفة من الدين وادبار من العلم

انه يخرج في خفة من الدين وادبار من العلم فلا يبقى احد
تحاجه في اكثر الارض ويذهل الناس عن ذكره وان اكثر ما
يتبعه الاعراب والنساء حتى ان الرجل ليرد امه وبنته واخته وعمته
فيوثقها رباطا مخافة ان تخرج اليه وانه ياتي فيقول للاعرابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رايت ان بعثت لك اباك وبعثت لك امك اتشهد اني ربك فيقول
نعم فيتمثل له شيطان على صورة ابيه ولخر على صورة امه فيقولان
له يا بني اتبعه فانه ربك فيتبعه ومن ثم قال حذيفة لو خرج الدجال
في زمانكم لرمته الصبيان بالحذف ولكنه يخرج في نقص من العلم
وخفة من الدين تنبيه المراد بالاعراب هنا كل بعيد عن العلماء ساكن
في البادية والجبال سواء كان من الاعراب او الاتراك او الاكراد وعلة
ذلك لانهم ليس عندهم ما يميز وبين الحق والباطل وأكثر
النفوس مائلة الى تصديق الخوارق فائدة قال الحافظ بن حجر
وابو نعيم في ترجمة حسان بن عطية احد ثقات التابعين في
الحلية بسند صحيح اليه قال لا يخرج من فتنة الدجال الا اثنى عشر الف
رجل وسبعة الاف قال وهذا لا يقال من قبل الراي فيحتمل
ان يكون مرفوعا الى رسله او لخذه عن اهل الكتاب انتهى
وينبغي ان يحمل على ان الذين يخرجون من الاعراب والا فهذا
العدد لم ار في قصة المهدي انه معه في الغزو اكثر من هذا
بكثير ويمكن ان يقال اذا راوه اتبعوه لكنه بعيد ان شاء الله
تعالى وقد ورد كما مر في قتل عثمان ان كل من في قلبه مثقال حبة من
قتل عثمان اتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
فعلى هذا كل من بقي من الرافضة على اعتقاده اليوم لم يهتد
بالمهدي للحق فانه يتبعه لان كل رافضي يحب قتل عثمان ورضي
به نسال الله ان يحشرنا على محبة رسول الله وصحابته اجمعين
ومنها ان معه ملكين من الملائكة يشبهان نبيين من الانبياء
احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول الدجال الست
ربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت ما يسمع احد

من

من الناس الا صاحبه فيقول له صاحبه صدقت ويعمه الناس
فيحسبون انه صدق الدجال وذلك فتنة وفي حديث بن مسعود
عند نعيم والحاكم فاذا قال انا رب العالمين قاله الياس كذبت ثم
ويقول اليسع صدق الياس فكان النبيين الذين يشبههما
الملكان هما الياس واليسع ومنها ان الله يبعث له الشياطين
من مشارق الارض ومغاربها فيقولون استعن بنا على من
شئت فيقول نعم انطلقوا فاخبروا الناس اني ربهم واني قد
جيتهم بجنتي وناري فتنطلق الشياطين فيدخل على الرجل
اكثر من مائتي شيطان فيتمثلون له بصور والده واخوته
ومواليه ورفيقه فيقولون يا فلان انعرفنا فيقول لهم
الرجل نعم هذا ابي وهذه امي وهذا اخي وهذا اخي
فيقول الرجل ما نبأوكم فيقولون بل انت اخبرنا ما نبؤك
فيقول الرجل ان قد اخبرنا ان عدو الله الدجال قد خرج
فيقول له الشياطين مهلا لا تقل هذا فانه ربكم يريد القضاء
فيكم هذه جنته قد جاء بها وناره ومعه الانهار والطعام فلا
طعام الا ما كان قبله الا ما شاء الله فيقول الرجل كذبتم ما انتم
الا شياطين وهو الكذاب وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حدثكم وحذرنا وانبأنا به فلا مرحبا
بكم انتم الشياطين وهو عدو الله وليس قتل الله اليه عيسى
بن مريم فيقتله فيخسفوا فيتقلبون غايبين ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا احدثكم هذه لتعقلوه وتفهموه
وتفهموه وتعوه فاعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ويحدث
الاخر الاخر فان فتنته اشد الفتن رواه نعيم وروي نحو

مطلب ان الله يبعث له الشياطين

وولده

مطلب
قف على هذه العبارة وتامل
نعوذ بالله من فتنة الدجال

Copyright Gomaa
شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود بلفظ وتاتيه المراة فتقول
يارب اخي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم
ملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يارب اخي لنا ابلنا
وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابلهم وغنمهم سوءا بالسنة
والسنة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا اي
وكان الحديث الاول وارد فيمن يكفر به وهذا فيمن
يؤمن به ويتبعه ومنها انه يتناول السحاب بيمينه وخلفه جبل اخضر
ينادي لصباي فانا الذي خلق قوي وانا الذي قدر فهدى
وانا ربكم الاعلى كذب عدو الله ليس ربكم كذلك الا ان الدجال
اكثر اتباعه اليهود واولاد الزنا رواه ابن المنادي عن علي
كرم الله وجهه ومنها انه ينادي باني علي القوم فيدعوهم
فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فترتع عليهم
سارحتهم اي ماشيتهم اطول ما كانت ذرى اي اسنمة
واسبغه اي اطوله ضروعا وامده خواصر ثم ياتي علي
القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرفون عنهم
فيصبحون ممحلين اي مقحطين ليس بايديهم شيء من
اموالهم رواه مسلم عن النواسي بن سمعان ومنها انه
يمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل رواه مسلم عن النواسي واليعاسيب جمع
يعسوب وهو ذكر النحل والمراد هنا جماعة النحل لكنه
كني عن الجماعة باليعسوب وهو اميرها لانه متى طار
تبعته جماعة ومنها انه ياتي علي النهر فيامر ان يسيل ثم
يامره ان يرجع فيرجع ثم يامره ايبس فيبس رواه نعيم
بن

بن حماد عن كعب الاحبار ومنها انه يامر جبل طور سينا وجبل
زيتا ان يتطاولا فيتطاولان ويامر الريح ان يثير سحابا من البحر
فتمطر الارض رواه نعيم ايضا ومنها انه يقول انا رب
العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها
فيقولون نعم فيحبس الشمس حتى تحمل اليوم كالشهر والجمعة
كالسنة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون
نعم فيحمل اليوم كالساعة رواه نعيم بن حماد والحاكم عن ابن مسعود
ومنها ان قبل خروجه ثلاث سنوات شداد يصيب فيها
الناس جوع شديد يامر الله السما ان تحبس ثلث مطرها ويامر
الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر الله في السنة الثانية
فيحبس ثلثي مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلثي نباتها ثم يامر
الله في الثالثة فلا تمطر قطرة ويامر الارض فلا تنبت خضرا فلا
يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل يا رسول الله فما
يعيش الناس اذا كان ذلك قال التسبيح والتكبير تجري ذلك
منهم مجرى الطعام رواه ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم عن ابي
امامة رضي الله عنه ومنها انه يسلط على نفس واحدة فيشرها
بالمنشار حتى يلقيها شقين ثم يدعو الدجال ثم يقول انظروا لهذا
فاني ابعثه الا انه يزعم ان له ربا غيري ثم يبعثه الله فيقول
له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال
والله ما كنت قط اشد بصيرة فيك مني الآن فيريد ان
يقتله ثانيا فلا يسلط عليه رواه ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم
والضياء عن ابي امامة رضي الله عنه تنبيه المنشار بالمثلثة

مطلب عيسى النحى

مطلب قبل خروجه ثلاث سنوات

مطلب ينشرها بالمنشار

وبالياء المثناة التحتية لغتان فصيحتان من الشر والوشر بمعنى
المقام الثالث في خروجه ووقته ومدته وكيفيته وطريق
النجاة منه ومن يقتله اما محل خروجه فالمشرق فخرج ثم خرج ثم خرج
في رواية انه يخرج من خراسان روى ذلك احمد والحاكم من حديث
ابي بكر رضي الله عنه وفي اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجها
مسلم وعند الحاكم وابن عساكر من حديث ابن عمر انه يخرج من
حي يهودية اصبهان اي محلة خارج اصبهان ومثله عند الرحمن
عن عائشة وعند الطبراني من حديث فاطمة بنت قيس يخرج
من بلدة يقال لها اصبهان من قرية من قراها يقال لها رستقباذ
واما وقته فعند فتح قسطنطينية اي بعده وعند
الخطيب الشديد بثلاث سنين كما مر في فتنته وفي بعض
الروايات انه بعد فتح القاطع ووجه الجمع ان ابتداء خروجه
ودعواه الخلافة والنبوة يكون بعد فتح القسطنطينية
وخروجه الاعظم ودعواه الالهية يكون عند فتح القاطع
المقيد بالاربعين يوما هو هذا الخروج واما مدته فاربعون
يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
كذا في حديث النواس بن سمعان عند احمد ومسلم والترمذي
وفي حديث ابي امامة عند ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم
والضياء ان ايامه اربعون سنة السنة كسنة كنصف السنة والسنة
كالشهر والسنة كالجمعة وآخر ايامه يصبح احدكم على باب المدينة فلا
يبلغ بابها الآخر حتى يمسي تنبيه اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث
فمنهم من قال كناية عن اشتغال الناس بانفسهم من الفتن حتى
لا يدرون كيف يمضي النهار فيكون معنى النهار عندهم كمضي ساعة
وشهر

وشهر كاليوم والسنة كالشهر وقال بعضهم بل هو على ظاهره فقد
ورد من حديث انس عند احمد والترمذي في اشراط الساعة لا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر فيكون الشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم وكاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون
الساعة كالضرمة بالنار والجواب عن اختلاف الحديثين اما بالترجيح
واما بالجمع فان رجحنا حديث النواس عند مسلم اقوى لانه صح وان
كان الثاني ايضا في الصحيح فيقدم وان جمعنا فطريق الجمع من
وجوه الاول ان ايامه اربعون سنة وسمي السنين اياما
مجازا ثم ان اول ايامه سنة الاولى كسنة وثانيها كشهر وثالثها
كجمعة وباقي ايامه كايامنا ثم تتناقص ايام السنة الثانية حتى
تكون السنة كنصف سنة وهكذا الى ان تكون السنة كشهر
والشهر كجمعة حتى تكون اخر ايامه كالشررة يصبح احدهم
على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فتكون السنة
الاولى من سنيه مشتملا على مقدار سنين من سنينا وسنوه
الاخر مقدار سنة من سنينا ويقربه رواية نعيم والحاكم
المارة عن ابن مسعود انه يقول انا رب العالمين ولهذه الشمس
تجري باذني افتريدون ان احبسها فيحبس الشمس حتى تجعل
اليوم كالشهر والجمعة كالسنة ويقول اتريدون انا اسيرها
فيجعل اليوم كالساعة فايده سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في اليوم الذي كالسنة اتكفينا فيه صلاة يوم واحد
قال لا ولكن اقدروا له اي قدروا مقدار كل يوم فصلوا فيه
خمس صلوات وقيس به اليومان الاخران قال تقدرون فيها
الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطول والظاهر ان التقدير

معارضة الجمع

مطلب تقدير الصلاة مقدار كل يوم يصلى فيه خمس صلوات

هنا عكس الاول بان نصلي الخمس في مقدار يوم من هذه الايام
ولو اشتمل ذلك على ايام كثيرة من تلك الايام والله اعلم الوجه الثاني
يحتاج الى مقدمة وهي عالم المثال موجود وانه ليس خيالا
محضا بل له حقيقة وهو في الخارج محسوس قال الامام السيوطي
المجلي في نظم الولي نقلا عن العلا القونوي شارح الحاوي ما
نصه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجساد وعالم
الارواح سموه عالم المثال وقالوا هو اللطف من عالم الاجساد
والكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها
في صور مختلفة في عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا انتهى الغرض منه وقال في الفتوحات
المكية في الباب الثالث والستين اظهر الله لعبده الحقيقة بغير
حقيقة عالم المثال لعبده ليعلم انه اذا عجز في هذا فهو لما فقه
اجهل الى ان قال فان العقول لا تخلقد بالعدم المحض ولا بالوجود
المحض ولا بالامكان المحض والى هذه الحقيقة يصير الانسان في
نومه وبعد موته فيرى الاعراض صورا قائمة متجسدة فلا يشك
فيها والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم في حال نومه وما
يراه الميت بعد موته كما يرى في الاخرة صور الاعمال تؤزن
والموت يذبح وكلها اعراض ولنسب قال ومن الناس من
يدرك هذا التخيل بعين الحس الى ان قال فان ادرك العين
المتخيل ولم تغفل عنه ولم يختلف عليه المكونات ولا رأته
في مواضع مختلفات والذات واحدة لا يشك فيها ولا انتقلت
ولا تحولت في اكوان مختلفة فيعلم انه ادركها بسمع الحسي الذي
يدرك به المحسوسات انتهى الغرض منه فعلم انه ليس محض

خيل

الخامس

ومنها ما نقل في الفتوحات ان رجلا اغتسل
بمصر فغطس في الماء وكان يوم الجمعة
فلما خرج من نفسه رأى نفسه ببغداد وتزوج
هناك في محلة فيها ثم اغتسل بدجلة فلما خرج
من نفسه رأى نفسه بمصر بمحل غسله في ذلك
اليوم الاول وليلتئذ الساعة واهله
واصحابه في انتظاره حتى رجع ولحق
اولاده الذين ببغداد ولحقوه
بعد مدة اقرب من ذلك
بمصر

خيل بل هو مثال محسوس وقد وقع غير مرة تصديق هذا في الخارج
اذا تقرر هذا فقول يحتمل ان يكون هذا من هذا القبيل وانه لبعض
الناس ايامه ولبعضهم سنون والكل موجود محقق ولهذا تترتب
عليه الاحكام ووجبت الصلاة فيها كما في الحديث المار وههنا وجه اخر
ابعد من هذين فلا نذكره والله اعلم واما كيفية خروجه قالوا
فيه مختلفة وابسط حديث فيه حديث النواس عند مسلم وغيره
وحديث ابي امامة عند ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم والضيا
وحديث ابن مسعود عند نعيم بن حماد والحاكم وحديث ابي
سعيد عند مسلم وعند البخاري معناه وحديث ابي سعيد
ايضا عند الحاكم فلنسق هذه الاحاديث مساقا واحدا ونجمع
بين اختلافها حسب الامكان والتيسير ونزيد بعض الزيادات
من غير بطلان وبالله التوفيق وعليه التكلان قال خطب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انه لم يكن في الارض منذ ذرأ الله ذرية
ادم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث
نبيا الا حذر امته الدجال وانا آخر الانبياء وانتم آخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة فخفض فيه ورفع حتى ظننا انه في طايفة
النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك منا فقال غير الدجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وانا حجيج كل مسلم
وان يخرج من بعد فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فانه
يخرج من خلة اي من طريقة بين الشام والعراق فيعث اي يفسد
يعث الربا والجنود يحسبنا ويبعث شمالا وان على مقدمته سبعون
الفا من يهود اصبهان عليهم رجل استعمر فيهم يقول بدوا
واي اسرع قال صلى الله عليه وسلم يا عباد الله فاثبتوا فاني

مطل
في قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن
في الارض منذ ذرأ الله
ذرية ادم عليه السلام
اعظم من فتنة
الدجال

سا صفة لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي وانه يبدا فيقول
انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم
حتى تموتوا وانه اعور وربكم ليس باعور وانه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب اي حروفا مجاة
هكذا ك ف ر كما في بعض الروايات وان من فتنته ان معه
جنة ونارا فناره جنته وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث
بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت
النار على ابرهيم وان من فتنته كذا وكذا وقد ذكرناها مفصلا وان
معه المسيح عليه السلام ينذر الناس يقول هذا المسيح
الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة
ما لا يلحقه الرجال وفي رواية ان بين يديه رجلين ينذران
اهل القرى كلما دخلا قرية انذرا اهلها فاذا خرجا منها
دخلها اول اصحاب الدجال ويدخل القرا كلها غير مكة والمدينة
فيمر بمكة فاذا هو بملك عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكايل يبعثني
فيمر بمكة فاذا هو بملك عظيم فيقول من انت فيقول انا جبرايل يبعثني
الله لامنعه من حرمه وحرم المدينة فاذا هو بملك عظيم فيقول
من انت فيقول انا جبرايل يبعثني الله لامنعه من حرم رسوله وفي
رواية انه لا يبقا شي من الارض الا وطيه وظهر عليه الا مكة والمدينة
فانه لا ياتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته الملايكة بالسيوف
صلتة فيمر بمكة فاذا رآه ميكايل وهي هارباد يصيح فيخرج اليه من مكة
منافقوها ويمر بالمدينة كذلك حتى ينزل عند الظريب الاحمر
عند منقطع السبخة فيتوجه قبله رجل من المومنين ويقول
لاصحابه والله لانطلقن الى هذا الرجل فلانظرن اهو الذي
انذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا فيقول له اصحابه
والله

والله لا ندعك تأتيه ولو انا نعلم انه يقتلك اذا اتيته
خليا سبيلك ولكنا نخاف ان يفتنك فيأتي عليهم الرجل المؤمن الاان
يأتيه فينطلق يشي حتى يأتي صالح الدجال اي خفرا وطلائعه فيقولون
له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الرجل الذي خرج فيقولون
له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول
بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فيرسلون الى الدجال انا قد اخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله
او نرسله قال ارسلوه الي فينطلقون به الى الدجال فاذا راه
المؤمن عرفه لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر به
الدجال فيشج ثم يقول لتطيعني فيما امرتك والا شققتك
فينادي المؤمن ايها الناس هذا المسيح الكذاب من عصاه
فهو في الجنة ومن اطاعه فهو في النار فيؤمر به فيوجع
ظهره وبطنه ضربا فيقول له الدجال والذي احلف به لتطيعني
او لاشقك شقتين فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشره
بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه وفي رواية فمد برجله
فوضع حديدة على عجب ذنبه فشقه شقتين وبعد بينهما
قدر رمية الغرض ثم يمشي الدجال بين القطعتين ويقول
له وليه اراتم ان احييته الستم تعلمون اني ربكم فيقولون بلى
فيضرب احد شقيه والصعيد عنده ويقول له قم
فيستوي قائما فلما راه اوليائه صدقوه وايقنوا انه
ربهم واجابوه واتبعوه وقالوا للمؤمن الآن قد
ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقتل ثم ينادي في الناس الا ان
هذا المسيح الكذاب وانه لا يفعل بعدي بأحد من الناس

مطلب الذي يقتله ثم يشقه

وفي رواية يقول لا انا الآن
اشد فيك بصيرة ح

Copyright © King
الألوكة
www.alukah.net

فيقول الدجال والذي احلف به لتطيعني اولاذبحنك والالقينك
في النار فيقول والله لا اطيعك ابدا فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته
الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا وفي رواية فيوضع على جلده صفائح من نحاس
فلا يجيئك فيه صلاحهم فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب
الناس انما قذف به الى النار وانما القي في الجنة قال صلى الله عليه
وسلم هذا اقرب امرء درجة مني واعظم الناس شهادة عند
رب العالمين تنبيه هذا الرجل المومن هو الخضر عليه السلام
على الاصح كما صرح به في بعض الاحاديث الصحيحة ودل عليه
الكشف الصحيح وقيل هو احد اصحاب الكهف لما مر انهم يكونون
من اصحاب المهدي وهو القول الثاني ضعيف قاله في الفتوحات
وترجف المدينة يومئذ ثلاث رجفات فلا يبقى منافق
ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي المدينة يومئذ خبثها كما ينفي
الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ويكون
آخر من يخرج اليه النساء حتى ان الرجل ليرجع الى امه وابنته
واخته وعمته فيوثقهن رباطا مخافة ان تخرج اليه وفي
رواية يوم الخلاص وما يوم الخلاص قاله ثلاث مرات
يجيء الدجال فيصعد احد فيطلع فينظر الى المدينة
ويقول لاصحابه الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا
مسجد احمد تنبيه هذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم
واخبار منه بان مسجده يرفع ويبيض بالجص لانه في
زمنه كان مبنيا بالجريد وقد وقع ما اخبر به فان مسجده
الشريف يرى ابيض من مسافة بعيدة ومنارة تلمع بياضا ولعل
خروجه قريب فيرى هذا البناء والله اعلم ثم يأتي
الى

وفي رواية احد اصحاب الكهف

وفي رواية ترجف المدينة

ثم يأتي

الي المدينة فيجد بكل نقب من انقابها ملكا مصلتا فيأتي
سبخة الجرف وفي لفظ بهذه السبخة ينزل قناة فيضرب
رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق
ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فتخلص
المدينة وذلك يوم الخلاص رواه الحاكم واحمد عن
محجن بن الادرع فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول
الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل مطلب
بيت المقدس واما مهم المهدي
بيت المقدس واما مهم المهدي رجل صالح فيتوجه الي الشام
فيفر المسلمون الي جبل الدخان بالشام فيتاتيهم فيحصرهم
ويشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا وفي
رواية فيشك الناس فيه اي حين لم يقدر علي قتل ذلك
الرجل ثانيا ويبادر الي بيت المقدس فاذا صعد عليه
عقبة افيق وقع ظله علي المسلمين فيقولون قتلهم
لقتاله فاقواهم من برك او حلس من الجوع والضعف
وذلك لان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب
الناس فيها جوع شديد كما مر في فتنة وان قوت المؤمن
التهليل والتسبيح والتحميد حتي اذا طال عليهم الحصار
قال رجل الي متي نعذا الجهد والحصار اخرجوا الي هذا
العدو وحتي يحكم الله بيننا اما الشهادة واما الفتح
لعل انكم ترون الحسنين بين ان تستشهدوا او يظهركم الله
عليهم فيتبايعون علي القتال بيعة لعلم الله انها الصدق
من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل
ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة

Copyright Dorking

ابن مريم
فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وكلمة عيسى اختاروا
احدى ثلاث ان يبعث الله عليكم الدجال وجنوده عذابا
جميعا او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف
سلاحهم عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا
فيوميذ تزي اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب
لا تقل يده سيفه من الرعب فيتزلون اليهم فيسلطون
عليهم وفي رواية فبينما امامهم اي المهدي قد تقدم يصلي
بهم الصبح اذ انزل عليهم نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام
الصبح فيرجع المهدي فيتقهقري ليتقدم عيسى صلى الله
عليه وسلم يصلي بالناس ويقال له يا روح الله تقدم
اي يقول له بعض من لم يحرم بالصلاة فيقول ليتقدم
امامكم فيصلي بكم ويضع عيسى يده بين كتفه فيقول له
تقدم فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف
قال عيسى افتحوا فيفتح وراءه الدجال ومعه سبعون الف
يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الماء وانطلق هاربا فيقول عيسى
ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي
فيقتله ويهزم الله اليهود تنبيه لد بضم اللام وتشديد
الدال المهملة بوزن مد بلد بناحية بيت المقدس بينه وبين
رملة مقدار فرسخ الى جهة دمشق متصل لخيله بخيلها وفي
رواية لمسلم فبينما هو اي الدجال كذلك اذ بعث الله المسيح
اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين اي بالذال المعجمة والمهملة اي

مصبوغتين

ممسوحتين بالهرد ولعوشي اصفر او بالزعفران او الورس
واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واي اللؤلؤ من شعره
واذا رفعه تحدر مثل جمان اي بضم الجيم وتخفيف الميم
حبات من الفضة يضع على هيئة اللؤلؤ الكبار كاللولو فلا
يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله وفي رواية ثم ينزل عيسى
عليه السلام فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان
تخرجوا الى الكذاب الخبيث ويسمعون النداء كم الغوث فيقولون
لعد الكلام رجل شهمان وتشرق الارض بنور ربها وينزل
عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين احمد واربكم وسجوه اي
لانه قومهم كما مر فيفعلون وبين يدون اي اصحاب الدجال الفزع
فضيق الله عليهم الارض فاذا القى باب لد في نصف ساعة
فيوافقون عيسى فاذا نظر اي الدجال الى عيسى فيقول
اي لبعض اصحابه اقم الصلاة خوفا منه فيقول الدجال
يا بني الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك
رب العالمين فلن تصلي فيضربه بقرعة فيقتله تنبيه طريق
الجمع بين هذه الروايات ان عيسى صلوات الله عليه ينزل
اولا بدمشق على المنارة البيضاء وهي موجودة اليوم لست
ساعات من النهار وقد مر عن القطب حيات انه يصلي بالناس
صلاة العصر فيحتمل انه ينزل بعد الظهر ثم مع اشتغاله بالقرعة
بين اليهودي والنصراني يدخل وقت العصر فيصلي بهم
العصر كما في رواية ثم يأتي الى بيت المقدس خوفا للمسلمين
ويلحقهم في صلاة الصبح وقد احرم المهدي والناس كلهم او بعضهم

مطلب في الجمع بين الروايات

لم يجزموا فيخرج اليه بعض من لم يجزم بالصلاة فيأتي المهدي في
الصلاة فيتقهقر ويقول لعيسى بعض الناس تقدم لما
راي المهدي عليه السلام تقهقر فيضع يده على كتف المهدي
ان تقدم ويقول للقايل ليتقدم اما علم فيجب للمهدي بالاصل
والقايل بالقول ليكون جواب كل على طبق قوله ثم اذا
اصبحوا اشرد اصحاب الدجال فيضيق عليهم الارض فيدركهم
بباب لد فيصادف ذلك صلاة الظهر فتحيل اللعين الى
الخلاص منه باقامة الصلاة فلما عرف انه لا يتخلص منه بن لك
ذاب خوفا منه كما يذوب الملح فادركه فقتله او انه يلتبس صلاة
في غير وقتها وهو ادل على ضلالته وجهالته بالله ويقرب
هذا التاويل ما في رواية بن المنادي عن علي رضي الله عنه
يقتله الله بالشام على عقبة افيق لثلاث ساعات يمضين
من النهار على يد عيسى بن مريم قال في القاموس افيق
كاسير ومنه عقبة افيق انتهى وهذا وجه اخر اقرب الى
التحقيق وهو انه مر ان الصلاة في الايام القصار التي هي اخر
ايام الدجال تقدر فيحتمل ان يصادف التقدير ذلك
الوقت وعلى هذا فلا اشكال بين كونه ينزل بدمشق لست
ساعات مضين من النهار وبين ان يصلي بالناس صلاة
العصر وهذا جواب مبني على التحقيق والله يهدي للحق
وهو يهدي السبيل ويهزم الله اليهود واصحاب الدجال
فلا يبقى شيء مما خلق الله ينطق يراي به يهودي الا انطق
الله ذلك الشيء لا شجر ولا حجر ولا حايط ولا دابة الا قال
يا عبد الله المسلم هذا يهودي وفي رواية هذا دجالي فتعالى

فاقتله

فاقتله الا الغرقد فانها من شجر اليهود لانه لا تنطق قال صلى الله
عليه وسلم فيكون عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا
وسيأتي قصة مستوفاة ان شاء الله تعالى **واما كيفية النجاة منه**
فاعلم ان النجاة منه بالعلم والعمل اما العلم فبان يعلم انه يأكل
ويشرب وان الله منزه عن ذلك وانه اعور وان الله ليس
باعور وان كل احد الا يراي ربه حتى يموت ولهذا يراه الناس
احيا قبل موتهم الى غير ذلك مما مر واما العمل فبانه
يلتجي الى احد الحرمين فانه لا يدخلهما او الى المسجد الاقصى او الى
مسجد طور وفي بعض الروايات لا يدخلها ايضا وبان يقرأ عشر
آيات من اول صورة الكهف وقد مر احاديث ما ذكر فلا
نعيدها وبان يهرب منه في الجبال والبراري فانه اكثر ما
يدخل القرى وعن عبيد بن عمير ليصحبن الدجال اقوام يقولون
انا نصحبه وانا نعلم انه كافر ولكنا نصحبه ناكل من طعامه ونرعى
من الشجر فاذا نزل الله عز وجل غضب الله نزل عليهم كلهم رواه نعيم
بن حماد وبان يثقل في وجهه رواه الطبراني وبالتسبيح والتكبير
والتهليل فانه قوت المؤمن في ذلك الخطب وان من ابتلي به
فليثبت وليصبر وان رماه في النار فليغمض عينيه وليستعن
بالله تكن عليه بردا وسلاما **واما** من يقتله فقد علم انه
يقتله عيسى عليه السلام والحمد لله رب العالمين **فائدة**
قال ابن ماجة سمعت الطنافسي يقول سمعت المحاربي يقول
ينبغي ان يرفع هذا الحديث يعني حديث الدجال الى
المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب انتهى وقد ورد ان
من علامات خروجه نيسان ذكره على المنابر **خاتمة** اختلف

مطلب كيفية النجاة منه بالعلم والعمل

مطلب كلام الطنافسي

مطلب اختلاف العلماء في نبينا

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحابة فمن بعدهم وهكذا اهل الدجال بن الصياد او غيره
على قولين وكل ادلة فلنشر الى الراجح منها بعون الله تعالى
وحسن توفيقه واحسن ما جمع في ذلك كلام الامام الحافظ قاضي
القضاة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في شرح البخاري
المسمى فتح الباري فلنذكر مقاصده ففيه كفاية ان شاء الله
تعالى قال رحمه الله ما يدل على ان بن الصياد هو الدجال
حديث جابر الذي في البخاري انه كان يحلف ان بن الصياد
هو الدجال ويقول سمعت عمر يحلف عند رسول فلم
ينكر عليه وحديث بن عمر عند مسلم وعبد الرزاق بسند صحيح
قال لقيت بن الصياد مرتين فذكر المرة الاولى ثم قال لقيته
اخرى فاذا عينه قد طفئت وفي لفظ قد لفرت عينه وهي
خارجة مثل عين الحمل فقلت متى فعلت عينك ما اري قال
وهي
لا ادري قلت لا تدري في راسك قال ان شاء الله تعالى
جعلها في عصاك هذه فسيحها وخرج ثلاثا كاسد
لخبر حمار سمعت قرعم صحابي الجني ضربته بعصي كانت معي
حتى تكسرت واما والله ما شعرت وفي لفظ كان معه
يهودي قرعم اليهودي الجني ضربت بيدي صدره قلت
اخشا فان تعد وقد تركك فذكرت ذلك لحفصة قالت ما
تريد اليه الم تسمع ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها
عن
وفي لفظ يبعثه على الناس يغضبه ووقع لابن صياد
مع ابي سعيد الخدري قصة تتعلق بامر الدجال فاخرج
مسلم من طريق عنه قال صحبني ابن صياد فقال لي الا ترى
ما لقيت من الناس وفي لفظ لقد زعمت ان احدنا حبلا

فاعلمه

فاعلقه بخرة ثم اخذه بعما يقول لي الناس يا ابا سعيد يزعمون اني
الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
يهودي وقد اسلمت ويقول لا يدخل مكة ولا المدينة وقد
ولدت بالمدينة وهذا انا اريد مكة ويقول انه لا يولد له وقد
ولد لي زاد في رواية حتى كدت اعذره ثم قال لكني اعرفه واعرف
مولده واين هو الان وفي رواية لو عرض علي ان اكون انا هو
لم اكره قال فقلت له تبا لك سايرا اليوم قال الحافظ وهذه الاحاديث
كلها ليست نصا ولا صريحا في ان ابن صياد هو الدجال لان النبي صلى
الله عليه وسلم رد د فيه القول فقال ان يكن هو اي وهذا كان
عند اوايل قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم لما اخبره
تميم الداري جزم بان الدجال هو ذلك المحبوس الذي راه تميم
الداري وسياتي حديثه واما حلف عمر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبنا على ظنه وسكوت النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان متردد افيه اذ ذاك واما حلف جابر فبنا على حلف
عمر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
حديث ابي سعيد فغايته ان يكون ابن صياد احد الدجاجلة واحد
اتباع الدجال الكبير قلت او انه لم يكن سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث عن تميم فقال بنا على ذلك قال الحا فظ
واما اخرجه ابو داود من حديث ابي بكرة مرفوعا يملك
الدجال ثلثين عاما لا يولد لها غلام احور اعور اغر
واقله نفعا ان تنام عينه ولا ينام قلبه ولعت
اباه وامه قال فسمعنا ان ولد ولد لي في اليهود فذهبت
انا والزبير بن العوام فدخلنا على ابويه فاذا انعت

الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا هل لك ولد قال ملكنا
ثلاثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام احور اضرس واقله نفضا
الحديث فقال البيهقي في الجواب عنه تفرد به علي بن زيد بن جدعان
وليس بالقوي قال الحافظ ويوهي حديثه انا ابا بكرة اسلم حين
نزل من الطايف لما حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي حديث
الصحيحين انه حين اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم في النخل
كان كالمحتلم وفي لفظ وقد قارب الحلم فمن يدرك ابو بكرة
زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكن المدينة الا قبل وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين كيف يتاتى ان يكون في الزمان
النبوي كالمحتلم فالذي في الصحيحين هو المعتمد ثم نقل عن
البيهقي انه ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى
الله عليه وسلم على حلف عمر فيحتمل ان صلى الله عليه وسلم
كان متوقفا في امره ثم جاء التبيين من الله تعالى بانه غير
على ما يقتضيه قصة تميم الداري قال الحافظ وقد توهم
بعضهم ان حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم فرد وليس
كذلك فقد رواه مع فاطمة بنت قيس ابو هريرة وعايشة
وجابر اما حديث عايشة فهو في حديث فاطمة المذكور عن
الشعبي قال ثم لقيت القاسم بن محمد فقال اشهد على عايشة
حدثتني كما حدثت فاطمة بنت قيس واما حديث جابر فاخرجه
ابو داود بسند حسن واما حديث فاطمة بنت قيس فاخرجه
مسلم وابو داود بمعناه والترمذي وابن ماجة قال الترمذي
حسن صحيح ولفظ رواية مسلم قال سمعت منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد

فصليت

فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون
لم جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه
ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا اي بالهمز لجؤا الى جزيرة حين
مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة اي بضم الراي جمع
قارب بفتح الراي وكسرها وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة
يكون فيها ركاب السفينة لقضاء الحوائج فدخلوا الجزيرة فلقيهم
دابة الهلب اي غليظ الشعر كثيره وفي رواية ابي داود
فاذا انا بامرأة تجر شعرها قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
اي بفتح الجيم وتشديد السين الاولى سميت بذلك لتجسسها
الاخبار وعن عبد الله بن عمرو انها هذه هي دابة الارض
التي تخرج اخر الزمان فتكلمهم فقالت انطلقوا الى هذا الرجل
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا
فرقنا منها اي خفنا ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا
حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا
واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم علي
خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية واصابنا لخم فقال اخبروني
عن نخل بيسان اي بفتح الموحدة ولا يقال بالكسر قرية
بالشام هل يثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر

مطلب
حديث النبي في تميم الداري

مطلب
الجساسة هي دابة الارض

قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال
اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر
اي بضم الزاي وفتح العين المعجمتين على وزن صرد بلدة معروفة
من الجانب القبلي من الشام هل في العين ماء هل يزرع اهلها بماء
العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل
يثرب قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان
ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم اني انا المسيح واني اوشك
ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان
علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك
بيده السيف صلتا يصد لي عنها وان علي كل نقب
من انقابها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعن بمخصرته اي بكسر الميم عصي او قضيب
يكون مع الملك والخطيب يشير بها اذا خاطب في المنبر
هذه طيبة ثلاثا يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال
الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من
قبل المشرق ما هو وما بيده الى المشرق قال القاضي عياض
لفظة ما زايدة صلة للكلام ليست نافية والمراد اثبات
انه من قبل المشرق وفي بعض طرقه عند البيهقي انه
شيخ وسنده صحيح قال البيهقي فيه الدجال الاكبر الذي
يخرج في اخر الزمان غير ابن صياد وابن الصياد واحد

الدجالين

الدجالين الكذابين الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم
وكان هؤلاء الذين حققنا فيقولون ان ابن الصياد هو الدجال لم
يسمعوا بقصة تميم والا فالجمع بينهما بعيد جدا اذ كيف يلتئم من
كان في اثناء الفترة الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبي
صلى الله عليه وسلم ويسئله ان يكون في اخرها شيخا مسجونا في
جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحديد يستفهم عن خبر النبي صلى
الله عليه وسلم هل خرج او لا فالاولى ان يحمل على عدم الاطلاع
قال واما اسلام ابن الصياد ومجده وجهاده فليس فيه تصريح
بانه غير الدجال لاحتمال انه يختم له بالشر فقد اخرج ابو نعيم
في تاريخ اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ فكنا
نأتيها ونختار منها فأتيناها يوما فاذا اليهود ين فتون
ويضربون فسألت صديقا لي منهم فقال ملكنا الذي تستفتح
به على العرب يدخل في بت عنده على سطح فصليت فلما
طلعت الشمس اذا الوهج من قبل العسكر فنظرت فاذا
رجل عليه قبم من ريحان واليهود ين فتون فنظرت
فاذا هو بن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة
قال الحافظ وحسان بن عبد الرحمن ما عرفته والباقون
ثقات قال وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر قال
فقدنا بن صياد يوم الحرة ورواه غيره بسند حسن
وخرج جابر انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه واتفقوا عن
وجهه ولا يلتئم الضائع غير حسان بن عبد الرحمن المار
لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر كما اخرج ابو نعيم
في تاريخها وبين قتل عمر ووقعة الحرة نحو اربعين سنة

مطلب
وقعة الحرة كانت
في زمن يزيد

لان وقعة الحرة كانت في زمن يزيد وغاية ما يعتذر عنه ان
القصة انما شاهدها والد حسان بعد فتح اصبهان بهذه المدة ويكون
جواب الحاكي في قوله لما افتتحنا اصبهان محذوفا تقديره صرت انقاهدها
واترددا اليها فجرت قصة بن صياد وقد اخرج الطبراني في الاوسط
مرفوعا من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان الدجال
يخرج من اصبهان ومن حديث عمران بن حصين رضي الله
عنه واخرج احمد باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه انه يخرج
من يهودية اصبهان قال بن نعيم كانت اليهودية من جملة قرى
اصبهان وانما سميت اليهودية لانها كانت تختص بسكنى اليهود
ولم تزل كذلك لان مقرها ابوب بن زياد امير حصر في زمن
المهدي بن المنصور العباسي فسكنها المسلمون وبقيت لليهود
منها قطعة هذا ملخص كلام الحافظ بن حجر وحاصله ان الاصح
ان الدجال غير بن صياد وان شاركه بن صياد في كونه
اعور ومن اليهود وانه ساكن في يهودية اصبهان الى
غير ذلك وذلك لان احاديث بن صياد كلها محتملة وحديث
الجساسة نص فقدم قلت ومما يرجح انه غيره ان قصة
تميم الداري متاخرة عن قصة بن صياد فهو كالناسخ
له ولانه حين احتجته صلى الله عليه وسلم انه في بحر
الشام او بحر اليمن لابل من المشرق وكان بن صياد بالمشرق
بالمدينة فلو كان هو لقال بل هو في المدينة لا يقال
انما لم يقل خوفا عليه من ان يقتلوه فاخبرنا يؤول
اليه امره لانا نقول بعد ليس بشيء اذ كيف يقتلون
شخصا قبل اجله والمقدر انه انما يقتله نبي الله

عيسى

عيسى عليه السلام ولو كان كذلك لما بين صنيعي بان له اصحابا
كذا وكذا ولما بين قاتل علي كرم الله وجهه بانه يخضب لحيته من
ياقوخه ولما بين الحكم بن العاصي بانه يخرج من صلبه من يغير سنة
الى غير ذلك ويؤيده ايضا ما اخرجه نعيم بن حماد من طريق
جبير بن نفير وشريح بن عبيد وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
قالوا جميعا الدجال ليس بانسان وانما هو شيطان موثق
بسبعين حلقة في بعض جزائر اليمن لا يعلم من اوثقه سليمان
النبي صلى الله عليه وسلم او غيره فاذا ان ظهوره فك الله عنه
كل عام حلقة فاذا بقي اتاه اتان عرض ما بين اذنيها اربعون
ذراعا فيضع على ظهرها منبرا من نحاس ويقعد عليه ويتبعه
قبايل الجن يخرجون لخراج الارض قال الحافظ وهذا لا
يمكن مع كون ابن صياد هو الدجال ولعل هو لاء مع كونهم
ثقات تلقوا ذلك من بعض كتب اهل الكتاب انتهى ولا ينافي
ذلك قوله في بعض جزائر اليمن لانه يحتمل ان قوله صلى
الله عليه وسلم في قصة تميم الداري من قبل المشرق باعتبار
اخر وقته حين يخرج وذكر ابن وصيف المورخ ان الدجال
من ولد شق الكاهن المشهور قال ويقال بل هو شق نفسه
انظره الله تعالى وكانت امه حبلى عشقت اباه فاولدها
وكان الشيطان يعمل له المعايب فاخذه سليمان فحبسه في
جزيرة من الجزائر لكن قال الحافظ هذا واحد قال وغاية
ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم وكون ابن صياد شيطانا
ظهر في صورة الدجال في تلك المدة التي قدر الله تعالى
خروجه فيها والله اعلم انتهى فان قيل كيف يحكم بكفر ابن

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

Copyright Reserved

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صياد فضلا عن كونه دجالا بعد ان ثبت اسلامه وحجه وجهاده
والاصل بقاؤه على الاسلام الى الموت قلت قوله في حديث ابي
سعيد لا يكره ان يكون دجالا ولو عرض عليه ذلك لقبله يدل
على عدم اسلامه في الباطن اذ كيف يرضى المسلم ان يدعي
الربوبية او النبوة فهذا الذي جوز الحكم بذلك والله اعلم
وبالله التوفيق **تذنيب** اشتملت قصة الدجال على جملة من
الاشراط **منها** القحط الشديد ثلاث سنين وقد مر حديثه
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي
الساعة سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها
الصادق الحديث **ومنها** تقارب الزمان حتى تكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كالضرمة بالنار **ومنها** اخراج الارض كنوزها
وكان هذا يقع في كل من المهدي وعيسى والدجال فيخرج
لكل منهم شيء منه الكنه في زمنهما رحمة وفي زمن الدجال
بلاء وامتحان **ومنها** خروج الشياطين واتيانهم بالاخبار
الكاذبة وقراءتهم قرآنا على الناس وقد مر احاديث جميع ذلك
**ومنها** كفر اقوام بعد ايمانهم ورجوعهم الى عبادة الاوثان
اخرج الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم
الساعة حتى يرجع ناس من امتي الى عبادة الاوثان يعبدونها
واحاديث كثيرة **ومن الاشراط القريبة نزول عيسى عليه**
**الصلاة والسلام** قال تعالى وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته وقال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها
وقرئ في الشواذ وانه لعلم بفتح العين واللام بمعنى العلامة

ما اشتملت عليه قصة
الدجال من الاشراط

نزول عيسى عليه الصلاة والسلام

Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
الألوكة www.alukah.net

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية الحديث رواه
الشيخان وفي رواية مسلم عنه والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا
فليكسرن الصليب بنحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه
الامة رواه مسلم والكلام عليه في مقامات في حليته وسيرته
ووقت نزوله ومحله وما يجري على يديه من الملاحم ومدة
مكثه وموته واما اسمه ونسبه ومولده فكل ذلك معلوم من القرآن
المقام الاول في حليته وسيرته اما حليته فعند البخاري
من حديث عقيل بن خالد انه احمر جعد عريض الصدر وفي
رواية ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال تضرب لمته
بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط
الراس زاد في حديث ابي هريرة بنحوه كانما خرج من ديماس
يعني الحمام ولا منافاة بين الحمرة والادمة لجواز ان تكون ادمته
صافية كما مر في الدجال لا يجد ريح نفسه بفتح الفاء كما في الامات
عليهم مهروذتان الى غير ذلك كما مر اكثرها واما سيرته فانه

يد ق الصليب ويقتل الخنزير والقردة ويضع الجزية فلا يقبل
الا الاسلام ويتحد الدين فلا يعبد الا الله ويترك الصدقة اي
الزكاة لعدم من يقبلها وتظهر الكنوز في زمنه ولا يرغب في
اقتناء المال اي للعلم بقرب الساعة وترفع الشحناء والبغضاء
اي لفقد اسبابها غالبا وينزع سم كل ذي سم حتى
تلعب الاولاد بالحيات والعقارب فلا تضرهم ويرعى الذيب
مع الشاة فلا يضرها وتملأ الارض سلما وينعدم القتال وتنبت
الارض بنبتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف
من العنب فيشبعهم وكذا الرمانة وترخص الخيل لعدم القتال
وتعطل الثور لان الارض تحرث كلها ويكون مقررا للشريعة
النبوية لا رسولا الى هذه الامة ويكون قد علم بامر الله في
السماء قبل ان ينزل وهو نبي ومع ذلك فهو من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وصحابي لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء فهو افضل الصحابة كما قرره التاج السبكي في ذلك
حيث يقول من باتفاق جميع الخلق افضل من خير الصحاب ابي بكر ومن عمر
ومن علي ومن عثمان وهو نبي من امة المصطفى المختار من مضر
ونسب قريش ملكها قال ابن حجر الفقيه في القول المختصر وسبقه
اليه العلامة السخاوي في الضوء لعه لا ينفي لقريش اختصاص
بشيء دون مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي من الناس اثنان انتهى قلت ويدل لما قاله حديث
جابر عند مسلم فيقول اميرهم اي لعيسى تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة وعلى هذا
فلا منافاة ان يكون المهدي هو الامير حتى في زمن عيسى ويكون

مطلب
انه ينزع سم كل ذي سم

مطلب
كونه صحابيا

مراجعته في الامور لعيسى عليهما السلام وهذا وجه اخر في الجمع
بين اختلاف الروايات في مدة ملك المهدي بان التسع ونحوه محمول
على ما بعد نزول عيسى والاربعين ونحوه باعتبار جميع المدة حتى
في زمن عيسى وقد مرت الاشارة الى ذلك والله اعلم فان قيل
كيف يصح معنى حديث لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس
اثنان مع انا نشاهد ان قريشا لم تملك منذ قرون قلنا معنى هذا
الحديث استحقاق الخلافة لقريش وان ظلمها ظالم ولا شك ان

معناه استحقاق الخلافة

عيسى عليه السلام يظهر كمال العدل فلا يجوز ان ياخذ حقهم
وبالله التوفيق المقام الثاني في وقت نزوله والجمع بين الروايات
وفي وقته ونشير الى حاصل الجمع ها هنا اجمالا وهو انه ينزل

مطلب
وقت نزوله والجمع بين
الروايات

عند المنارة البيضا شرقي دمشق اي وهي موجودة اليوم
واضعا كفيه على اجنحة ملكين لست ساعات مضين من النهار
حتى ياتي مسجد دمشق يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا
النصارى واليهود وكلهم يرجون ان القيت شيا لم يصب
الاراس المناك من كثرتهم ويا تي مؤذن المسلمين وصاحب

مطلب
ويا تي مؤذن المسلمين

بوق اليهود وناقوس النصارى فيقترعون فلا يخرج الا سهم
المسلمين فحينئذ يؤذن مؤذنهم ويخرج اليهود والنصارى من
المسجد فيصلي بالمسلمين صلاة العصر ومر الجمع بين نزوله لست
ساعات وكونه يصلي العصر فراجعه ثم يخرج عيسى عليه
السلام بمن معه من اهل دمشق في طلب الدجال وعيسى وعليه
السكينة والارض تقبض له وما ادرك نفسه من كافر قتله
ويدرك نفسه حيث ما ادرك بصره حتى يدرك بصره في
حصونهم وقرايتهم الى ان ياتي بيت المقدس فيجده مغلقا قد

حصره الدجال فيصادف ذلك صلاة الصبح كما مر ومر قتله الدجال
اللعين وسيأتي هلاك يأجوج ومأجوج بدعائه فهذا المقام
الثاني لا يحتاج الى ذكره المقام الثالث في مدته ووفاته اما
مدته فقد ورد في حديث عند الطبراني وابن عساكر عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى
بن مريم فيمكث في الناس اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون ويدفنونه عند نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
فيقتل الدجال ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما
عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال
يلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحاء سيلي
عسلا لسالت وفي رواية خمسة واربعين سنة والقليل لا ينافي
الكثير ولعل روايات الاربعين وردت بالفا الكسر وفي رواية
سبع سنين وجمع بعضهم بانه كان حين رفع بن ثلاث وثلاثين
وينزل سبعا فهذه اربعون وقد علمت ان القليل لا ينافي الكثير
فلا حاجة الى هذا الجمع وعند احمد وابن جرير وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل لعيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب
ويجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج
وينزل الروحا فيحج منها او يعتمر او يجمعهما وفي رواية
مسلم وابن ابي شيبة عنه ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحا
بالحج او العمرة او ليثنيهما جميعا الى الطريق والروحا ملكان

مطلب
مدته ووفاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين المدينة ووادي الصفرا في طريق مكة واخرج الحاكم وصححه وابن
عساكر عنه ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا
او مقمرا اوليأتين قبري حتى يسلم علي ولارد ن عليه قال
ابوهريرة اي بني اخي ان رايتموه فقولوا ابوهريرة يقريك
السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرئه مني السلام
وورد انه يتزوج بعد ما ينزل ويولد له ثم يموت بالمدينة
ولعل موته عند حجه وزيارته النبي صلى الله عليه وسلم والافهو
انما يكون بإيلياء المقدس واخرج الترمذي وحسنه وابن عساكر
عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى
الله عليه وسلم وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني وابن عساكر عنه قال يدفن عيسى بن
مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون
قبره رابعا تنبيه وقع لبعض جهلة الحنفية ان كلا من
عيسى والمهدي يقلد ان مذهب الامام ابي حنيفة وذكره
بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار وكان بعض من يتوسم بالعلم من الحنفية
ويتصدر للدريس يشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره
في مجلس درسه بالروضة النبوية فذكر لي ذلك فانكرته وجهلت
قايله وناقله ومقرره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص
في حق الامام ابي حنيفة وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام
ابو حنيفة لافتى بتعزيره او تكفير قايله ثم بعد مدة وقفت
الشيخ علي القاري الهروي نزيل مكة المشرفة رحمه الله تعالى

مطلب
يتزوج بعد ما ينزل ويولد له

مطلب
موته ودفنه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ويكون قبره رابعا

Copyright © King

على تاليف سماه المشرب الوردي في مذهب المهدي نقل فيه هذا
القول ورد عليه رد اشنيعا وجهله فارسلت بالكتاب لمجلس
درسه فقرئ عليه واقتضح بين تلامذته فلننقل كلام الشيخ على
هنا مختصرا فانه اعون على عوام الحنفية فانهم جامدون على
نقول اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه قال رحمه الله تعالى
ولقد عارضني في هذه القضية يعني مسئلة النقليه المذكورة
من هو عارض الفضيلة بالكلية وابن زنقلا ما كتب في قفا
الدفاتر يقطع ببطلانه حتى ذوا العقل القاصر ومع هذا فهو
منقول من كتاب مجهول وقد صرح الامام بن الهمام بعدم جواز
النقل من غير الكتب المتداولة سوا العلوم الاصليه والفرعيه ثم
ان ركاكة الفاظه ومبانيه تدل على بطلان معانيه وها انا اذكره بلفظه ليحيط
بر علما حيث قال ولم يخش ما عليه من الوبال وغضب الملك المتعال
العلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة ومن كراماته ان
الخضر عليه السلام كان يجيء اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه
احكام الشريعة الى خمس سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر
ربه قال الهي ان كان لي عندك منزلة فاذن لابي حنيفة حتى
يعلمني من الفقه علي حسب عادته حتى اعلم شرع محمد صلى الله عليه
وسلم علي الكمال لحصل لي الطريقة والحقيقة فنودي ان
اذهب الي قبره وتعلم منه ما شئت فجا الخضر وتعلم منه ما شاء
كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلايل والاقاويل
ثم ناجى الخضر ربه وقال الهي ماذا اصنع فنودي ان اذهب
الي صفايك واشتغل بالعبادة الى ان ياتيك امري الى ان قال
له اذهب الي المقعة الفلاني وعلم فلانا علم الشريعة ففعل الخضر

مطلب تعلم العلم واحكام الشريعة للخضر عليه السلام من ابا حنيفة رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مطلب
ابو القاسم القشيري
واجتهاده في طلب
العلم

عليه السلام ما امر ثم بعد المدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب
وكان اسمه ابو القاسم القشيري وكان يخدم لامه ويحترمها ثم انه
قال في وقت من الاوقات لامه يا اماه قد حصل لي الحرص على طلب
العلم وقد قال علي كرم الله وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في
طلبه فاذني حتى اذهب الى بخارى واتعلم العلم وتفكرت
والدته وقالت ان لم اعطه الاذن اكون مانعة للخير وان
اذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له فودع
القشيري امه وعزم على السفر مع شاب صاحب له ليطلبا ان العلم
فقعدت امه على الباب باكية حزينة وقالت الهي اشهد اني حرمت
على نفسي الطعام والمنزل ولا اقوم من مقامي حتى ارى ولدي
فمضى القشيري وصاحبه حتى نزلا في منزل ليحملا فيه طعاما فقام
القشيري ليقضي حاجته فتلوث ثيابه ببلولة وقال لصاحبه
اذهب انت فاني اريد ان ارجع لمنزلي واخاف ان تصيب
النجاسة لحمي في المنزل الثاني وتصيب روحي في الثالث
فمقصودي عندي والدتي اولى ورجع الى امه وكانت قاعدة على
مكانها التي ودعت ابنها فقامت وتصافحت مع ولدها وقالت
الحمد لله فامر الله تعالى الخضر ان اذهب الى القشيري وعلمه
ما تعلمت من ابي حنيفة لانه ارضى امه فجاء الخضر الى ابي القاسم
فقال انت اردت السفر لاجل طلب العلم وقد تركته لرضى
امك وقد امرني الله تعالى ان اجيء اليك كل يوم على الدوام
واعلمك فكل يوم يجيء اليه الخضر حتى ثلاث سنين وعلم العلوم التي
تعلم من ابي حنيفة في ثلاثين سنة حتى علمه الخضر والد قايق
ودليل العلم وصار مشهورا دهره وفريد عصره حتى

صنف الف كتاب وصار صاحب كرامة وكثر مريدوه وتلاميذه فكان
له مريد كبير عالم متدين لا يفارق الشيخ فعد له الشيخ الف كتاب من مصنفاته
ووضعها في الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق وخرج من
عند الشيخ وقال في نفسه كيف ارمي مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب
واحفظ الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال
للشيخ رميت الصندوق في الماء فقال الشيخ وما رايت في تلك الساعة
من العلامة قال ما رايت شيا فقال الشيخ اذهب وارمه الصندوق
فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه فلم يهن عليه ورجع
الى الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رايت قال لم
ارى شيا قال الشيخ ما رميته فاذهب وارمه فقال لي فيه سر امع
الله فلا ترد امري فذهب المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء
يد واخذ الصندوق فقال المريد له من انت فنادى في الماء اني وكلت
ان احفظ امانته فقال رميت قال نعم وقال وما رايت قال
رايت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق وقد
صرت متحيرا وما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه قرب
القيامة وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الانجيل
بجنبه ويقول اني كتبت الحمدي وقد امرني الله ان احكم
بينكم بكتبه ولا احكم بالانجيل فيطلبون الدنيا ويطوفون البلاد
فلم يوجد كتاب من كتب شرع الحمدي فيتحير عيسى ويقول
الهي بماذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل
جبريل ويقول قد امر الله تعالى ان تذهب الى نهر جيحون
وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي يا يمين صندوق ابي القاسم
القشيري سلم الى الصندوق وانا عيسى بن مريم وقد قتلت

الدجال

عيسى الى
الدجال فيذهب فيجدون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره
جبريل فيشق الماء ويخرج الصندوق ويأخذه ويفتحه ويجد
فيه خاتم والكتاب فيجيء الشرع بذلك الكتب ثم سأل عيسى
جبريل عما نال ابو القاسم بهذه المرتبة فقال برضى والدته
نقل من كتاب انيس الجلساء انتهى قال الشيخ علي ولا يخفى ان
هذا مع ركاكته ولحنه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد
الدين اذ حاصله ان الخضر الذي يقال في حقه عبدا من
عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقد تعلم
من موسى عليه السلام يكون لعلة من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى
وهو من اولي العزم يأخذ احكام المسلمين الاسلام من تلميذ ابي
حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ عن الخضر في ثلاث
سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب
منه ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفيه
ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم
منه الاسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
واقضى الصحابة وزيد افرضهم وابي اقرؤهم ومعاذ بن جبل
اعلمهم بالحلال والحرام ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة
وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة وحسن بالبصرة ومجاهد
ومكحول بالشام وقد رضي بجهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها
في اواخر عمر ابي حنيفة قال وهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على
العقول السخيفة حتى ان على المذاهب اخذوا لهذه الحكاية
على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطايفة
الحنفيه حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية

قوله ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام الخ

بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقوله من الخطأ في مبانيه
ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار كتابا مستقلا الا
الى اعرضت عنه صفحا لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين فبطل قول القائل بل وكفى فيما اظهر
لاسيما فيما ابرز بالشبهة الى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقا
ولاحقا فيمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي
فان النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ولا بعد موته واما حديث
وحي بعده فباطل لا اصل له لغة ولا ورد لا بنفي بعده ومعناه عند
العلماء انه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ شرعه وقد صرح الامام
السبكي في تصنيف له ان عيسى عليه السلام لا يحكم بشرعنا
بالقرآن والسنة وح يترجح ان اخذه للسنة من النبي صلى الله
عليه وسلم بطريق المشافهة من غير واسطة وبطريق الوحي
والالهام وقد روي عن ابي هريرة انه لما اكثر الحديث وانكر عليه
الناس قال لئن نزل عيسى بن مريم قبل ان اموت لاحدثنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدقني دليل على
ان عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي صلى الله عليه
وسلم من غير احتياج الى ان ياخذها عن احد من الامة
حتى ان ابا هريرة الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم احتاج
الى ان يلجاء اليه ليصدقه فيما رواه ويزكيه فان قلت هل ثبت
ان عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه الوحي فالجواب
نعم ثبت في حديث النواس بن سمعان عند مسلم وغيره
فانه فيه فيقتل عيسى الدجال عند باب لد الشرقي فبينما هم
كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت

عبادا

عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الي ان
الطور الحديث ثم الظاهر ان الجائي اليه بالوحي هو جبريل
بل هو الذي تقطع به ولا نرد فيه لان ذلك وظيفته وهو
السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة
وقد اخرج ابو حاتم في تفسيره عن وهب قال وكل جبريل بالكتب وبالوحي
الي الانبياء واما ما اشتهر علي الالسنة العامة ان جبريل لا ينزل
الي الارض بعد موت النبي صلي الله عليه وسلم فلا اصل
له وقد ورد في غير ما حديث نزوله الي الارض لحضور
موت من يموت علي طهارة ونزوله ليلة القدر ومنعه
الدجال من دخول مكة والمدينة الي غير ذلك ثم وقفت
علي سؤال رفع الي شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في هل
ينزل عيسي عليه السلام في آخر الزمان حافظا للقرآن
العظيم ولسنة نبينا الكريم او يتلقي الكتاب والسنة عن
علماء ذلك الزمان فاجاب لم ينقل في ذلك شيء صريح والذي
يليق بمقام عيسي عليه السلام انه يتلقي ذلك عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيحكم في امته كما تلقاه عنه
لانه في الحقيقة خليفة عنه انتهي ما اردنا نقله من كلام
العلامة الشيخ علي القاري الحنفي عامله الله تعالي
باللطف الخفي وهي في غاية النفاسة ثم رد ايضا قول
القائل ان المهدي يقلد ابا حنيفة بالادلة الشافية لكنه
قرر انه مجتهد مطلق وهو خلاف ما مر عن الشيخ محي الد
في الفتوحات ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما
يعلمه ليجتنبه فيما يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من

عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع
الحنفي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا
ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيه الا بحكم المهدي فيعلم
انذلك هو الشرع المحمدي فيحرم على القياس مع وجود
النصوص التي منحه الله اياها كما قال صلى الله عليه وسلم
في صفته يقضي الشرع لا يخطي فعرفنا انه متبع لا مشرع
انتهى كلام الفتوحات فعلى هذا المهدي ليس بمجتهد لان
المجتهد يحكم بالقياس وهو يحرم عليه الحكم بالقياس ولان
المجتهد قد يخطي وهو لا يخطي قط فانه معصوم في
احكامه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا مبني
على عدم جواز الاجتهاد في حق الانبيا وهو التحقيق وبالله
التوفيق ثم نقول ان كلام القايل المذكور باطل وزور
واقل امن وجوه كثيرة منها ما اشار اليه الشيخ علي القاري
ومنها ان ابا القاسم القشيري من الفقها الشافعيين ومشايخه
في الفقه والكلام والتصوف معلومة كما نطق به رسالته
المتداولة في ايدي المسلمين شرقا وغربا ومنها انه لا يعرف
له من التاليف غير كتاب الرسالة وكتب اخرى معدودة
الى ورقة فضلا عن الكتاب ومنها ان في زمن المهدي
النازل عيسى بن مريم في زمانه الفقها في سائر المذاهب
باقية وانهم اكبر اعداء المهدي لذهاب جهادهم وعلمهم
والقرآن باق اذ ذاك لم يرفع بعد ومنها انه كيف يجوز ان
يخبر عيسى ويعطل احكام المسلمين الى ان يذهب الى نهر
جيحون ويخرج الكتب وكم من حدود وخصومات

ووقايع تقع في تلك المدة ومنها ان جبريل اذا نزل عليه
وامره بان يذهب الى جحجوح فنزوله عليه بالوحي ما
المانع منه فيعلمه شرع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحوجه
الى كتب ابي القاسم ومنها ان الخضر المعلم لابي القاسم حي
عند نزول عيسى فانه الذي يقتله الدجال ثم يحييه
فلم لا يعلم عيسى كما علم ابا القاسم حتى يكون بين عيسى
وبين ابا القاسم ~~ابا القاسم~~ حنيفة واسطة واحدة ومنها ان
المسلمين في الصلاة حين نزول عيسى واذا الموذن يوذن وانه يقول
للمهدي تقدم فانها لك اقيمت فان لم يكن القرآن باقيا والمذاهب
باقية كيف يصلون وكيف تصح صلاتهم وقد قال صلى الله عليه
وسلم في حقهم انهم ملحقون بالقرون الثلاثة التي هي خير القرون
ومنها انه الخضر الذي يخاطب ربه ويناجيه ويجيب ربه وينادي
لم لا يسأل ربه ان يعلم الاسلام من غير واسطة احد حتى يتعلم من
قبر ابي حنيفة ومنها ان الخضر اما ان يكون مامورا بتعلم شرع
النبي صلى الله عليه وسلم اولا فان كان مامورا به فتركه للعلم الى
زمن ابي حنيفة بل الى بعد موته وهو ثمانمائة في سنة مائة وخمسين
سنة اذ لا صح انه نبي وان لم يكن مامورا بذلك وانما هو زيادة تحصيل
للكمال فلم لا يأخذه من النبي صلى الله عليه وسلم غضا طريا وان
لم يعلم انه كمال الا بعد موت ابي حنيفة فقد جوز الجهل بالكمال
على الانبياء ومنها ان عيسى عليه السلام معصوم مطلقا
والمهدي معصوم في الاحكام وابو حنيفة مجتهد والمجتهد
قد يصيب وقد يخطي ولذا خالفه صاحباه اكثر من ثلث قوله
فكيف يقلد من لا يخطي قط من يخطي ويصيب ومنها ان

مطلب عند نزول عيسى وجميع زمن المهدي
يكون القرآن باقيا ولم يذهب باقيه

مطلب عصمة عيسى وعصمة المهدي وذكر الامام

Copyright © King
شبكة الألوكة www.alukah.net

جميع فقه ابي حنيفة يمكن ان نجمع اصولها وفروعها في كتاب
واحد او في كتابين فما الذي في الف كتاب ان كان معرفة الله
والحقايق والسلوك او غير ذلك يلزم ان يكون عيسى ما كان
عرف الله قبل ذلك واعتقاد ذلك كفر وان كان غير ذلك فليتبين
ما فيها ومنها ان من مذهب ابي حنيفة ان يقبل الجزية من الكفار
وتخرج الزكاة ويبقى الصليب والخنزير في ايديهم وان لا يجمع بين
الصلاتين وعيسى عليه السلام لا يقبل الجزية ولا يخرج الزكاة
ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويجمع له الصلاة الى غير ذلك
فان كانت هذه الاحكام في كتب ابي القاسم القشيري فقد
خالف ابا حنيفة فيلزم ان يكون مجتهدا مطلقا وح فيكون
الفضل له لا لابي حنيفة وان لم تكن في كتبه يلزم ان يكون
عيسى لم يعمل بما في مذهب ابي حنيفة ومنها مفاسد كثيرة
لا تحصر ولا تسعها هذه الاوراق تظهر من تتبع الاحاديث
المارة في هذا الكتاب ثم ان مثل هؤلاء الجهلة لفرط تعصبهم
وعنادهم ليس مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له
ولو بما يودي الى الكفر وليس عندهم علم بفضايله الجمة التي
الفت فيها الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراآت التي لا
يرضاها الله ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها
ابو حنيفة لافتى بكفر قايلها وفي فضايل ابي حنيفة المحررة
المحررة كفاية لمحبه ولا يحتاج في اثبات فضله الى الاقوال
الكاذبة الخرافية المودية الى تنقيص الانبيا فانا لله
وانا اليه راجعون فعليك باتباع السنة الغراء فانها
حرز وحصن من الاهواء والاراء وجنة من سهام

الشيطان المريد لعنه الله وإياك والاغترار بامثال هذه
الزمان الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم من ابواب
ابواب الشيطان بامثال هذه الزمان الرجيم اللهم انا نعوذ
بك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونسألك التوفيق لما تحب
وترضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الا مين
وعلى آله الطيبين وصحابته اجمعين آمين ومن الاشراط
العظيمة القريبة خروج ياجوج وماجوج وهي من الفتن
العظام وقد اشير اليهم في غير آية فقال تعالى قالوا يا ذا
القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض وقال
تعالى في سورة الانبياء اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والد خان
والدابة ويأجوج وماجوج ونزول عيسى بن مريم وثلاث
خسوف ونار تخرج من قعر عدن ابين الحديث رواه ابن
ماجه عن حذيفة بن اسيد والاحاديث الواردة فيهم
كثيرة والكلام عليهم في مقامات في نسبهم وحليتهم وسير تهم
وخروجهم وافسادهم وبعالهم المقام الاول في نسبهم
وفي ذلك اقوال احدها انهم من بني ادم ثم من بني يافث
ابن نوح وبه جزم وهب وغيره واعتمده كثير من المتاخرين
وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وقيل ياجوج من
الترك وماجوج من الديلم وعن كعب هم من ولد
ادم نام فاحتلم فامنت بطقته بالتراب فخلق منها
ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتلم واجيب بان

مطلب خروج ياجوج وماجوج

مطلب في نسبهم

قيل ان ادم نام فاحتلم

المنفي ان يرى في منامه انه يجامع فيحتمل ان يكون دفق الماء فقط
وهو جائز كما يجوز ان يبول قال الحافظ بن حجر في فتح الباري والاول
هو المعتمد والا فاين كانوا حين الطوفان وقال النووي في الفتاوي
ياجوج وماجوج من اولاد ادم من غير حواء عند جماهير العلما
فيكونون اخوتنا لاب قال الحافظ ولم يرد هذا عن احد من
السلف الا عن كعب الاحبار الى قال ويرده الحديث المرفوع انهم
من ذرية نوح ونوح من ذرية حواء قطعا وعن ابي هريرة رفعه
ولد لنوح سام وحام ويافث وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة
قال الحافظ وفي سنده ضعف المقام الثاني في حليتهم وسيرتهم
اما حليتهم فاخرج ابن ابي حاتم من طريق شريح بن عبيد عن كعب
قال لهم ثلاثة اصناف صنف اجسادهم كالارز اء وهو بفتح الهمزة
وسكون الراء ثم زاي معجمة وهو شجر كبير جدا قال في النهاية هو
شجر الارز ن وهو خشب معروف وقيل شجر الصنوبر وصنف
منهم اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترشون اذانهم
ويلتحفون الاخرى ووقع في حديث حذيفة لحوه واخرج هو
والحاكم من طريق الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ياجوج وماجوج شبر اشبر وشبرين شبرين واطولهم ثلاثة
اشبار واخرج عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثلثمائة وعشرون
قبيلة بنو ذو القرنين على احد وعشرين وكانت منهم قبيلة
غابية في الفرو وهم الاتراك فبقوا دون السد واخرج بن مردويه
من طريق السدي قال الترك سرية من سرايا ياجوج وماجوج
بغت فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا واخرج احمد
والطبراني عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته مرفوعا

مطلب في حليتهم وسيرتهم
مطلب ان الترك سرية من سرايا ياجوج وماجوج

انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا
يأجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور
من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة قلت ولعل
يؤيد ان الترك قبيلة منهم والصهبة بين الحمرة والسواد ورجل
اصهب وامرأة صهباء واما سيرتهم فخرج بن حبان في صحيحه
عن ابن مسعود رفعه قال اذ ياجوج وماجوج اقل ما يترك
احدهم من صلبه الفا من الذرية وللنسائي من رواية عمرو بن
اوس عن ابيه رفعه ان ياجوج وماجوج لجامعون ما
شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه ان ياجوج وماجوج لهم
نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا الحديث واخرج
الحاكم وابن مردويه من طريق عبد الله بن عمرو ان ياجوج
وماجوج من ذرية ادم وانهم ثلاث امم وان يموت
منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي وعبد بن حميد عن ابن عمر بنحوه
وزاد في الامم الثلاث تاويل وتاريس ومنسك
واخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام
مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن عمر
وقال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وما
وجزء سائر الناس وقد جاء في خبر مرفوع ان ياجوج
وماجوج يحفرون السد كل يوم ولهو فيما اخرجه الترمذي
وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابي هريرة رفعه
في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال

مطل
سيرتهم ان لا يموت
احدهم الا يرى من
ظهره الفا وفصاعدا

مطل
ان الجن والانس عشرة اجزاء
فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج
وجزء سائر الناس

جوج
مطل يحفرون السد كل يوم
حتى اذا كادوا يخرقونه

الذي عليهم ارجعوا فسحي قومه غدا فيعيده الله كاشد ما كان
حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي
عليهم ارجعوا فسحي قومه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال
فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيحي قومه فيخرجون
على الناس الحديث قال الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي وابن
ماجه والحاكم وعبد بن حميد وابن حبان كلهم عن قتادة ورجاله
بعضهم رجال الصحيح قال ابن العربي في هذا الحديث ثلاث
آيات الاولى ان الله يبعثهم ان يوالوا الحفر ليلا او نهارا
الثانية منعهم ان يحاولوا الرقي على السد بالسلم والآلة فلم
يلهمهم ذلك ولا علمهم اياه اي مع انه ورد في خبرهم عند وهب
انه لهم انجارا وزروعا وغير ذلك من الآلة الثالثة انه
صدهم ان يقولوا ان شاء الله تعالى حتى جاء الوقت المحدود
قال الحافظ وفيه ان فيهم اهل صناعات واهل ولاية وسلطنة
ورعية تطيع من فوقها وان فيهم من يعرف الله ويقر بقدرته
ومشيته ويحتمل ان تكون تلك الكلمة جرى على لسان ذلك الولي
من غير ان يعرف معناها فيحصل المقصود بسببها ثم رقي
روحي لكل من الاحتمالين حديثا فقال وعند عبيد بن حماد
من طريق كعب الاحبار نحو حديث ابي هريرة وقال فيه فاذا
جاء الامر الذي على بعض السنتهم ناتي غدا ان شاء الله تعالى
فنزع منه وعند ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث
ابي هريرة وفيه فيصبحون وهو اقوى منه بالامر حتى يسلم
رجل منهم حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المؤمن
غدا افتحه ان شاء الله تعالى فيصبحون ثم يغدون عليه

فيفتح

وقوله ان شاء الله استثناء

مطلب يقبل الله تعالى عمل كل مسلم منهم فيقول اني انا الله تعالى

مطلب دعاهم ليلة الاسرى الى دين الله وعبادته فابوا

فيفتح الحديث وسنده صحيح ضعيف انتهى كلام الحافظ وحاصله يحتمل ان يلقي الله تعالى على لسان احدهم وهو اقوى ويحتمل ان يسلم واحد منهم كما يدل على كل رواية ولا يرد الاول ما رواه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس مرفوعا قال بعثني الله حين اسري بي الى يأجوج ومأجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس كما هو واضح المقام الثالث في خروجهم وافسادهم وهلاكهم

مطلب خروجهم وافسادهم وهلاكهم

فقد ورد في حالهم عند خروجهم ما اخرجه مسلم من حديث النواس بن سمعان بعد ذكر الدجال وهلاكه على يد عيسى عليه السلام وغيره قال ثم يأتيه يعني عيسى قوم قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس فيستقون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من يمر من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول لقد كان ها هنا مامرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة ويروز بجيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه البحيرة مرة ماء ويحصر عيسى نبي الله عليه السلام واصحابه حتى يكون رأس الثور وراس الحمار لاحدهم خيرا من مائة دينار وفي رواية لمسلم وغيره فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فترجع مخضبة دما للبلاء اليه

مطلب يشربون مياه الارض والانهار وبحيرة طبريا

الى غير ذلك الله عليهم فيخضبه دما وفي رواية ثم يبعث الله طيرا فتحمله ثم يرمي الى السماء صح

والغسة فيرغب نبي الله واصحابه الي الله فيرسل عليهم النغف
في رقابهم وفي رواية دودا كالنغف في اعناقهم وهي بفتح النون
والغين المعجمة دود يكون في انوف الابل والغنم فيصبحون موتي
كموت النفس الواحدة لا يسمع لهم حس فتقول المسلمون الا رجل
يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا
نفسه قد وطنها علي انه مقتول فينزل فيجدهم موتي بعضهم
علي بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا فان الله عز وجل
قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم وليس يسرحون
مواشيهم فما يكون لها مرعي الا لحومهم فتشكر عنه
بفتح الكاف اي تسمن احسن ما شكرت عن شيء وحتي ان دواب
الارض لتسمن وتشكر من لحومهم ودمائهم ويهبط نبي الله
عيسي واصحابه الي الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه
زهمهم اي شحمهم ونتنهم اي ريحهم من الجيف فيودون
الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث طيرا كأعناق
بمائة غير فتصير علي الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة
ويكشف ما بهم بعد ثلاث ايام وقد قذفت جيفهم في البحر وفي رواية
فيرغب نبي الله عيسي واصحابه الي الله فيرسل طيرا
كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله تعالي
وفي رواية فتزيلهم في البحر وفي رواية في النار ولا مناقاة
فان البحر يسجر فيصير نارا يوم القيمة ثم يرسل الله
مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتي
يتركها كالزلفة اي المرآة بحيث يري الانسان فيها وجهه
من صفائها ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فومئذ

مطلب
فيما يرسل الله عليهم النغف
في ارقابهم وهو الدود

مطلب
ما يكون لهم مرعي الا لحومهم

مطلب
فيبعث الله ريحا
يمانية فتقبض نفوسهم في البحر

مطلب
يرسل الله مطرا يغسل الارض

فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها
ويوقد المسلمون من قسي ياجوج وماجوج ونشابهم واترستهم
سبع سنين **فائدة** اختلفوا في اشتقاق ياجوج وماجوج
فقيل من اججت النار وهو التهابها وقيل من الاجة بالتشديد
وهي الاختلاط او شدة الحر وقيل من الاج وهو سرعة العدو
وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وعلى التقادير
كلها وزنهما يفعول ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم
فانه وحده قراه بالهمزة وكذا قراءة الباقين ان كانت الالف
مسهلة من الهمزة وقيل فاعول من لج وموج وقيل ياجوج
من ماجوج اذا اضطرب وزنه ايضا مفعول قاله ابو حاتم
قال والاصل موجوج وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب
لحالهم ويودي الاشتقاق وقول من جعله من ماج قوله
تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وذلك حين
يخرجون من السد **خاتمة** اشتملت قصة عيسى عليه
السلام على جملة من الاشراط فلنشر اليهما **منها** قتال
اليهود اخرج مسلم عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود فيقاتلهم المسلمون فيختبي اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا عبد الله
هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه
من شجر اليهود **ومنها** قتال ياجوج وماجوج
اخرج احمد والطبراني عن خالة خالد بن عبد الله بن حوملة
انكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا ياجوج وماجوج
عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور من كل حدب

مطلب
قتال اليهود مع المسلمين

يغسلوت ومنها مطر لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
اخرج احمد عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس
مطرا لا تكن منه بيوت المدر ولا بيوت الوبر ومنها
ومنها انقطاع الجهاد ورجوع الناس حرائين اخرج الطبراني
عن ابي امامة لا تقوم الساعة حتى ترجعوا احرائين ومنها
نزول الخلافة الارض المقدسة اخرج احمد وابو داود والحاكم عن
ابن حوالة مرفوعا يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة نزلت
الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور
العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه
من راسك وكان وضع يده على راسه وهذا ان اريد
مطلق الخلافة فقد وقع في زمن بني امية فيكون من
القسم الاول وقد ذكرنا هناك بعض الامور العظام وان
اريد الخلافة الكاملة فتكون في زمن المهدي وعيسى
والامور العظام هي الدابة والشمس والنار والريح الى
غير ذلك ويدل للثاني في اخر الحديث والساعة يومئذ
اقرب ومنها كثرة المال اخرج الشيخان عن ابي هريرة
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل
بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا وفي رواية حتى يكثر المال
فيكم وقد ذكر هذا في القسم الاول ولا مانع ان تكون الرواية
الثانية اشارة الى ما وقع في زمن عثمان وعمر ابن عبد
العزيز لقرينة قوله فيكم يعني الصحابة والرواية الاولى
لما سيقع في زمن المهدي وعيسى عليهما السلام ولذا ذكرنا ه

مطلب انقطاع الجهاد ورجوع الناس حرائين

مطلب يكثر المال حتى لا يوجد احد يقبل الزكاة

Taibah University
شبكة الألوكة www.alukah.net

في

الكراس ١٢

في التسعين ومنها ان يكون راس الثور بالاوقية اخرج
ابن ابي شيبة عن قيس لاتقوم الساعة حتي يقوم راس
البقرة بالاوقية اي وذلك في حصار ياجوج وماجوج لعيسي
واصحابه كما مر ومنها نشوف بحيرة طبرية كما مر
انها يشرب بها ياجوج وماجوج ومنها رخص الخيل وغلا الثور
اخرج ابن ماجة وابن خزيمة وغيرهما عن ابي امامة ان من اشراطها
ان يكون الفرس بالدريهمات ويكون الثور بكذا كذا دينارا
قيل وما يرخص الخيل يا رسول الله قال عدم الجهاد قيل
فما يغلي الثور قال ان الارض تحرث كلها ومنها نزول البركات
ونزع سم كل صاحب سم الي غير ذلك ومن الاشراط القريبة
خراب المدينة قبل يوم القيمة باربعين سنة وخروج
اهلها منها اخرج ابو داود عن معاذ مرفوعا عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وفتح
القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال وروي الطبراني
ببلغ البناسلع ثم ياتي علي المدينة زمان يمر السفير علي
بعض اقطارها فيقول قد كانت هذه مدينة عامرة من طول الزمان
وعفو الاثر وروي احمد نحوه باسناد حسن وروي ايضا برجال
ثقات المدينة يتركها اهلها وهي مرطبة قالوا فمن ياكلها قال
السباع والعافي وفي الصحيحين لتتركن المدينة علي خير ما كانت
مذ بلة ثمارها لايغشاها الا العوافي يريد عوافي الطير والسباع
واخر من يحشر منها راعيان من مزينة الحديث وروي ابن
زبالة وتبعه ابن النجار لاتقوم الساعة حتي يغلب علي مسجدي
هذا الكلاب والذياب والسباع فيمر الرجل بنابه فيريد

ان يصلي فيه فايقدر عليه وروي ابن ابي شيبة بسند صحيح حديث
اما والله لتدعنها مدللة اربعين عاما للعوافي تردن ما العوافي
الطير والسباع وروي ابن ماجة بنحوه وروي الديلمي في مسند الفردوس
عن عوف بن مالك قال تخرب المدينة قبل يوم القيمة باربعين
سنة وروي عن ابي هريرة لاتقوم الساعة حتى يجيء الثعلب
فيربض على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهضه
احد وروي ابن ابي شيبة حديث ليخرجن اهل المدينة منها
ثم ليعودن اليها ثم ليخرجن منها ثم لايعودن اليها ابدا
وليدعنها خير ما تكون مولغة وروي ايضا عن عمر نحوه مرفوعا
وقد مر في القسم الاول الترك الاول وهذا هو الترك الثاني
وسبب خرابها والله اعلم انهم يخرجون مع المهدي الى الجهاد
ثم ترجع بعضا فتقيها وترميهم الى الدجال ثم يبقى فيها المؤمنون
الخلص فيهاجرون الى بيت المقدس فقد وردستكون هجرة بعد هجرة
وخيار الناس يومئذ الزمهم مهاجر ابرهيم الحديث ومن بقي منهم
تقبضه الريح الطيبة التي ياتي ذكرها ارواحهم فتبقى خاوية وهذا
سر خرابها قبل غيرها تنبيه روى المرجاني في اخبار المدينة
عن جابر مرفوعا ليعودن هذا الامر اي الدين الى المدينة كما بدا
منها حتى لايكون ايمان الا بها الحديث وروى النسائي عن ابي
هريرة آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة ورواه ابن
حبان بلفظ آخر قريه في الاسلام خرابا المدينة وصح ان الدين
ليأذي الى المدينة كما تاوي الحية الى جحرها وهذه الروايات
بحسب الظاهر تعارض الروايات السابقة وطريق الجمع بينهما
ان الفتن تعم الدنيا كلها كما مر في خروج المهدي وليبقى

اهل

اهل المدينة مع المهدي فيزار الدين الى المدينة ح لانهم
المرمنون الكاملون التابعون للخليفة الحق فانه اذا كان الامام
الحق موجودا فمن لم يوافقه ولم يبايعه مات ميتة جاهلية
فهذا محط ان الدين ليزار الى المدينة ثم انها تنفي خبثها
في زمن الدجال وتخرج منافقيها وتبقي فيها الايمان الخالص
بخلاف بيت المقدس وغيرها من البلدان فانه يبقى فيهم اهل
الذمة والمنافقون لانهم انما يموتون بعد نزول عيسى وهذا
محط حديث جابر حتى لا يكون ايمان الا انها اي ايمان خالص لا يشوبه
نفاق ثم انه تجيء الريح الباردة الاتي فيها بعد قبض كل مومن
ومومنة وانها تاتي من الشام او من اليمن او من كليهما كما
جمع به بين الروايتين ولا شك ان التي تاتي من الشام
تبدا باهل الشام وان التي من اليمن تبدا باهل اليمن فلا
تنتهيان الى المدينة الا بعد هلاك اهل الاقليمين من المومنين فيكون آخر من يقبض من المومنين
اهل المدينة وهذا محط حديث ابي هريرة الذي عند النسائي
والترمذي وابن حبان المار ثم انها حينئذ لا يكون بها غير
المومنين لانها اخلصت في زمن الدجال فيجرد موتهم تخرب
وتبقى بقية الدنيا عامرة بشرار الناس وعليهم تقوم
الساعة كما ياتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا ما ظهر لي
عند كتابتي لهذا المحل ولعله ليس ببعيد عن الصواب ولم
اقف في كلام احد عليه فان يكن خطا فهو مني لا من احد ونسال الله
السداد وانما ذكرته هنا وان كان يصلح ان يذكر بعد طلوع الشمس
والدابة ايضا لان ابتداء اخرابها بالخروج عنها كما دلت
عليه الاحاديث والخروج يكون في زمن عيسى فلهذا ذكرته هنا

مطلب
مجيء الريح الباردة
التي تقبض كل مؤمن

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطلب
حكم المقعد بعد عيسى

والله اعلم ومنها خروج القحطاني والجهجاه والهشيم
والمقعد وغيرهم بعد عيسى والمهدي عليهما السلام اخرج ابو
الشيخ عن ابي هريرة مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال
ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتي ويموت
فيتخلف في امر عيسى رجلا من بني عميم يقال له المقعد
فاذا مات المقعد لم يأت على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القرآن
من صدور الرجال اي من صدور بعضهم ويبدو البغض فيهم
ليوانس هاياتي من بقاء الدين مدة مديدة بعد عيسى واخرج الطبراني
عن علبا السلمي قال لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي
يقال له جهجاه وروى مسلم عن ابي هريرة قال لا تذهب الايام والليالي
حتى يملك رجل يقال له الجهجاه واخرج الشيخان عنه لا تقوم الساعة
حتى تخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه واخرج الطبراني
في الكبير وابن مندة وابو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون من بعدي
خلفا ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا ملوكا جبارين ثم تخرج
رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يومر القحطاني
فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه واخرج نعيم بن حماد عن سليمان بن
عيسى قال بلغني ان المهدي يملك اربعة عشر سنة بيت المقدس
ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور اي
وهو القحطاني يمكث بيت المقدس احدى وعشرين سنة ثم يقتل
ثم يملك الموالي ويمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم
المهدي ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة ايام واخرج نعيم
بن حماد عن كعب قال يموت المهدي ثم يلي الناس بعده رجل من اهل بيته

فيه خير وشر وشره اكثر من خيره فيغضب الناس يبعثوهم الى
الفرقة بعد الجماعة يقاتلوه فيقتل ويثور به رجل من اهل بيته فيقتله
واخرج ايضا عن الزهري قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده
في فتنة ويقبل اليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له فيمكث
زمانا ثم ينادي منادٍ من السماء ليس بانس ولا جان بايعوا
فلانا ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الهجرة فينظرون فلا يرون
الرجل ثم ينادي ثلاثا ثم يبايع المنصور فيسير الى المخزومي
فينصره الله عليه فيقتله ومن معه واخرج ايضا عن كعب
قال يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير
رجل من العرب جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل
من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا ثم تكون الدنيا
اشر ما كانت ثم يلي من بعد المصر اليماني القحطاني يسير بسيرة للمهدي
وعلى يديه تفتح مدينة الروم واخرج ايضا الوليد عن معمر قال مطلب القحطاني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القحطاني بدون المهدي
واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال بعد الجبابرة الجابر ثم المهدي
ثم المنهود ثم السلام ثم امير العصب واخرج ايضا عن ابن عمرو
قال ثلاثة امرأيتوا لون يفتح الله الارض كلها عليهم
صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب يمكثون اربعين سنة
ثم لا خير في الدنيا بعدهم واخرج ايضا عن كعب قال يكون
بعد المهدي خليفتين من اهل اليمن من قحطان اخو المهدي
في دينه يعمل بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب
غنايمها واخرج ايضا عن ارطاه قال بلغني ان المهدي يعيش

يقاتل رجل من مصر يقتل الجبابرة الصلاح كلهم حتى يقتل طولها ثمانون ذراعا

اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مقتوب
الاذنين على سيرة المهدي بقاده عشرون سنة ثم يموت فتيلا
بالسلاح ثم يخرج من بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن
الصورة يغزو مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه
وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال **تنبيه** هذه الاحاديث اكثرها
متعارضة وقد قال الفقيه بن حجر في القول المختصر الذي يتعين
اعتقاده ما وطئت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي
المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه ويصلي عيسى
خلفه وانه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله
لم يصح فيهم شيء والذين بعده امراء صالحون ايضا ليسوا مثله
فهو الاخير في الحقيقة انتهى **اقول** غاية ما يمكن في الجمع
ان المهدي الكبير وهو الذي يفتح الروم ويخرج الدجال في زمانه
ويصلي عيسى خلفه وان الخلافة تكون له ولقريش من بعده وان
عيسى لا يسلب قريشا ملكها رأسا وانما تكون اليه المشورة
وهو الحكم فيهم يعلمهم الدين ومر اشارة الى ذلك ثم يلي بعد
المهدي رجل من اهل بيته في سيرته ويكون القحطاني مع المهدي
في زمانه ومعنى فتحه لمدينة الروم كما ورد عن كعب انه يكون
اميرا على السرية التي يرسلها المهدي الى فتح مدينة الروم فيفتحها في حال
تابعيته لا في حال خلافته ومتبوعيته ثم يموت عيسى
ابن مريم ثم بعد عيسى يتولى استخلافه المتحد وهو ايضا
من قريش فاذا مات تولى من قريش من لا تحمد سيرته
فيخرج عليه المخزومي ولعله الجهجاه ويدعوا الى الفرقة

فيخرج

فيخرج عليه القحطاني بسيرة المهدي وهو الملقب بالمنصور
وهو علي المراد برجل من تبع وبرجل من اليمن ويملك احدى
وعشرين سنة والذي قال عشرين الفي الكر ثم ينقض ويملك
الدنيا ويملك الموالي ويغلب الثر الي ان تطلع الشمس من المغرب
والله اعلم ومن الاشراط العظام هدم الكعبة
وسلب حليها واخراج كنزها اخرج الشيخان والنسائي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة فاخرج احمد عن ابن عمر ونحوه وزاد ويسلبها حليها
ويجردها من كسوتها فكاني انظر اليه اصلع افيدع يضرب
عليها بمساحاتهم او معوله واخرج الازرقي عنه يجيش البحر
بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا
الي الكعبة فيخربونها والذي نفسي بيده اني لاعلم
بهدمها
الي صفته في كتاب الله تعالي افيج اصلع افيدع قائما بمساحاته
واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول حجوا قبل الا تحجوا فكاني انظر الي جبشي اصلع افيدع
بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شي تقوله برايك او سمعته
من النبي صلي الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا
النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود
افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي
عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية قال استكثروا
بهذا الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني
برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع اخمش الساقين قاعد عليها
وهي تهدم ورواه الناكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل

بلغ

عليهما
بدل اصلع وقال قايما يهدمها بسحاته ورواه عبد الحماني
في سنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي بنحوه عنه
السويقتان تصغير الساقين اي دقيق الساقين كما هو غالب
في سوق الحبشة والاصلع من ذهب شعر مقدم راسه والاصيلع
تصغير والافيدع تصغير الافدع وهو من في اعوجاج والاصعل
الصغير الراس والاسمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذن
والاسول واضح والافج المتباعد الفخذين قال في فتح الباري ووقع
في هذا الحديث عند احمد من طريق سعيد بن سمعان عن ابي هريرة
باتم من هذا السياق ولفظه يبايع لرجل بين الركن والمقام وان
يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسئل عن هلكة
العرب ثم تجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه ورواه بهذا اللفظ الازرقي في تاريخ مكة والحاكم
وصححه وفي رواية عنه مرفوعا لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة تنبيه قيل هذا مخالف لقوله تعالى
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ولان الله حبس عن اهل مكة
الفيل ولم يكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة
للمسلمين واجيب بان ذلك محمول على ما يقع في آخر الزمان
قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض احد يقول الله الله
وفيه انه يخالف ما ياتي عن كعب انه يقع في زمن عيسى والاولى
ما اشار اليه في فتح الباري وهو ان يقال قد اشار صلى الله
عليه وسلم الجواب في الحديث بقوله ولن يستحل هذا البيت
الا اهله ففي زمن اصحاب الفيل ما كان اهله استحلوه فمنعه
الله منهم واما الحبشة فلا يهدمونه الا بعد استحلال اهله

فكيف يسلط على الحبشة بعد ان صارت قبلة

له مرارا فقد استباحها اهل الشام في زمن يزيد بامره ثم
الحجاج في زمن عبد الملك بامره ثم القرامطة بعد الثلاثمائة فقتلوا
من المسلمين في الطواف ما لا يحصى وقلعوا الحجر ونقلوه الى
بلادهم وقد مر جميع ذلك من القسم الاول فلما وقع استحلاله
من اهله مرارا مكن الله غيرهم من ذلك ايضا على انه ليس
في الاية استمرار الامن المذكور فيه خاتمة اختلفوا في هدم
الكعبة هل هو في زمن عيسى او عند قيام الساعة ثم لا يبقى احد
يقول الله الله فعن كعب انه في زمن عيسى وكذا قال الحليمي
وان الصريح باتي عيسى عليه السلام بذلك فيبعث اليه طائفة
ما بين الثمانية الى التسعة وقيل هدمها في زمنه بعد هلاك
يأجوج ومأجوج يحج الناس ويعتمرون كما ثبت وان عيسى يحج
او يعتمر ويجمعهما ولا ينافيه ما ورد لا تقوم الساعة حتى لا يحج
البيت وفي لفظ استكثروا ممن من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع
فتهدم مرتين ويرفع في الثالثة قال الحافظ بن حجر وجدت
في كتاب التيجان لابن هشام ان عمرو بن عامر كان ملكا متوجا
وكان كاهنا معمرا وانه قال لاخيه عمرو بن عامر المورث بمزيقيا
لما حضرته الوفاة ان بلادكم ستخرب وان لله في اهل اليمن
سخطتين ورحمتين فالسخطة الاولى هدم سد مأرب وخراب
البلاد بسببه والثانية غلبة الحبشة على اليمن والرحمة الاولى بعثة
نبي من تهامة اسمه محمد يرسل بالرحمة ويغلب اهل الشرك
والثانية اذا خرب بيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب
بن صالح فيهلك من خربه ويخرجهم حتى لا يكون بالدنيا
ايمان الا بارض اليمن قال الحافظ ان ثبت هذا علم منه

اسم القحطاني وسيرته وزمانه انتهى قلت ليس فيما
ذكر ان ذلك هو القحطاني ولم لا يجوز ان يكون شعيب بن صالح
التميمي القادم بالرايات السود الى المهدي وانه يرسله عيسى
اليه حين يأتيه الخبر ويؤيده كون لقبه المنصور وبتقدير
ان يكون هو اياه فجاز ان يكون قبل خلافته ويكون فيمن
ارسله عيسى اميرا عليهم وكونه رحمة لاهل اليمن لا يلزم ان يكون
منهم ويكفي رحمة لهم كونه يدفع الحبشة عنهم بحيث لا يبقى ايعان
الا باليمن ثم ان الحجاز من اليمن ولذا يقال للكعبة يمانية ومنه يعلم
انه ليس في هذا دليل على تأخر ايمان اهل اليمن عن اهل المدينة
حتى يتعارض الحديثان ويؤيد ذلك ان المراد باليمن الحجاز لان
الخلافة حينئذ تكون بالارض المقدسة لا باليمن والله اعلم وانما
كان فهذا ايضا يدل على تقدم هدمها على موت المؤمنين ولكن
يبقى احتمال ان يكون بعد الدابة لما مر انها ليلة المزدلفة وانها
تطوف على الناس عني الا ان يقال انها تحج بعد خرابها وهدمها
وان مكة تبقى معمورة بعدها وقيل ان هدمها بعد الايات
كلها قرب قيام الساعة حين ينقطع الحج ولا يبقى في الارض من
يقول الله الله ويؤيد هذا ان زمن عيسى زمن كله سلم وخير
وبركة وامن وانها قبلة المسلمين والحج اليها احد اركان الدين
فينبغي ان تبقى ببقاء المسلمين وانها تهدم مع رفع القرآن وستشير
اليه ان شاء الله تعالى **فائدة** قال الفقهاء اذا هدمت
الكعبة والعياذ بالله فرضتها عند لتها من صلى خارجا جاز
استقبالها مطلقا ولو كان اعلا منها لكن صلى على ابي قبيس
ومن صلى فيها لا بد ان يستقبل شاخصا تر تثني ذراع

الي زراع من بنايها او ما لحق بذلك كعصي مثمرة او شجرة نابتة ولو يابسة
او تراب مجتمع او حجر منها او حفرة ينزل فيها مقدار ما ذكروا لو
فلو نقص صلاته وكذا الطواف يجب ان يكون خارجها
وبالله التوفيق تنبيه يناسب ذكره المقام نورده
تتميما للفائدة في مسند الروياني عن ابي ذر يقول انه سمع
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيكون رجل من
قريش اخنس يلي سلطانا ثم يغلب او ينزع منه
فيفر الي الروم فيأتي بهم الي الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام
بها فذلك اول الملاحم وفي رواية عنه سيكون عصر رجل من بني
امية اخنس بنحوه وروي نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو قال
يقاتلكم اهل الاندلس بوسيم فيأتيكم مددكم من الشام فيهزمهم
الله ثم يأتيكم الحبشة في ثلثمائة الف فتقاتلونهم انتم واهل
الشام فيهزمهم الله وعن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل
من اهل مصر ليأتينكم اهل الاندلس فيقاتلونكم بوسيم حتي
تركض الخيل في الدم يهزمهم الله ثم يأتيكم الحبشة في العام
الثاني واخرج ايضا عن ابي قبيل قال خرج يوما ورداث
من عند مسلمة بن مخلد وهو امير علي مصر فمر علي عبد الله
بن عمرو مستعجلا فناداه فقال اين تريد فقال ارسلني الامير
الي منف فاحفر له كنز فرعون قال فارجع اليه واقرئه مني
السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو
الحبشة يأتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسرون حتي
ينزلوا منفا فيظهر الله لهم كنز فرعون فيأخذون منه
ما شاؤا ويقولون ما بقي غنيمة افضل من هذه فيرجعون

منها صوابه منه

مطلب اول الملاحم

عليه

ويخرج المسلمون في اثارهم حتى يدركوهم فيهزم الله الجيش فيقتلهم
المسلمون ويأسرونهم اخرجها الحافظ السيوطي في جزء له وقال
في ازهار العروش في اخبار الجيوش اخرج الحاكم في المستدرك من
طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل عن عبد الله
بن عمرو ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو الدرف يجمع
من قبائل الشرك جمعا عظيما يعرفون من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيقهر
اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة
الناس وجماعتهم ليس لهم سفن تجيزون عليها فيبعث الله
وعلا بشرهم في البحر فيجيز الوعل لا يخطئ الماء اظلافه
فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فتجيز الناس
على اثرهم كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه وتجيز العدو في
المراكب فاذا جسمهم اهل افريقية هزموا كلهم من افريقية
ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل
ذكر العدو حتى ينزلوا في ما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة
خمسة برد فيملأون ما هناك شرا وتخرج اليهم راية المسلمين
على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى الوعة
مسيرة عشر ليال ويتوقد اهل الفسطاط بحلهم واثنيهم سبع
سنين وينفلت ذو الدرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر
فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه
بالدخول في السلم فيسئل الامان على نفسه وعلى من اجابه
الى الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي في العام الثاني رجل
من الحبشة يقال له اسليس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب
المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها

احد من المسلمين اذ دخل الفسطاط فينزل اسليس بجيشه
منف فتخرج اليهم راية من المسلمين على الجسر فينصرهم
الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال
الحاكم موقوف صحيح الاسناد انتهى وفي هذا الحديث اشكال
وهو ان واقعة ذو الغرف المذكور لم تقع الى الان والاكان
ذكر في التاريخ وان قلنا انها ستقع فيما سياتي يشكل
عليه ان الاندلس ليس بها اذ ذاك بل ولا اليوم مسلم
فكيف يهربون في السفن وغيرها وقد يقال يمكن ان
يكون هناك مسلمون قد اقروا على الجزية واذا آن
الاوان هربوا ويمكن ان يقال ان هذا انما يقع بعد موت
المهدي وتناقص الدين ورجوع الناس الى الشرك وان
مصيرا اذ ذاك للخلفا بيت المقدس تكون عامرة بالاسلام
فيكون قبيل هدم البيت او بعده على ما سبق من
الخلاف في وقته وبالله التوفيق لكن في التذكرة للقرطبي
انا اولئك المهدي واتباعه وان المحل الذي يمشي فيه
الوعل جسر ابناه ذو القرنين لهذا الامر وانه
اذا جا اوانه مر واعليه والله اعلم بحقيقة الحال

مسلم طلوع الشمس من مغربها

ومن الاشراط العظام طلوع الشمس من
مغربها وخروج دابة الارض وهذان ايهما سبق
الاخر فالاخر على اثره فان طلعت الشمس قبل خرجت
الدابة ضحى يومها او قريبا من ذلك وان خرجت
الدابة قبل طلعت الشمس من الغد اخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كلهم عن عبد الله بن عمرو
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قال
عبد الله قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن اولهما
خروجا طلوع الشمس من مغربها قبل خروج الدابة قال الحافظ
ابن حجر معتمدا ما قاله الحاكم ولعل الحكمة في ذلك ان بطلوع
الشمس من مغربها يفتح باب التوبة فتجيء الدابة فتميز
المؤمن والكافر تكميلا للمقصود من اغلاق باب التوبة انتهى
فلتبدا بطلوع الشمس من المغرب ا طلوع الشمس من
مغربها فقد قال الله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
اجمع المفسرون او جمهورهم على ان طلوع الشمس من مغربها
وقال تعالى وجمع الشمس والقمر وروى الترمذي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تعالى
يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر وروى
عبد الرزاق من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرأ
وجمع الشمس والقمر وروى عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والستة غير الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية وروى ابن مردويه

٢ وقال ابو عبد الله الحاكم والذي يظهر ان طلوع الشمس من مغربها

عن

عن حذيفة رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما آية طلوع الشمس من
مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر
ليلتين وروي هو بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال آية تلكم
الليلة ان تطول قدر ثلاث ليال والقليل لا ينافي
الكثير ورواية البيهقي عن عبد الله بن عمرو بلفظ قدر
ليلتين او ثلاث فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون
ويعملون كما كانوا يعملون قد قامت النجوم مكانها
ثم يرقدون ثم يقومون ثم يقضون صلاتهم والليل
كأنه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل
مكانه حتى يتطاول عليهم الليل فاذا رأوا ذلك
خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم ففزع
الناس وهاج بعضهم في بعض فقالوا اما هذا فيؤتى
الى المساجد فاذا اضحوا طال عليهم طلوع الشمس
فبينما هم ينتظرون طلوعها من المشرق فاذا هي
طلعت عليهم من مغربها فضج الناس ضجة واحدة
حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت
من مطلعها وروى ابو الشيخ وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صيحة تطلع الشمس من
مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير
وتطوي الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد

Copyright © King
شبكة الألوكة

بحسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروي البيهقي
عن عبد الله بن عمر قال فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب
الاحمر فلا يقبل منهم ويقال لو كان بالامس وروي ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس
تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعل
الله لتوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن
القمر من اين يطلع فلا يوذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال
للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسها الا قليل من الناس
وهم بقية اهل الارض وحملة القران يقرأ كل رجل منهم
ورده في تلك الليلة فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على
حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القران فينادي بعضهم
بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية
تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل
الى الشمس والقمر فيقول ان الرب تعالى يامركما ان ترجعا الى مغاربكما
فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فيبكي الشمس والقمر
من خوف يوم القيمة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان
من مغاربهما فبينما الناس كذلك ويتضرعون الى الله تعالى مغاربها
والغافلون في غفلاتهم اذ نادي مناد الا ان باب التوبة
قد تغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس
واذا بهما اسودان كالحلكين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله
وجمع الشمس والقمر تنبيه الحكم الغرارة اي كالغرارتين
العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغرائر على الجمل الحكام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي حديث ام زرع عكومها رداح فيرتفعان مثل البعيرين
المقرونين ينازع كل واحد صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا
وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها
فاما الصالحون والابرار فانهم ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب
لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم
يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر
سرة السماء وهو منتصفها جاءهما جبريل فامرهما بقرونهما
فردهما الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما اي مغارب طلوعهما
ذلك اليوم وهو جهة المشرق ولكن يغربهما في مغاربهما
الذي في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا
للتوبة خلق المغرب فهو من ابواب الجنة له مصراعان
من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الى المصراع
مسيرة خمسين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح
منذ خلقه ربه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس
والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا
من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب
ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة
النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب
الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع
قال فيغربهما جبريل في ذلك المكان الباب ثم يرد
المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصير ان كانهما لم يكن
فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعبد بعد ذلك توبة ولم ينفعه حسنة يعملها بعد ذلك
الا ما كان قبل ذلك اي بفعله قبل ذلك فذكر قوله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا الاية فقال
ابي بن كعب فذاك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك
وكيف بالناس والدنيا قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان
بعد ذكر ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا
قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك
بعقلان
الاية وعظمها ثم يلحون على الدنيا فيمرون بها ويجرون
فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها
البنيان فاما الدنيا فانه لم ينج رجل ممن لم يركبه حتى
تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ
في الصور فائدة قال الفقهاء تلك الليلة عن ليلتين
ويوم فيقضي خمس صلوات لان الليلة الاولى ما فيها
صلاة لان الفرض انهم ناموا بعد فعل العشاءين والليلة
الثانية مع اليوم فيها خمس فتقضي قياسا على ايام الدجال
تجامع الطول كما قاسوا يومه الاخرين على يومه الاول
وعلى هذا لمن نام عن صلاته فعليه مع قضاء الخمس قضاء ما نام
عنه وهو واضح ويدخل وقت صلاة الصبح يوم طلوعها من
مغربها بطلوع الفجر وصلاة الظهر برجوعها عن وسط السماء
فانه عند زوال والعصر والمغرب والعشا كبقية الايام
وبالله التوفيق تنبيه روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال الاشرار بعد الاخيار عشرين ومائة سنة كذا في الاصل
المنقول عنه فيحتمل ان الناصب سقط وان يقدر بدليل
الرواية

قضاء الصلوات

قدر مكث الناس بعد طلوعها

الروايتين بعدها كيمكث او يبقى وروي عن ابن عمر قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين وماية
سنة وروي عبد بن حميد عنه ايضا قال يبقى شرار
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين وماية سنة
وروي نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب
ما كان يعبد اباوها عشرين وماية عام بعد نزول عيسى
ابن مريم وبعد الدجال وروي عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلتقي الثجاف الكبيران فيقول
احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس
من مغربها وروي هو وابن ابي شيبة وابن المنذر عنه
قال الآيات كلها في ثمانية اشهر ومر لوان رجلا نتج
مهرا لم يركبه حتى ينفخ في الصور قال في فتح الباري
وتبعه في القناعة وطريق الجمع بين الروايات المدة
كما في الروايات الاول عشرون وماية سنة لكنها تمر
مر السريع كمقدار عشرين وماية شهر كما في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تكون السنة
كالشهر الحديث وفيه واليوم كالساعة والساعة كاحتراق
السعفة انتهى وعلى هذا فيكون تقارب الزمان وتقاص
الايام مرتين مرة في زمن الدجال ثم ترجع بركة وطول
الايام الى حالها الاول ثم تتناقص بعد موت عيسى
الى ان تصير في اخر الزمن الى ما ذكر تنبيه حسن
ولم ار من نبه عليه وبالله التوفيق واقول

وهذا صح

ما قاله يقتضي ان تكون المدة مقدار اثني عشر سنة من سنينا
فالاشكال بحاله لان المهر قد يركب في سنتين وبتسليم ذلك
نحمل ان المراد الوكوب للركيب والفي في الحرب وذلك في الخيل
الاصيل لا يكون الا في العشر وما بعدها لا يمكن الجمع بينهما
وبين رواية ثمانية اشهر وستة وايضا فينافيه حديث
ابي هريرة المروي عند عبد ابن حميد مرفوعا لا تقوم الساعة
حتى يلتقي الشحنان الكبيران الحديث ان يقال اذكر اهل
ذلك الزمان على حسب سنهم وعليه فيقدر انتاج المهر وركوبه
في السنين المعتادة والاولى بان يجمع بان المدة القليلة بالنظر
لبقاء المؤمنين والماية والعشرون للكفار والاشرار كما يصرح به
الروايات السابقة الاشرار بعد الاخيار ومع هذا لا بد من
القول بتقاصر الزمان ليكون اربعون سنة الواقعة في حديث
ابن مسعود السابق في بقاء المؤمنين مقدار اربعين شهرا فيكون
التقدير بانتاج المهر وركوبه واضحا ومعنا تقوم الساعة
على هذا انها تقوم على المؤمنين ونظيره ما في البخاري
ان رجلا سأله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فنظر الى احداث
القوم سنا فقال ان يستنفد هذا عمره لم يمت حتى تقوم الساعة
قال العلماء اراد ساعة الحاضرين لا ساعة عامة الخلق ولكن رواية
الثمانية اشهر والستة اشهر فيجب ان صحتا تأولهما قطعا

تنبيه اخر اختلف اهل اذا كان كذلك وامتدت الدنيا
بعد ذلك الى ان ينسى هذا الامر وينقطع تواتره ويصير
الخبر عنه احادا فمن اسلم حينيذ وتاب تقبل منه ام لا
ذكر ابو الليث السمرقندي في تفسيره عن عمران بن حصين قال

الكرسي
١٣

انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت الطلوع فمن اسلم او تاب
بعد ذلك قبلت توبته قال الحافظ في فتح الباري ما
حاصله ان الذي دلت عليه الاحاديث الثابتة
الصحاح والحسان ان قبول التوبة مغيا بطلوع الشمس
من مغربها ومفهومها ان بعد ذلك لا تقبل بل في بعض
الروايات التصريح بعدم القبول كما عند احمد والطبراني
عند مالك بن يخامر ومعاوية وعبد الرحمان بن عوف
وعبد الله بن عمرو وفيه لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا اطلعت طبع على كل قلب بما فيه
وكفى الناس العمل وفي حديث ابن عباس عند ابن مردوية
السابق فاذا اغلق ذلك الباب لم تقبل بعد ذلك توبة
ولا تنفع حسنة وعند نعيم بن حماد عن ابن عمر فينادي هم
منادٍ يا ايها الذين امنوا قد قبل منكم ويا ايها الذين
كفروا قد اغلق عنكم باب التوبة وجفت الاقلام
وطويت الصحف ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن مرة
اذا طلعت الشمس من المغرب تطبع على القلوب بما فيها
وترتفع الحفظة وتؤمر الملايكة ان لا يكتبوا عملا واخرج
عبد بن حميد والطبراني بسند صحيح عن عايشة رضي الله
عنها اذا اخرجت اول الايات يعني طلوع الشمس من المغرب
طرحت الاقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت
الاجساد على الاعمال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الاية التي يختم بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها قال هذه
آثار يشد بعضها بعضا متفقة على ان الشمس اذا طلعت

من المغرب اغلقت باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك ولا يختص
ذلك بيوم طلوعها بل يمتد الى يوم القيمة قلت ويؤيد
هذا ما ياتي في الخاتمة ان ابليس يخر عند طلوعها ساجدا وان
الدابة تمر بقتله فانه لا يموت ابليس الا وقد فرغ من
العمل بقية اخر وردت في بعض الروايات ان اول الايات
خروج الدجال وفي بعضها ان اولها طلوع الشمس من مغربها
وفي بعضها الدابة وفي بعضها نار تحشر الناس الى محشرهم
قال الحافظ ابن حجر وطريق الجمع ان الدجال اول الايات العظام
المؤذنة بتغير احوال اول العامة في الارض اي فلا ينافي ان
يقوم المهدي عليه قال وينتهي ذلك بموت عيسى بن مريم
اي ومن بعده من القحطاني وغيره وان طلوع الشمس من المغرب
هو اول الايات المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي
ذلك بقيام الساعة اي والدابة معها فهي والشمس كشيء واحد
وان النار اول الايات المؤذنة بقيام الساعة انتهى وهذا جمع
حسن رحمه الله تعالى ويدل على ذلك ما في بعض الروايات
وآخر ذلك يعني الايات نار تحشر الناس الى محشرهم وروى
نعيم عن وهب بن منبه قال اول الايات الروم ثم الدجال
والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى اي وكون عيسى
رابعة باعتبار تاخره عن ياجوج وماجوج وان كان باعتبار وقت
نزوله مقدما عليهما فهو باعتبار ثالث وباعتبار اخر رابع
والخامسة الدخان وسياتي بيانه وتفصيله والسادسة الدابة
اي وهذه هذا باعتبار الايات الارضية ومن ثم لم يعد طلوع
الشمس فهو ايضا يؤيد ما ذكره الحافظ لكن لو قال وينتهي

مطلب ذل ابليس

مطلب اول الايات من العلوي

ذلك بخروج الدابة بدل قوله نلموت عيسى لكان اولى واوضح
وكون الروم اولا حقيقي وكون الدجال اولا اضافي لانه اعظم
من الروم وكان الروم بالنظر اليه ليس بشيء نصرة قوله تعالى
يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فيه نكسب الظاهر اشكال
وتقريره ان قوله لم تكن آمنت من قبل صفت لنفسا فصل
بينها وبين موصوفها بالفاعل وقوله او كسبت عطف على
الصفة فيكون المعنى اذا جا بعض الآيات لا ينفع الايمان
نفسا موصوفة باحد الامرين عدم الايمان ويلزمه عدم كسب
الخير وعدم كسب الخير فيه وعدم كسب الخير في الايمان ولو
وجد الايمان والصفة به وهذا انما يأتي على مذهب الاعتزال
واهل السنة لا يقولون بذلك ومن ثم قال صاحب الكشاف
لم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة اذا امنت في غير
وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقتها ولم تكسب خيرا
ليعلم ان قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين قرينين
لا ينبغي ان ينفك احدهما عن الاخر حتى ينور صاحبهما ويسعد
وان افاق الشقوة والهلاك انتهى كلام الكشاف واشار البيضاوي
لظهور دلالة الآية لهذا المعنى فقال والمعنى انه لا ينفع
الايمان ح نفسا غير متقدمة ايمانها ومتقدمة ايمانها غير
كاسبة في ايمانها خيرا وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد
عن العمل اي بل يجعل العمل جزءا من اصل الايمان وحقيقته
كالمعتزلة لا من يجعله جزءا من كماله وزيادته كجمهور
اهل السنة وعامة اهل الحديث واكثر الايمة ثم

اشار البيضاوي الي الجواب عن ذلك بثلاثة اجوبة اختصارا فقال وللمعتبر اي لمن يعتبر الايمان المجرد عن العمل تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترديد علي اشراط النفع باحد الامرين علي معني لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف علي لم يكن بمعني لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته ح وان كسبت فيه خيرا انتهي وتقريره كلامه انا نجيب اولا بانا نسلم ان المعني كذلك لكن نخص الحكم بذلك اليوم لانعمه لجميع الازمنة فمن مات مومنا قبل ذلك اليوم نفعه ايمانه وان لم يكن كسب فيه خيرا ولم يعلمه ومن ادرك اليوم ان قدم كسب الايمان عليه فيه خير انفعه والا بان لم يقدمه او قدمه من غير كسب خير فيه فلا هذا حاصل الجواب الاول وفيه ان العمومات دلت علي ان الايمان المجرد نافع في جميع الاحوال وحاصل الجواب الثاني ان تكون تاء لعموم النفي كقوله تعالي ولا تطع منهم آثما او كفورا اي واحد منهما واجري لنفي العموم وذلك اذا قدر عطف النفي علي النفي ثم جيء بالواو والآية من الاول فالمعني لا ينفع نفسا لم تقدم ايمانا لها كسبت فيه خيرا اي نفسا خالية من الامرين جميعا عاريه عنهما وعليه اقتصر ابن السعود في تفسيره واعترض هذا الوجه بان انتفا الايمان مستلزم لانتفا كسب الخير فيه فلا وجه للترديد بينهما واجاب عنه ابن السعود باجوبة واطال فيها الكلام وكلها مخدوشة وهي بالفكات البيانية الخطابية اشبه منها بالاجوبة واقربها قوله ولك ان تقول المقصود من وصف نفسا بما ذكر من العدمين التعريض بحال الكثرة

مطلب تخصيص هذا الحكم لذلك اليوم

ان العموم النفي لا تطع منهم اثما او كفورا اي واحد منهما ويكون النفي للعموم وذكرا اذا قدر عطف النفي علي النفي والآية من الاول

في تمردهم وتقريطهم في كل واحد من الامرين الواجبين عليهم وان كان وجوب احدهما منوطا بالاخر كما في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى تسجيلا على طغيانهم وايذانا بتضاعف عقابهم لما تقرر من ان الكفار مخاطبون بفروع الشرايع في حق المؤاخذة يثبت عنه قوله ويل للمشركين الذين لا يأتون الزكوة انتهى وهذا الذي قاله قريب لكنه خلاف مذهبه فان الكفار غير مكلفين بالفروع والله اعلم عندهم

وحاصل الجواب الثالث من اجوبة البيضاوي انا لا نعطف او كسبت على آمنت كما في الوجهين الاولين حتى يلزم دخول الامرين في حين النفي بل نعطفه على النفي نفسه اعني لم تكن فيكون الترديد بين النفي والاثبات لا بين المنفيين فالمعنى لا ينفع نفسا لم تتقدم ايمانا على ذلك اليوم ايمانا سواء لم تؤمن اصلا لانه يصدق على من لا يؤمن انه لا ينفعه الايمان لان النفع فرع الوجود فاذا انتفى نفعه ايضا او حدثته ذلك اليوم وكسبت فيه خيرا ايضا لان الايمان شرطه ان يكون بالغيب فاذا صار الامر معاينة لم ينفعها وهذا هو معنى قول البيضاوي يعني لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته وان كسبت فيه مقدار سطرين خيرا فانظر الى هذا السحر الحلال كيف ادرج رحمه الله تعالى ثلاثة اجوبة في مقدار سطرين وغيره سود وجه ورقه كاملة لجواب واحد ولم يقدر على بيانه حق البيان قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة فلا شك ان التاييد

والهداية من الرحمن فانه الذي علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان ثم لما كان كل من الجوابين الاولين مما مر
والثالث فيه خفاء في دلالة الكلام عليه بعد اختار جمع
من المحققين كالعلامة التفتازاني وابن الحاجب وصاحب الانتصاف
وابن هشام وعليه اقتصر المحقق الكوراني في تفسير جوابا
اخر غير الثلاثة وهو ان الآية من قبيل اللف التقديري
اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والمعنى ان الناس في التوبة
قسمان قسم ثابت عن الكفر وقسم عن المعاصي فالكافر ان قدم
الايمان على ذلك اليوم قبل منه ونفعه ايمانه بعد ذلك اليوم
ايضا والا فلا والعاصي ان تاب عن المعصية قبل ذلك قبلت منه
ونفعته بعد ذلك اليوم ايضا والا فلا قبول ولا نفع وهذا
هو معنى ما مر في الحديث انه تجري لهم وعليهم بعد ذلك اليوم
ما كانوا يعملون قبل ذلك اليوم قال صاحب الانتصاف هذا
الفن من الكلام في البلاغة يلقب باللف التقديري واصله يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة من قبل ايمانها
بعد ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه من الخير
بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا اختصارا ايجازا وبلاغة
قال فظهر بذلك انه لا يخالف مذهب اهل الحق ولا تسقط بعد
ظهور الآيات اكتساب الخير اي في النوع الذي كان يعمله قبل
لا في مطلق الخير ليلا يخالف ما مر وان نفع الايمان المتقدم
يأتي في السلامة من الخلود في النار قال فهو بالرد على مذهب
الاعتزال اولى من بدء كه وقال ابن هشام بهذا التقدير تندفع

هذه

هذه الشبهة قال وقد ذكر هذا التاويل ابن عطية وابن
الحاجب انتهى واعترض ابو السعود هذا الجواب بان
مبني التقدير ان يكون المقدر من متممات الكلام ومقتضيات
المقام وقد ترك ذكره تعويلا علي دلالة الملفوظ عليه
واقتضايه اياه ولا ريب في ان ما هنا ليس مما يستدعيه
قوله او كسبت في ايمانها خيرا ولا هو من مقتضيات المقام انتهي
اقول انكار دلالة الكلام عليه واقتضا المقام يشبه
مكابرة المحسوس في المرام اما دلالة الكلام فلانه بدون
التقدير يودي لاختلاف النظام او لتناقض الاحكام
واما اقتضا المقام فلانه في بيان حكم عام لكافة الانام
فيعم الكفر والايمان والاسلام والطاعة والاثام وبالله
التوفيق وفي الانعام وقد اجابوا باجوبة اخري فلنشر
اليها احدها ان الاية من قبيل القلب اي لم تكن كسبت
خيرا فآمنت من قبل وذكر نفي الايمان بعد نفي الكسب
مفيد لانه ترق وليس لعكسه السابق في عدم اقامة الترديد
ونكتة القلب التنبيه بتقدم الايمان علي انه الاصل الذي
يناط به النجاة ثانيها حمل الايمان علي اللغوي السابق علي
نزول القرآن وهو المعرفة اي وهو من قبيل القصر لا من
قبيل التصديق وقد فسر به الايمان في قوله تعالي ومنهم
من يومن به ومنهم من لا يومن به قال البيضاوي معناه
منهم من يصدق به ويعلم انه حق ولكنه يعاند وسبقه اليه
الكشاف ويحمل الكسب علي الاذعان والقبول ثالثها
ان يحمل الايمان علي التصديق القلبي والكسب علي الاقرار

اللساني وهو كسب لانه بالجارحة وهذا ظاهر لان الاسلام
غير الايمان فيصح ان يقال ان الايمان النافع في الدارين ما يكون
جامعا بينهما فيكون الظاهر معنا لا مع المخالف اشار الى الجوابين
الآخرين شيخ مشايخنا العلامة المحقق الثرين صبغة الله
الحسيني رحمه الله فيما كتب على هامش تفسير الكوراني بخطه
لكن قوله ان الايمان النافع في الدارين ما يكون جامعا بينهما
مبني على القول بان الشهادتين شطر من الايمان لا شرط والاصح
خلافه كما هو مبين في محله ولبعض متاخري محققي العجم على
هذه الآية رسالة مبسوطة بلسان المناطقة اتى فيها بالعجب العجاب
وكشف عن وجه المقصود الحجاب لكن لبعدها عن افهام العامة
الحشيين على البيضاوي هنا ضبط واضطراب فاجبته فانه جعل
الاجوبة الثلاثة واحدا وبهنا عليه ليلا يغتر به فيظن ان كلام
البيضاوي متناقض والله اعلم وبالله التوفيق

خاتمة في بيان قتل ابليس لعنه الله

خاتمة

اخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لا يلبثون يعني الناس بعد ياجوج
وماجوج حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف
ولا يقبل من احد توبة ولا من ابليس ساجدا يناديني الهي مرني
ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من
تفزع فيقول انما سالت ان ينظرني الى يوم البعث فانظرني الى يوم
الوقت المعلوم وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا يوم الوقت
المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا
قريني الذي كان يقويني فالحمد لله الذي اخذله ولا يزال ابليس
ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد

مطلب قتل ابليس

قلت

وهذا

وهذا يدل على تاخر الدابة عن الشمس ويمتع المومنون
بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيا الا اعطوه حتى
يتم اربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت
ويسرع فلا يبقى مومن ويبقى الكفار يتهارجون
في الطرق كالبهايم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق
يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم من يقول
لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على
مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يبعث الله
النسائ ثلاثين عاما ويكونون كلهم اولاد زنا شرار
الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر وابن العاص قال
اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا
يناوي ويجهر الهي مرني اسجد لمن شئت
فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم
ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي
ان يبطرني الى يوم الوقت المعلوم وهذا
اليوم الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض
من صدع الصفا اول خطوة تضعها باطاكية
فتاتي ابليس فتخطمه التنبيه في طلوعها من
المغرب رد على اهل الهيئة ومن وافقهم
ان الشمس وغيرها من الفلكيات وسيطة
لا تختلف مقتضياتها ولا ينظر اليها تغير
عما هي عليه قال الكرماني وقواعدهم

الرد على اهل الهيئة

منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وعلى تقدير تسليمها
فلا امتناع من انطباق منطقة البروج على
المعدل بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب
مشرقا انتهى **واما دابة الارض** فقد قال مطلب دابة الارض
تعالى واذا وقع القول عليهم الآية قال اهل
التفسير اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر
وقال البيضاوي اذا دنا وقع مقتضاه
وهو ما وعدوا من البعث والعذاب وعن
ابن مسعود اذا مات العلماء وذهب العلم
ورفع القرآن اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
من الكلام ويؤيده انه قرئ تنبئهم وقرئ تحدثهم
وقرئ تكلمهم وحمل على التفسير تكلمهم ببطلان سائر
الاديان سوى الاسلام وقيل كان الكلم وهو
الجرح والتفعيل للتكثير ويؤيده انه قرئ
تكلمهم بفتح وسكون وقرئ تجرحهم وسال
ابو الحوارى ابن عباس تكلم او كلم فقال
كل ذلك تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر وقد
مر انها الجساسة وجزم به البيضاوي وغيره
وقرأ الكوفيون ويعقوب ان بالفتح الهمزة والباقون
بالكسر على انه حكاية معنى قولها وحكايتها
لقول الله ويؤيدهما على انه تنادي باعلا صوتها
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واستئناف
علة لخروجها او علة لتكلمها على قراءة الكسر
الناس ٧

او علة تحذف الجار على قراءة الفتح اى انما
احرجناها لان الناس كانوا الى انما كلهم
لان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وعن
العالية ان وقوع القول بسبب ترك الايمان والتوبة
قلت وعلى هذا التفسير يكون فى القرآن ايضا
الاشارة الى تاخرها عن طلوع الشمس من
مغربها لانه به يقع القول فى حليتها وسيرتها
وخروجها اما حليتها فعن ابن عباس
رضى الله عنهما ان لها عنقا شبرا طويلا
يراها من بالمشرق كمن يراها من بالمغرب
ولها وجه كوجه الانسان ومنقار كمنقار
الطير ذات وبر وريش وعن ابى هريرة
رضى الله عنه انها ذات عصب وريش
وعن ابن عباس رضى الله عنهما انها
ذات وبر وريش مؤلفة وفيها من كل لون
لها اربع قوائم وعن ابن عمر رضى الله عنهما
انها ذات زغب وريش وعن ابى
حذيفة انها ملمعة ذات وبر وريش لم
يدركها طالب ولن يفوتها هارب
وعن على كرم الله وجهه وقد قيل له ان
ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال
والله ان لدابة الارض لريشا وزغبا
ومالى ريش ولا زغب وان لها حافرا

مطلب
حلية الدابة

اى حم

وهالي حافر وانها تخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج
ثلاثا منها وعن عمرو بن العاص ان راسها يمس السماء وخرجت
رجلاها من الارض وعن ابن عمر وانها تخرج كجري الفرس ثلاثة ايام
لم تخرج ثلثها فهذا يقرب من رواية علي كرم الله وجهه المارة
وعن ابي هريرة ان فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها مولغة ذات زغب وريش
فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه
الامة انها تكلم الناس بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم بلسنة
الزغب صغار الريش اول ما يطلع قاله في النهاية وعن ابي
الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين
خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة
وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر
وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير اي وقد مر عن ابن عباس
ان وجهها وجه انسان ومنقارها منقار طير بين كل مفصلين
منها اثني عشر ذراعا الايل بفتح الهمزة وكسر التحتانية مشددة
وبالعكس بضم وفتح الوعل وهو تيس الجبل وعن عاصم بن جبيب
ابن صبهان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل
وتكلم من استها وعن الحسن ان موسى سال ربه ان يريه الدابة فخرجت
ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السماء لا يرى واحد منا طرفيها
قال فراى منظرا فظيعا فقال رب رددها فردها وما
فان معها عصي موسى وخاتم سليمان بن داود عليهم السلام
تنادي باعلا صوتها ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
وانها تسم الناس المؤمن والكافر فاما المؤمن فيبري وجهه
كانه

وصف الدابة

كانه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر
فيكتب بين عينيه نكتة سوداء كافر لعينيه تجوز
في اعراب هذا ان يكون نكتة مرفوعا على انه نايب
فاعل وسوداء صفتها وكافر بدلا منه وان يكون نايب
الفاعل ونكتة منصوبا على انه حال منه تقدمت عليه
وسوداء نعتها وفي رواية فتلقى المؤمن فتسمه في وجهه
والمكتبة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر والمكتبة فيسود لها
وجهه وفي رواية فارفض اي تفرق الناس عنها شتى
ومعا وثبت عصابة من المومنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله
فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب
الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب حتى ان الرجل ليعوذ منها بالصلاة فتاتيه
من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه
ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويطجبون في الامصار
يعرف المؤمن الكافر وبالعكس حتى ان المؤمن ليقول يا كافر
اقضي حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضي حقي وفي
رواية تخرج فتصرخ صرخة تنفذها ثم تستقبل الشام
فتصرخ صرخة تنفذها ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة
تنفذها ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذها وفي رواية
لا يبقى مؤمن الا تكتب في مسجده بعصي موسى نكتة بيضا
فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى
كافر الا تكتب في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو
تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون

مطلع تكتب في مسجد المؤمن وفي وجه الكافر

في الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر ويقول لهذا يا كافر
ويقول في رواية تاتي الرجل وهو يصلي في المسجد فتقول ما
الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذ وريا فتحطمه وتكتب
بين عينيه كذاب وقد مر انها تقتل ابليس وتحطمه وامر
خروجها فقد ورد لها ثلاث خروجات في الدهر فتخرج خرجة
من اقصى البادية وفي رواية من اقصى اليمن ولا يدخل ذكرها
القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى
دون تلك فيملؤا ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية
يعني مكة قال صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم
المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي
ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب قارفع الناس
عنها مشيتي هكذا ورد عن ابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم وبعض
طرق حديث حذيفة صحيح وعن ابن عباس ايضا انها تخرج من بعض اودية
تهامة اي وهذا في بعض خرجاتها والاول في خرجتها الاخيرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمرو ابن عمرو وعايشة رضي الله
عنهم انها تخرج باجياد وعن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراه المكان الذي تخرج منه الدابة وانه قبل الشق الذي
في الصفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال يكون خروجها من الصفا
ليلة مني فيصبحن بين راسها وذنبها لا يدحض داحض
ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امر الله فهلك من هلك ونجا
من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية وفي بعضها انها تخرج من
المروة وفي بعضها من مدينة قوم لوط وفي بعضها من وراء مكة
ووجه الجمع بين هذه الروايات من وجهين احدهما
انها

ويقول خذ هذا يا مومن

مطل غروبها

ان لها ثلاث خرجات ففي بعضها تخرج من بعض اودية تهامة
ويصدق عليها انه من وراء مكة ومن اليمن لان الحجاز يمانية ومن
ثم قيل الكعبة اليمانية وفي المرة الاخيرة تخرج من مكة وهي
من عظم جثتها وطولها يمكن ان تخرج من بين المروة والصفا
واجياد فانها تمكث مقدار ثلاثة ايام والكثير يصدق
عليها انها خرجت من المروة ومن الصفا ومن اجياد ومن
المسجد وبالله التوفيق والوجه الثاني انها تخرج من جميع
تلك الاماكن في آن واحد خرقا للعادة في صور مثالية وهذا
ايضا مبني على تحقيق المثال المحسوس وقد افتى السيوطي
في رجلين حلفا بالطلاق كل حلف على الشيخ عبد القادر الطرطوسي
بات عنده في ليلة واحدة معينة بانه لا يقع طلاق واحد
منهما بنا على هذا قال وقد وقعت هذه المسئلة قديما وافتى
فيها بعدم الحنث انتهى ثم رأيت ابن علان قال في
تفسيره ضياء السبيل ما لفظه وقيل تخرج من كل بلد دابة
مما هو مثبوت نوعها في الارض وليست واحدة قد آبة
على هذا القول اسم جنس انتهى واذا قلنا بتعدد الصور
المثالية اعني عن القول بالجنسية وبالله التوفيق ومن

مطلب الدخان

الشروط الدخان عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون
قالوا الساعة يا رسول الله قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال الحديث رواه مسلم
والترمذي وابن ماجة ورواه حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه يمكث في الارض اربعين يوما في

Copyright © King

رواية انه ياخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام وقد مر انه يكون دخان عند هلاك يأجوج ومأجوج وانه يمكث ثلاثا فيحتمل ان يكون هذا هو ويحتمل غيره لكنه لابد ان يكون قبل الريح الآتية لان بعد الريح لا يبقى مؤمن وعند الدخان يوجد المؤمنون كما هو صريح العبارة ومنها ريح طيبة تقبض روح كل مؤمن ورجوع الناس الى عبادة الاوثان ودين آبائهم اخرج مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها لا تذهب الايام والليالي حتى تعبد اللات والعزى من دون الله الحديث وفيه فيبعث ريحا طيبة فيتوفى بها كل مؤمن في قلبه مثقال حبة من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم ولهم شاهد من حديث حذيفة بن اسيد واخرج احمد ومسلم عن ابن عمر قال ثم يرسل الله او قال بعد موت عيسى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى في قلبه مثقال ذرة من الايمان احد في وجه الارض الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

مطلب لا تذهب الايام والليالي حتى تعبد اللات والعزى منها ريح طيبة

تنبيه هذا امر من قتل الدابة ابليس بحسب الظاهر ويمكن ان يقال على هذا ان بعد هذا الشيطان غير ابليس وروى احمد ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يتهارجون تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وقد مر

عن ابن مسعود ان المؤمنين يتمتعون بعد الدابة اربعين
سنة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى
الكفار يتهارجون في الطرق كالبهايم الحديث وفيه فيكونون
على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم النساء ثلاثين
سنة ويكونون كلهم اولاد ترني شرار الناس عليهم تقوم
الساعة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان الله يبعث ريحا من اليمن
الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته

**تنبيه** قال المناوي في تخريج احاديث المصابيح وبجانب
اختلاف الروايتين يعني كون الريح من قبل الشام ومن اليمن
بانهما ريحان شامية ويمانية واخرج ابن ماجة عن حذيفة بن
اليمان قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري

**مطلب** كون الريح من قبل الشام ومن اليمن

ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويبقى طوائف من الناس الشيخ
الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة نقولها
فقال رجل لحذيفة فما تغني عنهم الكلمة فاعرض عنه حذيفة فاعاد
عليه السؤال ثانيا وثالثا فقال في الثالثة تنجيهم من النار
واخرج احمد بسند قوي عن انس رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله وهو عند مسلم لكن بلفظ الله
الله فدلت الاحاديث المذكورة على ان المراد بالشر الذي في
الحديث هم الذين لا يقولون لا اله الا الله والله الله وانه ما دام
في النوع الانساني من يقول الكلمة لا تقوم الساعة وانما تقوم
على الكفار الذين لا يعرفون نكاحا ولا يولدون من نكاح
فيكونون بهايم في صورة الانسان وليسوا انسانا
حقيقة اولئك كالانعام بل هم اضل **تكملة** في

Copyright © King

فايدة ذكرها الشيخ الكبير محي الدين العربي رحمه الله في الفصوص
في الفص الشيثي فلنذكر كلامه مع شرحه للعلامة المحقق
نور الدين بن عبد الرحمن الجامي قدس الله اسرارهما قال رحمه
الله وعلي قدم شيث عليه السلام بل علي قلبه في التهيؤ
للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية يكون اخر مولود يولد
في النوع الانساني لان مراتب الوجود دورية فكما ان شيث
عليه السلام كان اول مولود من سلسلة اولاد ادم المنتهية
اليه ينبغي ان يكون اخر مولود ايضا كذلك ليتم الدايرة بانطباق
آخرها علي اولها وهو حامل اسراره من علومه وتجلياته
لما ذكرنا وليس يولد بعده ولد احسن منه في هذا النوع الانساني
فهو خاتم الاولاد يولد معه في بطن واحد اخت له كما ان شيث
عليه السلام ايضا كان كذلك فان حوا كانت تلد لآدم
في كل بطن ذكرا وانثي فتخرج اخته قبله وتخرج هو بعدها
لانه لو لم يتاخر عنها في الولادة لم يكن خاتم الاولاد ويشبه
ان يكون شيث عليه السلام مع اخته بعكس ذلك ليكون
اول مولود يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين
اقصي البلاد ولغته لغة بلده ويسري بعد ولادته العلم
في الرجال والنساء يكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الي الله
فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه
بقي من بقي مثل البهايم فهم حيوانات في صورة الانسان
لاظهار كمال الحقايق الحيوانية الطبيعية البهيمية السبعية
في الصورة الانسانية علي ما تقتضيه الطبيعية من حيث
هي هي من غير وازع عقلي او مانع شرعي لا يحلون حلالا

ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة بشهوة مجردة
عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وتخرب الدنيا
وينتقل الامر الى الآخرة انتهى **تنبيه** مراد الشيخ
رضي الله عنه بقوله ليس يولد بعده ولد في هذا النوع
الانساني فهو خاتم الاولاد انتهى الانسان الحقيقي فهو
خاتم اولاد المومنين او خاتم اولاد النكاح فيكون العقم مرتين
مرة في المنكوحات ومرة في مطلق النساء كما يشير له قول الشارح
فيكثر النكاح من غير ولادة فان النكاح يطلق على العقد كما
يطلق على الجماع فلا ينافي ان يولد بعده بهائم في صورة الانسان
كما يشير اليه كلامه او من الزنا كما صرح به حديث ابن مسعود
المار فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم
يعقم الله النساء ثلثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا
شرار الناس عليهم تقوم الساعة فلا منافاة بين الحديث
وكلام الشيخ والحديث وان ضعفه الحاكم فالكشف الصحيح
يدل على صحة هذا المقدار منه ولبقيته بل ولمجموعه شواهد
وقد مرت **تنبيه آخر** حكمة عقم النساء ثلاثين سنة
والعلم عند الله تعالى انهم لو تزالدوا والزم تعذيب الصبيان
قبل البلوغ وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
ومنهم الصبي حتى يبلغ والبلوغ وان كان يحصل بخمسة عشر لكنه
تعالى مهلهم حتى يبلغوا اشدهم الزاما للحجة لا يقال هم اهل
الفترة فكيف يعذبهم لانه قدم في شرح النصوص ان المولود
المذكور يدعوهم الى الله فلا حجاب ولا مانع يبقى الله المولود
بعد هلاك جميع المؤمنين الزاما للحجة وبالله التوفيق وهذا

حكمة عقم النساء ثلاثين سنة

انما يوافق القول بان الشيطان لا تقتله الدابة وان الاعمال
تكتب بعد طلوع الشمس من مغربها تنبيه آخر ينافي
ما ذكر بحسب الظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون ظاهرين الحديث فان ظاهر الروايات
السابقة انه لا يبقى احد من المؤمنين فضلا عن القيام بالحق
وظاهر هذا البقاء قال الحافظ في فتح الباري يمكن ان يكون المراد
بقوله امر الله هبوب الريح فيكون ظهور تلك الطايفة قبل
هبوبها قال فبهذا الجمع يزول الاشكال بتوفيق الله انتهى
ولا ياتي هذا كل الاباء ما ورد في بعض الروايات مكان امر الله
يوم القيمة لانها قارب الشيء يعطي حكمه فهذا الوقت لقربه
من القيمة يطلق عليه القيمة وجمعه هذا احسن من جمع غيره
بانه يكفر بعض الناس ويبقى بعضهم لمنافاته للكليات الواردة
كما لا يخفى ويوضحه ما رواه الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على امر الله قادرين على العدو لا يضرهم من خالفهم
حتى تاتيهم الساعة فقال عبد الله بن عمر ويبعث ريحا رائحتها
ريح المسك ومسها مس الحرير لا تترك نفسا في قلبه مثقال
حبة من الايمان الا قبضته يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة
فان قول ابن عمر وهذا في مقابلة ما رواه عقبة كما صرح فيما
قلناه والله اعلم ومنها رفع القرآن من المصاحف ومن الصدور
روى الديلمي عن حذيفة وابي هريرة معا قالا يسري على كتاب
الله ليلا فيصبح الناس وليس منه آية ولا حرف في جوفه
الا نسخته وروي عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن

مطلب لا تزال الطايفة الخ والمراد بامر الله

مطلب رفع القرآن من المصاحف وما روي فيصبح الناس وليس في جوفه اية ولا حرف في جوفه الا نسخته

شرار اهلها تلفظهم ارضوهم وتقذرهم نفس الله وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل
معهم اذا قالوا وتاكل من تخلف تقدم قوله تقذرهم
نفس الله من المتشابه بها فيجب الايمان بها على مراد الله
ومراد رسوله ولا حاجة الى تاويله فان الحديث كالقرآن
لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم لانهم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا فينتج لهم ايمانهم به العلم بتاويله
واخرج احمد والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عمر
ستخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم
القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم
بالشام وهذا هو المراد منها جرا بر اهيم في الرواية السابقة
واخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليماني قال
لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت
تغشى الناس فيها عذاب اليم تاكل الانفس والاموال
تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام تطير طير الريح والسحاب
حرها بالليل اشد من حرها بالنهار ولها بين السما
والارض دوي كدوي الرعد القاصف هي من رؤس الخلايق
ادنى من العرش قيل يا رسول الله اسليمة يومئذ على
المومنين والمومنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون
كما يتسافد البهايم وليس فيهم رجل يقول مه مه واخرج
احمد والبغوي والباوردي وابن قانع وابن حبان والطبراني
والحاكم وابو نعيم عن رافع بن عمرو السلمي قال يوشك
ان تخرج نار من حبس سيل تسير سيرا بطيئة الابل

مطلب نار من حضرموت او من بحر حضرموت

حديث عليكم بالشام الخ

تسير بالنهار وتقيل بالليل تغدو وتروح يقال غدت النار ايها النا
فقيلوا راحت النار الناس فروحوا امداد ركته الكلته
مدة النار المذكورة في السنة والاحاديث الخارجة من قعر عدن
غير نار المدينة المار ذكرها في القسم الاول ولا ينافي هذه
الرواية ان هذه تخرج من حبس سيل ايضا لان اصل خروجها
من بوهوت ويقال له واد النار وهو في قعر عدن وعدن بناحية
حضرموت وعلى ساحل البحر فالعبارات ما لها واحد وتقر
بحبس سيل ايضا والخطاب مع اهل المدينة وحبس سيل
شرقي المدينة فوصول النار اليهما يكون قبل وصولها
المدينة فيصح ان يقال لهم تخرج نار من حبس سيل فائدة
نقل الحافظ بن حجر عن القرطبي ان الحشر اربعة حشران في الدنيا
وحشران في الاخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر
وهو حشر اليهود الى الشام والثاني الحشر المذكور في اشراط
الساعة في حديث انس في مسئلة عبد الله بن سلام النبي صلى
الله عليه وسلم لما اسلم اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي حديث عبد الله بن عمر
عند الحاكم رفعه تبعث على اهل المشرق نار فتحشرهم الى المغرب
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ويكون
لها ما سقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير قال
الحافظ بن حجر وكونها تخرج من قعر عدن لا ينافي حشرها
الناس من المشرق الى المغرب لان ابتداء خروجها من عدن
فاذا خرجت انتشرت في الارض كما في رواية الطبراني وابن عساكر عن حذيفة المارة انها تكون في الدنيا
كلها في ثمانية ايام وان المراد تعميم الحشر لا خصوص المشرق
والمغرب

الحشر اربعة اشتات
في الدنيا واثنان في الآخرة

قوله اي تحشر من بين
المشرق والمغرب

والمغرب اي يكون المعني تحشرهما بين المشرق والمغرب
اوانها بعد الانتشار اولما تحشر اهل المشرق **تنبيه**
يجمع بين قوله تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام
وبين انها تسير سير بطيئة الابل والجمل الكبير وتبيت
وتقيل بان انتشارها في ثمانية ايام ثم تسير علي سير الناس
بعد ذلك والثالث حشر الاموات من قبورهم بعد البعث
جميعا قال تعالي وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
والرابع حشرهم الي الجنة او النار انتهى قال الحافظ
الحشر الاول ليس حشرا مستقلا فان المراد حشر كل موجود
بوعيد والاول انما وقع لفرقة مخصوصة وهذا وقع
كثيرا كما وقع لبني امية ان ابن الزبير اخرجهم من المدينة
الي جهة الشام انتهي قلت المراد ما سمي حشرا علي لسان
الشارع وقد سمي الله الاول حشرا بخلاف غيرها فظهر
الفرق **خاتمة** اختلف العلماء الناس هل هذا الحشر قبل
يوم القيمة او هو يوم القيمة وعلي الاول هل النار حقيقة
او مجاز والمراد بها الفتن مال الي الثاني الحليمي وجزم به
الغزالي قالوا ويدل له حديث ابي هريرة رضي الله عنه
في الصحيحين وغيرهما يحشر الناس علي ثلاث اطرق راغبين
راهبين واثنان علي بعير وثلاثة علي بعير وعشرة علي
بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث
امسوا اي فالحديث كالتفسير لقوله تعالي وكنتم ازواجا
ثلاثة الاية قال الحافظ ابن حجر ويؤيده حديث ابي ذر

كلام الحليمي والغزالي الي انه يوم القيمة

Copyright © King

عند احمد والنسائي والبيهقي حدثني الصادق المصدوق
ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج طاعمين
كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملايكة على
وجوههم الحديث اختلفوا على هذا القول في الجمع بين حديث
ابي هريرة رضي الله عنه هذا وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الصحيحين وغيرهما مرفوعا انكم تحشرون حفاة عراة غرلا
الحديث فقال الاسمعيلي الحشر يعبر به عن النشر ايضا لانتهائه
به وهو اخراج الخلق من القبور فيخرجون من القبور حفاة عراة
فيساقون ويجمعون الى الموقف للحساب ثم تحشر المتقون
ركبانا على الابل اي والمجرمون على وجوههم وقال غيره
تخرجون من القبور على ما في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ثم يحشرون الى الموقف على ما في حديث ابي هريرة
وقال بعض شراح المصابيح اي وهو الثور بشتي حمل الحشر
على هذا اقوى من وجوه احدها اذا اطلق الحشر يراد به شرعا
الحشر من القبور مالم يخصصه دليل ثانيها ان التقسيم المذكور
في الخبر لا يستقيم في الحشر الى ارض الشام لان المهاجر لا بد
ان يكون راغبا او راهبا او جامعا بين الصفتين فاما ان يكون
راغبا راهبا فقط وتكون هذه طريقة واحدة لا ثاني لها من
جنسها فلا ثالث لها حشرا البقية ما ذكر والجملة النار تهم الى
تلك الجهة وملازمتها حتى لا تفارقهم قول لهم يرد به
التوفيق وليس لنا ان نحكم بتسليط النار في الدنيا على اهل
الشقوة من غير توفيق رابعها ان الحديث يفسر بعضه بعضا
وقد وقع من حديث ابي هريرة بلفظ ثلثا على الدواب وثلثا

مشاة

يسلوث على اقدامهم وثلثا على وجوههم قال وتري ان هذا
التقسيم نظير التقسيم الذي في سورة الواقعة وكنتم ازواجا
ثلاثة الآيات فقوله في الحديث راغبين راهبين يريد عموم
المومنين المخلصين عملا صالحا وآخر سيئا وهم اصحاب اليمنة وقوله
اثنان على بعير الى اخره يريد السابقين وهم افاضل المومنين
ركبانا وقوله وتحشر بقيتهم النار يريد اصحاب المشئمة فيحتمل
ان البعير يحمل عشرة دفعة واحدة لانه يكون بامر بديع قدرة
الله فيقوي على ما لا يقوي عليه عشرة من بعران الدنيا ويحتمل
ان يتعاقبوه انتهى مخلصا وقال الخطابي والقرطبي وصوبه
القاضي عياض وقواه لحديث حذيفة بن اسيد ان هذا الحشر
يكون قبل يوم القيمة يحشر الناس احياء الى الشام واما الحشر
من القبور فهو على ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال وقوله اثنان على بعير الى عشرة يريد انهم يعتقبون
البعير الواحد يركب بعض ويمشي بعض اي وذكر لقلة
الظهر كما في بعض الاحاديث قال القاضي عياض ويقويه
آخر حديث ابي هريرة تقيل معهم وتبيت معهم وتصبح
وتمسي وان هذه الاوصاف مختصة بالدنيا ورجحه الطيبي
وتعقب على الشارح المذكور واجاب عن اول وجوه ترجيحه
بان الدليل المخصص ثابت فقد ورد في عدة احاديث وقوع
الحشر في الدنيا الى جهة الشام وذكر حديث حذيفة بن
اسيد السابق ذكره وحديث معاوية بن حيدة رفعه انكم
محشورون ونحى بيده الى الشام رجالا وركبانا وتجرون
على وجوهكم اخرجه الترمذي والنسائي وسنده قوي

قف على كلام الخطابي والقرطبي قبله

وحديث ستكون هجرة وتحاز الناس الى مهاجر ابراهيم لا
تبقى في الارض الا شرارها تلفظهم ارضوهم تحشرهم مع
القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا
اخرجه احمد بسند لا باس به وحديث ستخرج نار من حضرموت
تحشر الناس قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قال
فليس المراد بالنار في هذه الاحاديث نار الآخرة وقد كما زعمه
المعترض والا لقيل تحشر بقيتهم الى النار وقد قال تحشر بقيتهم
النار فاضاف الحشر اليها قال والجواب عن الثاني ان التقسيم
المذكور في سورة الواقعة لا يستلزم ان يكون هو التقسيم المذكور
في الحديث فان الذي في الحديث ورد على القصد من الخلاص من
الفتنة فمن اغتنم الفرصة سار على فسحة من الظهور ويسرة
من الزاد راغبا فيما يستقبله راهبا فيما يستدبره وهؤلاء هم
الصنف الاول في الحديث فمن تولى حتى قل الظهر وضاق ان
يسعهم لركوبهم اشتركوا او ركبوا عقبه فيحصل اشتراك
الاثنين في البعير الواحد وكذا الثلاثة يمكنهم كل من الامرين
واما الاربعة فالظاهر منحالهم التعاقب وقد يمكن الاشتراك
اذا كانوا خفافا اوطفالا واما العشرة فبالتعاقب لا غير وسكت
عما فوقها اشارة الى انها المنتهي في ذلك وعما بينهما وبين الاربعة
لجواز ارادة اختصار وهؤلاء هم الصنف الثاني في الحديث واما
الصنف الثالث فعبر عنه بقوله تحشر بقيتهم النار اشارة
الى انهم عجزوا عن تحصيل ما يركبونه ولم يقع في الحديث
بيان حالهم بل يحتمل انهم يمشون فرارا من النار ويؤيد
ذلك ما وقع في اخر حديث ابي ذر الذي تقدمت الاشارة اليه
في

في كلام المعترض وفيه انهم سألوا عن السبب في مشي المذكورين
فقال يلقى الآفة على الظهر حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل
ليعطي الحديقة للنجيبة بالشارف اي الناقة المسنة ذات
القتب اي يشتريها بالبستان الكريم لهو ان العقار الذي
عزم على الرحيل عنه وعزة الظهر الذي يوصله الى مقصوده
وهذا لائق بحال الدنيا دون الاخرة وموكد لما ذهب اليه
الخطابي وغيره وينزل على وفق حديث الباب معنى حديث
المصابيح وهو ان قوله فوج طاعمين كاسين راكبين موافق
لقوله راغبين راهبين وقوله وفوج يمشون موافق للصنف
الذي يتعاقبون على البعير فانها صفة المشي لازمة لهم
واما الصنف الذين تحشرهم النار فهم الذين تحبسهم الملائكة
قال والجواب عن الثالث ان تبين بشواهد الحديث ان ليس
المراد بالنار نار الاخرة وانما هي نار تخرج من الدنيا انذر النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بخروجها وذكر كيفية ما تفعل في
الاحاديث المذكورة والجواب عن الرابع ان حديث ابي هريرة
من رواية علي بن زيد ابي الذي استدل به المعترض مع ضعفه
لا يخالف حديث الباب لانه موافق لحديث ابي ذر في لفظ وقد
تبين من حديث ابي ذر ما دل على انه في الدنيا لا بعد البعث
في الحشر الى الموقف اذ لا حديقة هناك ولا آفة تلقى على الظهر وقع
في حديث علي بن زيد المذكور عند احمد انهم ليتقون بوجوههم
كل حدب وشوك وارض الموقف ارض مستوية لا عوج فيها ولا
امتاد لحدبة ولا شوك هذا ما سنح لي على سبيل الاجتهاد ثم
رايت في صحيح البخاري في باب الحشر يحشر الناس يوم القيمة على

ثلاث طرايق فقلت من ذلك ان الذي ذهب اليه الامام النووي رحمه
الله هو الحق الذي لا محيد عنه انتهى كلام الطيبي مع تلخيص
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بعد ما نقل ذلك عنه ما
نصه قلت ولم اقف في شيء من طرق الحديث الذي اخرجه
البخاري على لفظ يوم القيمة لا في صحيحه ولا في غيره وكذا هو
عند مسلم والاسمعيلي وغيرهما ليس فيه يوم القيمة نعم ثبت
بلفظ يوم القيمة في حديث ابي ذر المنبئ عليه قبل وهو
ما ول بان المراد بذلك ان يوم القيمة يعقب ذلك فيكون مجاز
المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظهر يقل لما يلقى عليه
من الآفة وان الرجل يشتري الشارف الواحد بالحديقة المعجبة
فان ذلك ظاهر جدا في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث
انتهى كلام الحافظ بلفظه وحاصله ان حمل لفظة من الحديث
على المجاز أهون من الغاء جملة من الفاظه وابطال معنى الحديث
فيتعين وعلى هذا فلو ثبت لفظ يوم القيمة في البخاري ايضا
لوجب تاويله بذلك كذلك واقول قد مر في حديث ابن عمر
عند احمد والترمذي وقال حسن صحيح ستخرج نار من حضرموت
او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس الحديث فقد صرح
بكونه قبل يوم القيمة وحديث حذيفة بن اسيد عند غير
البخاري لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها الحديث فقد تعارضا
حديث البخاري المذكور على تقدير ثبوت لفظة يوم القيمة
ولا يمكن تاويلهما لخلافه فوجب المصير اليه دفعا للتعارض
فثبت ان الحق ان النار قبل يوم القيمة وبالله التوفيق فان قلت
كون النار اخر الايات يستلزم ان لا يكون في الارض خبار وقد

مطلب
تعارض الحديث

صح

صرح بذكره في حديث حذيفة عند الطبراني وابن عساكر المار فان
فيه قيل يارسول الله اهي سليمة على المومنين والمومنات قال
واين المومنون والمومنات يومئذ الحديث وفي حديث ابن عمر
عند احمد وابن عيينة وعند ابي داود والحاكم وابي نعيم فخيار
اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم وفي بعض الاحاديث
راغبين راهبين وطاعمين كاسين فيلزم ان يوجد الخيار يومئذ
وهذا تناقض او كالتناقض قلت ليس في الحديث الا ان
خيار الناس يهاجرون باختيارهم الى الشام في رفاهية
ورخاء فلا يلزم من ذلك ان يسيقوا الى النار بل الثابت
ان الريح تقبضهم ولا يبقى الا الشرار وان المراد وخيارهم في
حال حياة الدنيا من يذهب بنفسه وهم الطاعمون الكاسون
الذين يجدون الظهر والسعة ولا يلزم من ذلك ان يكونوا
خيارا عند الله وكونهم راغبين في الوصول الى السلام راهبين
من النار كما فسره به الطيبي لا يلزم منه ان يكونوا مومنين وهذا
واضح وبالله التوفيق لسلوك اوضح طريق انه بالاجابة حقيق
وبعباده رفيق تذنيب ورد في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة
ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع
خرا على وجوههما وثنية الوداع قريب المدينة الى جهة الشام
على الاصح وفي رواية ابن ابي شيبة عنه رجلان رجل من جهينة وآخر
من مزينة يقولان اين الناس فيأتيان المدينة فلا يجدان الا
الثعلب فينزل اليهما ملكان فيضربانهما على وجوههما حتى
يلحقانهما بالناس وروى ابن ابي شيبة ايضا عن حذيفة بن اسيد

مطلب
آخر من يحشر راعيان

جامعة الملك سعود
قسم الوثائق
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخر الناس محشرا رجلان من مزينة يفقدان الناس فيقول
احدهما لصاحبه قد فقدنا الناس منذ حين انطلق بنا الى المدينة
فينطلقان فلا يجدان بها احدا فيقول انطلق بنا الى منزل قريش
يبقيع الغرقد فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب فيتوجهان
نحو البيت الحرام قال السمهودي في الجمع بينهما وكانهما اذا توجها
نحو البيت الحرام ينزل اليهما الملكان قبل ذهابهما فلا يخالف
ما تقدم انتهى قلت وكونهما من مزينة تغليب لان احدهما
من جهينة كما في رواية ابن ابي شيبة والله اعلم وهذا من
نفخ الصور فانه بعد النار المذكورة ينفخ في الصور وتقوم الساعة
روى الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا لتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما يتبايعانه فلا يطويانه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه اي يطينه بالطين يقال لاحوضه يليطه
ويلوطه اذا لطخه بالطين واصلحه ولا يبقي فية ابله اي وادوابه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته اي بضم اللهمزة يعني لقمته
الي فيه فلا يطعمها اي لا ياكلها وفي حديث عبد الله بن عمرو
عند مسلم والنسائي يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او شهرا او عاما الحديث وفيه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع الي ان قال ثم ينفخ في الصور
فلا يسمع احدا الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال فاول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس قال في النهاية
الليث بكسر اللام صفحة العنق ليتان واصغى اماله اشهى
والمعنى انه يرفع احدي اذنيه نحو السماء ليسمع النداء
من فوق وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ما بين

النفختين

النفختين اربعون عاما ونحوه عند ابي داود بن مردوية عنه
وروي بن المبارك عن الحسن مثله وعند مسلم والنسائي ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد بني ادم
ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال ايها
الناس هلموا الي ربكم وقفوهم انهم مسؤلون الحديث
ونسال الله العفو والعافية التامة والمغفرة العامة
في الدارين لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ولمشايخنا في الدين
ولاخواننا وولامة محمد اجمعين انه ارحم الراحمين امين

خاتمة نختم بها الكتاب ان شاء الله تعالي تيمما بالفايدة
فنقول قال الامام الحافظ الحجة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته المسماة بالكشف في مجاوزة هذه الامة الالف الذي دلت
عليه الاثار ان مدة هذه الامة تزيد علي الالف سنة ولا تبلغ
الزيادة عليها خمسماية سنة وذكر لانه ورد من طرق ان مدة
الدنيا اي من لدن ادم عليه السلام الي قيام الساعة سبعة
الاف سنة وان النبي صلي الله عليه وسلم بعث في اخر الالف
السادسة قال وورد ان الدجال يخرج علي راس مايه سنة
وينزل عيسي عليه السلام فيقتله فيمكث في الارض اربعين سنة
وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها ماية وعشرين
سنة وان بين النفختين اربعين سنة فهذه مايتا سنة لابد
منها قال ويمكن ان تكون المدة الفا وخمسماية سنة اصلا ثم ساق
بسنده الاحاديث الدالة علي ما ذكره مستوفيا لطرقها
اقول الذي فهم مما مر من الاحاديث التي ذكرناها في القسم
الثالث ان المهدي يمكث في الارض اربعين سنة وان عيسي

مطلب مدة هذه الامة

Copyright © King
www.alukah.net

يمكث بعد الدجال اربعين سنة كما رواه الحاكم في المستدرك عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان عيسى ينزل فيقتل الدجال فيتمتعون
اربعين سنة لا يموت احد ويقول الرجل لغنمه ولدابته اذهبوا
فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات
والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور ويأخذ
الرجل الرمان فيبذره بلا حوث فيجيء منه سبعماية مد الحديث
فانه ظاهر في ان الاربعين بعد الدجال وان بعد عيسى يتولى
امرامتهم القحطاني يتولى احدى وعشرين سنة ولنفوض ليعتهم
الى طلوع الشمس من المغرب عشرين سنة ايضا ان لم تكن اكثر
فهذه مايتان وعشرون سنة ومر ان الدجال يمكث اربعين سنة
فان لم يكن سنين فلا اقل من مقدار سنتين لان ايامه طوال
وان بعد طلوع الشمس من مغربها يمكث الناس مايتين وعشرين
سنة وفي رواية ان الشرار بعد الخيار عشرون ومايتا سنة ومر ايضا
ان المومنين يتمتعون بعد طلوعها اربعين سنة ثم يقع فيهم
الموت فهذه ثلثمايتين وعشرون سنة وقد مضى بعد الالف قريبا من
ثمانين سنة فهذا اربعماية سنة والى تمام هذه المايتين تبلغ اربعماية
وثلاثين سنة وقد مر عن السيوطي انه لا تبلغ خمسماية بل اخذ بعضهم من قوله
تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الساعة بغتة وقوله لا تاتيكم الا بغتة
ان الساعة تقوم سنة سبع بعد اربع ماية فان عدد حروف بغتة
الف واربعماية وسبع والعلم عند الله فيحتمل خروج المهدي على راس
هذه المايتين احتمالا قويا بل قبل المايتين اذ الدجال يخرج في خلافته
وهو كما مر يخرج على راس المايتين ويحتمل ان يتاخر للمايتين الثالثة
ولا يفوتها قطعا واذا تاخر فلا بد ان يبعث الله على راس هذه المايتين

من

من حيث جاء فيكون له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول
الرب عز وجل مالك فيقول منك خرجت واليك عدت
ائتني فلا يعمل بي فعند ذلك رفع القرآن وروي البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن
والقرآن وروي الازرقي في تاريخ مكة او لما يرفع الركن
والقرآن وروي النبي في المنام وروي ابن ماجة بسند قوي
والحاكم والبيهقي والضياء عن حذيفة رضي الله عنه يدرس
الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا
ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسري على كتاب الله
في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى طوائف من الناس
الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة
لا اله الا الله فنحن نقولها ومنها هدم الكعبة وقد مر
باحاديثه وتوجيهها وانما ذكرته هنا لان بعضهم قال
ذلك بعد موت المؤمنين قرب القيمة عند انقطاع الحج ومنها
رجوع الناس الى عبادة الاوثان وقد مر احاديثها وان بعضهم
يؤمن بالدجال فهذا مجموع احاديث تلحق قبائل من امتي بالمشركين
ويكفرون جميعا قبل يوم القيمة وهذا مجموع الاحاديث المصرحة
بالعموم وكلها من الاشراط والله اعلم ومنها ريح تلقي الناس
في البحر اخرج الستة الا البخاري عن حذيفة بن اسيد مرفوعا
لن تقوم الساعة حتى ترى قبلها عشر آيات وقال في العاشرة
وريح تلقي الناس في البحر وهو لفظ الترمذي والعاشرة
اما ريح تطرحهم في البحر واما نزول عيسى ابن مريم بالشك من
الراوي والمراد بكون نزول عيسى عاشرا في العدد لا في الوقوع

مطلب
هدم الكعبة

مطلب
ريح تلقي الناس في البحر

Copyright © King
شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظاهر ان هذه غير الريح التي تلقي يأجوج ومأجوج في البحر كما
مر وان هذه تكون عند خروج النار الاتي ذكرها ويحتمل
ان تكون اياها والله اعلم ومنها تقارب الزمان وقصر الايام
بحيث تكون السنة كالشهر اخرج مسلم عن ابي هريرة والترمذي
عن انس لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون
السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون
اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار واللفظ للترمذي
وقد مر في بحث الدجال ان هذا يصير في زمانه ايضا ولا مانع
من تكرره مرتين مرة في اول زمنه ومرة في اخر الزمان فالقدرة
صالحة لكل شيء ومنها اشراط العظام وهي اخرها

نار تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم

اخرج احمد والبخاري عن انس رضي الله عنه اما اول اشراط
الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما
اول ما يأكل اهل الجنة فزيادة كبد الحوت الحديث واخرج
الستة غير البخاري عن حذيفة بن اسيد مرفوعا لن تقوم
الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات الحديث وفيه واخر ذلك
نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ويروي
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
وتلفظ من قعر عدن ابين وابين بوزن اعمر اسم الملك الذي بناها
قاله في النهاية وقد مر وجه الجمع بين اوليتها وآخريتها واخرج
احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما وهو وابو داود والحاكم وابو نعيم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ستكون هجرة بعد هجرة فخيار
الناس اهل الارض الزموهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض

نار تخرج من اليمن
وروي من قعر عدن

من تحيي للامة امر دينها كما ورد في حديث مشهور قال الحافظ
السيوطي في منظومته

والشرط في ذلك انقضي المايه  وهو علي حيوته بين الفيه
يشار بالعلم الي مقامه  وينصر السنة في كلامه
وان يكون في حديث قد روي  من اهل بيت المصطفي وهو قوي

ويرجح الاحتمال الثاني ما اخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية
قال لا يقوم المهدي سنة مائتين واخرج عن جعفر الصادق
قال يقوم المهدي سنة مائتين واخرج قبيل قال اجتماع ايضا عن ابي
الناس علي المهدي سنة اربع ومائتين وبهذا وجه
الجمع بين الروايات ان كمال ظهوره وذلك انما يكون بفتح
القسطنطينية يكون سنة مائتين وتجمع عليه الناس يجمعون
سنة اربع ومائتين وذلك بعد فتح الرومية والقاطع وهذا
لا ينافي خروج الدجال علي راس مائة لانه اما باعتبار
اول خروجه بالمشرق وادعائه الخلافة اولان الاربع والخمس
بل والعشر من اول المائة يعد من راس المائة عرفا وعلي هذا
فيكون خروج المهدي بسبع او بتسع او بثلاثين او باربعين
قبل المائة لا يخرجه عن كونه يخرج علي راس المائة وكذلك
تاخر خروجه عن راس المائة وهذه كلها مظنونات
وردت باخبار الاحاد بعضها صحاح وبعضها حسان
وبعضها ضعاف ومع شواهد وبعضها بغير شواهد
وغاية ما ثبت بالاخبار الصحيحة المتركة الكثيرة الشهيرة
التي بلغت التواتر المعنوي وجود الايات العظام التي
منها بل اولها خروج المهدي وانه ياتي اخر الزمان

حاشية من رسالة البوبيير
لانه يظهر في قرننا هذا علي رس
اربع وثمانين من قرننا هذا وما
ثبت عن علي رضي الله عنه اهـ

Copyright © King
www.alukah.net

من ولد فاطمة يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وانه يقاتل الروم
في الملحمة ويفتح القسطنطينية ويخرج الدجال في زمنه وينزل
عيسى ويصلي خلفه وما سوى ذلك كله امور مظنونة او مشكوكة
والله اعلم بحقيقة الحال ونعوذ بالله من الزيغ والضلال والغلو
في المقال والحمد لله على كل حال والصلاة على خاتم قصبة الكمال
في الغدو والاصال وعلى اله وصحبه خير صحب وال وغفر الله
لنا ولوالدينا وابائنا واخواننا طينا ودينا وصلبا وقلبا ولجميع
امة محمد امين قال مولفه الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد الرسول
بن عبد السيد السيد العلوي الحسيني الموسوي المشهر زوري
البوزنجي ثم المدني عفي عنه ختمتها يوم الاربعاء بين
الصلاتين حادي عشري شهر الله الحرام ذي القعدة
من شهور سنة الف وستة وسبعين بالمدينة
النبوية بمنزلي بالزقاق بسويقة حامدا ومصليا
مستغفرا محسبلا محوقلا داعيا بالمغفرة للمسلمين
والمسلمات جعلها الله زربية ليوم الميعاد بجاه سيد العباد
امين امين امين امين
امين امين
امين

Copyright © King Saud University